

جيل الأمل

2.4 مليار سبب لإنهاء أزمة المناخ
واللامساواة العالمية



Save the Children

أسست Save the Children لمساعدة كل طفل في تحقيق إمكاناته.

وفي أكثر من 100 دولة، تمد يدها لمساعدة الأطفال لينعموا بالأمن والصحة ويواصلوا مسيرة التعليم، وتقود المسيرة في حل مشكلات كبرى، كالاتهاب الرئوي والجوع وحماية الأطفال في الحروب، دون أن تغفل عن الاحتياجات الخاصة لكل طفل.

وإدراكًا لعدم قدرتها على القيام بذلك وحدها، تحرص على أن تضع يدها بيد الأطفال والشركاء والداعمين، لتساعد كل طفل في تحقيق ما يصبو إليه.

شكر وتقدير

أعدت هذا التقرير ليزا وايز بالاستعانة بالخبرة البحثية والسياسية لدى مسكي عبيدي، وشروتي أغاروال، ولبلي تشو، وإيرين دوتيرود فلا، وأوليفر فيالا، ودييغو إلكسندر فوس، وفيكي هيل، وكلاير لاي، ورويدة محمد، وكارلي مونيلى، وكيارا أولاسينو، وديفيد توموزيغي، وآندرو واينر، وجاك وايفيلد، وريتشارد واتس. وتولى أوليفر فيالات مسؤولية تحليل بيانات عدد من الأطفال المتضررين من حالة الطوارئ المناخية والفقر، وذلك بالتعاون مع الأستاذ ويم تيري وديريك موهيكي في الجامعة الحرة في بروكسل، اللذين نقدم لهم جزيل الشكر والامتنان على خبرتهم وتوجيهاتهم المتخصصة في البيانات المناخية وإعداد النماذج. أما تحليل البيانات النوعية من مشروع الاستماع العالمي للأطفال، فقد عنيت به أماندا لينهاردت بالعمل مع فرانسيس دارلنغتون بولوك وليفينا لوبرفيدو. وقادت كيارا أولاسينو إجراء تحليل بيانات المسح، بينما تولت غابرييل زابو مسؤولية تقرير الأطفال الموجز، بالاستفادة من المدخلات والتوجيهات القيمة من مجموعة الأطفال المرجعية لجيل الأمل. وأخيرًا، أبدعت مجموعة الأطفال في الرسوم الحرة المعروضة في هذا التقرير، وكذلك جوان ديرتيلي التي ابتكرت الرسومات الرئيسية فيه.

ونرغب في أن نوجه شكرنا الجزيل لجميع العاملين في Save the Children، ممن راجعوا الرسومات، وقدموا الدعم بمدخلاتهم، فضلًا عن كل من قدم التوجيهات الاستراتيجية المهمة، بمن فيهم: أنجيليك أور، وأولريكا سيليرز، ويولاند رايت، وكيرستي ماكنيل، وشاهين تشوغتاي، ودافينا أوفيت بوندي، وبول ميتشل، ورافي وكريماسينغي. ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الخاص لزملائنا خارج المنظمة الذين أجروا مراجعة للتقرير والبحث، جزئيًا أو كليًا، بمن فيهم: أليكس كوبهام، وسارة كولنبرندر، وإنريكي ديلامونيك، وإيمي دود، وأليكس جاكوبس، وكاثرينا ليمان أوشنر، وديانا ميلروز، وناتالي ساماراسينغ، وسيندرا شارما، وتوماس تانر، وشارلين واتسون.

ونتوجه كذلك بشكر خاص إلى ربيكا شوكر وزملائها في Save the Children في جميع أنحاء العالم الذين عملوا بلا كلل لتنظيم مشروع الاستماع العالمي. وفي المقام الأول، نشكر آلاف الأطفال الذين شاركوا معنا، وساهموا برؤاهم الغنية وأفكارهم الملهمة في إعداد هذا التقرير ليرى النور.

الناشرون

Save the Children

1 St John's Lane

London EC1M 4AR

المملكة المتحدة

+44 (0)20 7012 6400

savethechildren.org.uk

الإصدار الأول 2022

© The Save the Children Fund 2022

صندوق Save the Children هو جمعية خيرية مسجلة في

إنجلترا وويلز (213890) واسكتلندا (SC039570) وجزيرة مان

(199). رقم تسجيل الشركة: 178159.

هذا الإصدار محمي بحقوق الطبع والنشر، ولكن يجوز

إعادة إصداره بأي شكل أو وسيلة دون رسوم أو إذن مسبق

لغايات التعليم، ولكن لا تجوز إعادة بيعه. وللنسخ في أي ظروف

أخرى، يجب الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر، ودفع

الرسوم المطلوبة.

صورة الغلاف: فيصل*، 5 سنوات، في مخيم
الزعتري للاجئين السوريين، الأردن. (* اسم مختلف)
(الصورة: جوردي ماتاس/Save the Children)

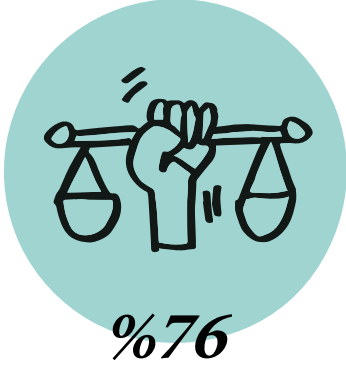
التصميم: GrasshopperDesign.net

المحتويات

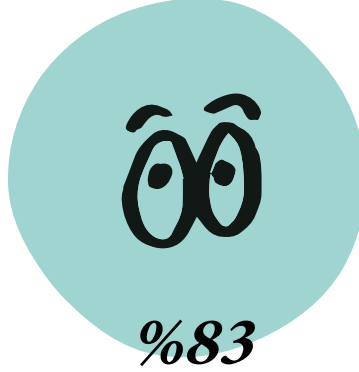
2	أزمة المناخ واللامساواة بالأرقام
4	الملخص
10	1 مقدمة
11	الاستماع للأطفال
12	2 أزمة المناخ واللامساواة
12	لحالة الطوارئ المناخية تأثير جلل على حياة الأطفال
14	الأطفال مهتمون جدًا بأزمة اللامساواة ويشهدون ضررها
18	3 من هم الأطفال الأكثر تضررًا بأزمة المناخ واللامساواة؟
22	4 إعادة صياغة أنظمتنا السياسية والاقتصادية لتحقيق العدالة على كوكبنا الأخضر
23	من يتحمل مسؤولية العمل؟
24	إزالة العقبات: الشراكة، ووضوح الوجهة، وقياس المهم
25	قيادة التغيير الممنهج: خمسة مداخل رئيسية
41	5 الخلاصة
44	المراجع

أزمة المناخ واللامساواة بالأرقام

للأزمة أثر شديد على حقوق الأطفال، سيما الأكثر تضرراً من الفقر والتمييز.



من الثروة العالمية بيد أغنى 10% من السكان.



من الأطفال المشاركين في الاستطلاع الذي أجريناه لاحظوا تبعات تغير المناخ أو اللامساواة الاقتصادية على العالم من حولهم.



طفل يعيشون تحت وطأة الفقر ومعرضون لخطر مناخي شديد.

الأطفال الأكثر تضرراً، هم الأقل مساهمة في الأزمة، والأقل حصولاً على فرص الدعم والاستثمار.



لكل شخص في كل سنة في تسع دول يعاني فيها الأطفال من أشد مظاهر تغير المناخ قسوةً هو حجم الفجوة في التكيف لتمويل المناخ.



ضعف
ما يصدر عن أفقر 50%.



لازمة كل عام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول منخفضة الدخل.

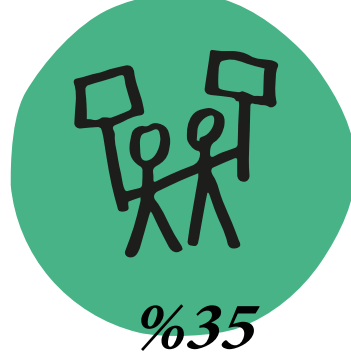
تنفق الحكومات
5.9 ترليون دولار
على دعم الوقود الأحفوري كل سنة.

الأطفال يطالبون بالتغيير.



73%

من الأطفال المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أنه يجب على الكبار بذل المزيد لحل هذه المشكلات.



35%

من الأطفال المشاركين في الاستطلاع قالوا إنهم ينشطون في حملات ذات صلة أو يعتزمون إطلاق أخرى.

يمكننا العيش على كوكب أخضر تسوده العدالة عند حل أزمة المناخ ومشكلة اللامساواة معًا ودون تأخير.



193 مليار دولار

من المساعدات الإضافية كان من الممكن توفيرها إن خصص كبار المانحين 0.7% من الدخل القومي الإجمالي للإغاثة في 2021.



85%

انخفاض تكلفة الطاقة الشمسية على نطاق واسع من 2010 إلى 2020.



139 مليون دولار

وظيفة جديدة يمكن استحداثها عند الانتقال إلى اقتصاد أكثر شمولاً واستدامةً ومرونة.



483 مليار دولار

حجم ما تمت خسارته في الإيرادات العالمية كل عام بسبب التجاوزات الضريبية على الحدود. لذلك يجب بناء أنظمة ضريبية أقوى وأكثر عدالة لتوفير هذا المبلغ للاستثمار في الأطفال.



100 مليار دولار

كان يمكن توفيرها كل عام للاستجابة للكوارث إن تم تطوير عمليات التخطيط للطوارئ والحماية الاجتماعية والاشتمال المالي.



٩٩ يجب أن نتكاتف لا لأننا نعيش في الدولة ذاتها، بل في العالم نفسه. ٦٦

رسالة قدمها طفل شارك في حوار Save the Children في كوازولو-ناتال في جنوب إفريقيا

ويعيش الأطفال فترة أطول مع التأثيرات المتزايدة الناجمة عن الاحتباس الحراري وتغيّر المناخ، وبحسب تقرير أصدرته Save the Children بعنوان: **ولدت في قلب أزمة المناخ**، تبين أن الأطفال المولودين عام 2020 سيواجهون طوال حياتهم موجات حر أشد بسبعة أضعاف من اليوم، وذلك مقارنة بمن ولدوا عام 1960، وسيعانون من تلف المحاصيل بزيادة تصل إلى ثلاثة أضعاف تقريبًا.²

وثاني بُعد للامساواة هو الدخل والثروة والسلطة. فقد لاحظ الأطفال المشاركون في الحوارات أن المجتمعات والأسر الأكثر تضررًا من الفقر واللامساواة والتمييز، هي الأقل تمتعًا بالحماية من الكوارث وقدرةً على الإنفاق على التعافي عند وقوعها. وأخبرنا شاب من غزة في الثالثة عشرة من عمره: **"لا يتساوى الجميع ماديًا، ولا يتمتع كل شخص بامتياز يمكنه من العيش في منزل آمن، وهؤلاء يواجهون خطرًا أكبر."** وهذا ظلم محض، فالأطفال الذين لم يكونوا سببًا في حالة الطوارئ المناخية – ولم يصمموا أنظمة اقتصادية غير متكافئة – هم الأكثر معاناة من آثارها.

وغالبًا ما تتداخل اللامساواة في الدخل والثروة والسلطة مع اللامساواة الاجتماعية والتمييز على أساس العرق والإعاقة والأصل والنزوح أو الهجرة والتوجهات الجنسية والهويات الجنسية والتعابير والخصائص الجنسية. وتحدث عدد من الأطفال أن المجتمعات المتضررة باللامساواة والتمييز لا تتمتع بتأثير سياسي إلا بقدر محدود، ما يحول دون تمكّنها من دفع السياسات أو التغيير في ممارسات الحكومة والشركات التي من شأنها أن تحميهم وتحمي كوكب الأرض.³ ولوحظ أن مجتمعات السكان الأصليين ومن يواجهون التمييز العنصري يتعرضون للتمييز بشكل خاص، وكما أخبرتنا شابة من مجتمع صامي (Sámi) الأصلي في النرويج: **"نواجه رفضًا كبيرًا لكل ما نقوله أو نقوم به."**

يصف صناع السياسات وقادة الأعمال ووسائل الإعلام تغيّر المناخ بأنه أكبر تهديد للمستقبل، ولكن بعد أن أجرت Save the Children أكبر حوار لها مع أكثر من 54,500 طفل من 41 دولة حول قضايا تغيّر المناخ واللامساواة، لم يزل مكان للشك بأن التهديد المناخي لا يتعلق بالغد، بل باتت أزمة المناخ أزمة طوارئ عالمية بالنسبة لنحو 2.4 مليون طفل اليوم.

ويشهد الأطفال في الدول مرتفعة ومنخفضة الدخل تغييرات حقيقية في أنماط المناخ، مثل سنوات الجفاف المتتالية، وزيادة أحداث الطقس الشديدة والقاسية، كالفيضانات والأعاصير. ولخصت شابة كولومبية في الخامسة عشرة من عمرها المسألة بعبارة قوية: **"تغيّر المناخ وحش يقضي علينا جميعًا، هناك عواصف وأعاصير وحرارة شديدة والكثير من المطر. وماذا نفعل نحن؟! نترك كوكبنا مليئًا بالقمامة."**

طوارئ المناخ مرتبطة باللامساواة ارتباطًا وثيقًا

أثبتت حواراتنا مع الأطفال أن طوارئ المناخ مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بقضايا اللامساواة، ولا يمكن التعامل معها في معزل عن الأخرى، إذ تساهم أشكال اللامساواة في العالم في تعميق حالة الطوارئ وأضرارها على الأطفال، سيما في بُعدين رئيسيين.

أول بُعد للامساواة هو العمر، فأزمة المناخ أزمة في حقوق الأطفال، إذ يتحمل الأطفال العبء الأكبر لحالة الطوارئ لأنهم يمرون بمرحلة النمو البدني والعاطفي، ما يعرضهم لمخاطر أكبر أثناء الكوارث والأوقات العصيبة.¹ وكما ذكر شاب مصري في السادسة عشرة من عمره: **"الأطفال أضعف من الكبار، وأكثر عرضة للخطر منهم، وحتى المصانع التي تنتج الدخان تضر بهم."**

- "ثمن الطعام مرتفع جدًا ولا تستطيع أمي شراء بعض الحاجيات." (طفل في العاشرة من عمره في إسبانيا)
- "أسعار كل شيء آخذة بالتصاعد، كيف يفترض بنا أن نعيش أنفسنا وأسرنا إن ظل الحال كما هو عليه اليوم؟" (شاب في الثامنة عشرة من زامبيا)

ويرجع السبب المباشر لارتفاع تكاليف الغذاء والمعيشة إلى الصراع في أوكرانيا، الذي يأتي علاوة على الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، لكن أزمة الغذاء والتغذية وتكلفة المعيشة العالمية لها جذور أعمق بسبب التغيرات المناخية والصراع الأوسع. وتساهم أزمة المناخ واللامساواة مجتمعة في مضاعفة حجم الخطر، ما يؤدي إلى إضعاف قدرة الأطفال والمجتمعات على الصمود أمام الصدمات، وإن لم يتم التعامل معها دون تأخير، فمن المتوقع أن يزداد تواتر الأزمات الإنسانية وتكاليف المعيشة وشدها، كتلك التي نشهدها اليوم، وسيدفع الأطفال في المجتمعات المحرومة الثمن، وسنصبح أبعد عن الوفاء بحقوق الطفل وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

الأطفال ليسوا ضحايا سلبيين

رغم أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر الناجم عن أزمة المناخ واللامساواة، إلا أن رؤاهم وأعمالهم ومطالبهم بالتغيير هي من بين الأكثر جرأة وإصرارًا، حتى أن تحركات الأطفال والشباب في السنوات الأخيرة ساهمت في جعل حالة الطوارئ المناخية ضمن الأجندة السياسية. ويعتقد أكثر من 70% من الأطفال المشاركين في الاستطلاع أن على الكبار بذل المزيد لمعالجة هذه القضية، وذكر 35% أنهم يطلقون حملات خاصة معنية بأزمة المناخ واللامساواة، أو يرغبون في البدء بذلك قريبًا. لكن كثيرًا منهم يشعرون بأنه يتم تجاهلهم. ومثال ذلك ما قاله الطفل النيجيري ذو الإثني عشر عامًا: "نحاول أن نخبر الكبار عن أشياء تمسنا، وأن نبين لهم كيف يضر المجتمع المحلي بنا، ولكنهم لا يستمعون لنا لأننا صغار."

لكن للأطفال أفكار عميقة حول ما يجب القيام به لحل الأزمة، ترجع إلى تجاربهم وفهمهم المميز للضرر الذي يلحق بالأطفال، وما يجب القيام به تبعًا. وكما أخبرتنا شابة في الخامسة عشرة من عمرها في غواتيمالا: "سيكون لمنح الشباب فرصة للتعبير عن آرائهم ومنصة للحديث أكبر أثر حقيقي ومفيد لهم، فلديهم الكثير من الأفكار التي تنتظر من يستمع إليها." ويشعر الكثير من الأطفال الذين تحدثنا إليهم بالإحباط بسبب ضعف الإجراءات التي تتخذها الحكومات والشركات والكبار في المجتمعات التي يعيشون فيها، حيث تحدث إلينا عدد منهم عن أثر ذلك على صحتهم النفسية وصحة أقرانهم. "أصبح الخوف مسيطرًا على تفكيرنا"، هذا ما قاله شاب في السابعة عشرة من عمره في إيطاليا.

وعلى النقيض، غالبًا ما يتمتع أولئك الذين يستفيدون من الصناعات التي تضر بالبيئة بسلطة أكبر للتأثير على الإنفاق العام والتنظيم والآراء بطرق تقوّض احتمالات فرض سياسات مناخية وبيئية واجتماعية أقوى. وعبر شاب في الخامسة عشرة من عمره من سيراليون عن هذه الفكرة ببلاغة حين قال: "أريد قادة لا يرتشون."

وتؤدي ديناميكية السلطة بين تغيّر المناخ واللامساواة إلى حلقة مفرغة، فنجد الأطفال الذين يواجهون صعوبات في حياتهم يندفعون أكثر نحو برائن الفقر والتهميش، وفي الوقت نفسه، يتم تقويض الحوافز التي تشجع على التغيير في السياسات وممارسات الحكومات والشركات التي من شأنها معالجة الأزمة. ولتغيير مسار حالة الطوارئ المناخية، يجب أن يدرك العالم ويعي العلاقة بين تغيّر المناخ واللامساواة، وأن يسعى إلى التصدي لهاتين المسألتين معًا.

أعداد الأطفال المتضررين صاعقة

يظهر تحليل البيانات الذي أجرته Save the Children مؤخرًا - الذي نوره لأول مرة في هذا التقرير - أن 774 مليون طفل حول العالم يعيشون في فقر متعدد الأبعاد ومعرضين لخطر شديد بسبب تغيّر المناخ.⁴

وتتضح الآثار المترتبة على المخاطر المختلفة والمتداخلة بشكل صارخ من خلال أزمة الغذاء والتغذية وتكلفة المعيشة العالمية الحالية التي تؤدي إلى أن يواجه نحو 345 مليون شخص في 82 دولة نقصًا حادًا في الغذاء،⁵ حتى أنها تؤدي بحياة شخص واحد في القرن الإفريقي كل 48 ثانية. وحتى في أكثر دول العالم ثراءً، تكافح العديد من العائلات للحصول على الغذاء.

ويعيش معظم الأطفال الذين يواجهون تهديدًا بسبب الفقر وخطر المناخ الشديد في الدول منخفضة الدخل، وأكثر من ثلاثة أرباعهم في جنوب آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويعيش عدد كبير - 121 مليون طفل - في دول مرتفعة الدخل، منهم 28 مليونًا في أكثر دول العالم ثراءً.⁶ ويواجه 183 مليونًا حول العالم تهديدًا ثلاثيًا بسبب خطر المناخ الشديد، والفقر والنزاعات.

ومن بين أكثر من 42 ألف طفل شاركوا في الاستطلاعات التي أجريتها في 15 دولة، ذكر 83% منهم أنهم شهدوا أثر تغيّر المناخ و/أو اللامساواة من الناحية الاقتصادية في العالم من حولهم.⁷ فعلى سبيل المثال، وفي جميع المناطق، ذكر الأطفال في حواراتنا معهم أن أسعار الغذاء في تصاعد وكذا الأثر الناجم عن ذلك. وكانت الأفكار التي استعرضوها مفعجة للقلب:

- "غالبًا ما لا أستطيع تلبية احتياجاتي الأساسية الخاصة، وأتردد في طلبها من والديّ لأنني أعرف أن الوضع الاقتصادي لأسرتي من سيء إلى أسوأ." (فتى في الثالثة عشرة من عمره في إندونيسيا)

ولكن رغم ذلك، ظل جُلّ الأطفال الذين تحدثنا إليهم متمسكين بالإيمان بأن التغيير ممكن، وهو ما منحنا أملًا حقيقيًا، وألهمنا لترجمة هذا الأمل إلى فعل ملموس لتحقيق العدالة على كوكبنا الأخضر. ومن هنا، يتحمل كل الكبار مسؤولية الاستماع للأطفال والعمل على تلبية مطالبهم، ويجب على الدول على وجه الخصوص القيام بمسؤولياتها بموجب الأطر الدولية لحقوق الإنسان والطفل، بما في ذلك المسؤولية عن مراعاة الآثار المترتبة على الأطفال في القرارات التي تؤثر عليهم. ويجب على الشركات الوفاء بمسؤولياتها في الالتزام بحقوق الأطفال ودعمهم، فقد أهملت هذه المسؤوليات لعقود، ولولا ذلك لكان العالم مختلفًا جدًا عما هو عليه اليوم.

ولن يكون التغيير سهلًا دائمًا، إذ يتطلب حل التعقيدات، والتغلب على المفاضلات، واتخاذ القرارات الصعبة واللازمة لإعادة صياغة أنظمتنا الاقتصادية والاجتماعية، عبر إعادة صياغة القواعد والحوافز التي تنظمها.⁸ وكما ذكر الأطفال في حواراتنا معهم، لا بد من التصدي لهذا التحدي بالشراسة بين القطاعات المختلفة وفي المناطق المختلفة وبين الحكومات والمجتمعات المدنية والشركات المختلفة، والأهم: مع الأطفال ومجتمعاتهم المختلفة. وكما عبّر عن ذلك طفل في الهند: **"الوحدة أكبر مصدر لقوة الجميع، لذلك يجب أن نقف معًا في هذه المعركة."**

قيادة التغيير الممكن: خمسة مداخل رئيسية

تتباين التغييرات المطلوبة بالضبط في السياسات والممارسات بتباين السياق، ويجب تحديدها بما ينسجم مع مسؤوليات الدول والشركات وبموجب الأطر الدولية لحقوق الإنسان والأطفال التي تنطوي على استشارة الأطفال وأخذ مصالحهم الفضلى بالحسبان. ومع ذلك، يمكن لخمس مداخل أساسية في حل أزمة المناخ واللامساواة أن تساهم مساهمة خاصة في دفع التغيير المنهجي والمنظم. وبدورنا، حددنا هذه المداخل بالاستفادة من الأفكار التي طرحها الأطفال في حواراتنا معهم، فضلًا عن خبرتنا التي اكتسبناها من العمل على برامجنا وبحوثنا الواسعة، ومن الأمثلة على الإجراءات المبتكرة التي تتخذها المجتمعات المختلفة في جميع أنحاء العالم. وهذه المداخل الخمسة هي:

- 1 **الحد من أثر المناخ واللامساواة** باتباع نهج موحد، حيث يجب أن يعزز ذلك من التأثر المحتمل إلى أقصى حد، وأن يقلل من انبعاثات الغازات الدفيئة في الوقت نفسه، وأن يساهم في الابتعاد عن الوقود الأحفوري بالسرعة المطلوبة للحد من الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية.
- 2 **الاستثمار في الأطفال** وحقوقهم في الصحة والتغذية والتعليم والحماية من العنف والفقر، وهذا شرط مسبق للوصول إلى مجتمعات واقتصادات سليمة.
- 3 **تحقيق العدالة في المواقع التي يتعرّض فيها الأطفال والمجتمعات الأكثر تضررًا لخطر تغيّر المناخ واللامساواة مباشرة** - عبر توقع الصدمات وبناء القدرة على الصمود بوجهها والتعافي منها، وتكييف الخدمات الأساسية للحد من الاضطرابات، وبدعم الأطفال الذين يعانون من الخسارة والضرر نتيجة حالة الطوارئ المناخية.
- 4 **الاستماع للأطفال** والعمل على تلبية مطالبهم ليكون لهم رأي فاعل في القرارات التي تمس حياتهم وكوكب الأرض عمومًا.
- 5 **تحويل التمويل والسلطات على مستوى العالم**، لتوفير التمويل اللازم للدول الأقل دخلًا والأكثر تضررًا بأزمة المناخ، والأقل مساهمة في حدوث حالة الطوارئ المناخية هذه، لتمكينها من توفير المداخل الرئيسية المدرجة أعلاه، وليكون لها تأثير واضح على القواعد التي تحكم النظام المالي العالمي.

من غير المستبعد أن يؤدي حجم أزمة المناخ واللامساواة وتعقيدها وإلحاحها إلى الشعور باليأس واللامبالاة، لكن يجب ألا نسمح بهذا، بل علينا أن نستلهم من مطالب الأطفال بالتغيير، وأن نحافظ نحن الكبار على الأمل والإيمان بعالم أخضر تسود فيه العدالة والإنصاف، لنستفيد من ذلك في دفع العمل، ووضع قدراتنا البشرية غير المحدودة للإبداع والتعاون للعمل على إنهاء الأزمة والدفع من أجل حماية حقوق الأطفال والوفاء بها. **"أعتقد أن بوسعكم العمل، والحفاظ على هذا العالم، ولكن ليس أماننا متسع من الوقت"** - إحدى الفتيات المشاركات في الحوار الإقليمي في منطقة أمريكا اللاتينية. أما نحن، فيجب أن نصغي إلى الأطفال ونقف إلى جانبهم، وفي ذلك 2.4 مليار سبب للتغيير العاجل.

المربع الأول حوارنا مع الأطفال حول تداخل أزمة المناخ واللامساواة

مستوى الدخل أو الأصل أو الهوية. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الأطفال الذين تحدثنا إليهم كانوا قد شاركوا معنا سابقًا في برامجنا وحملاتنا، لكن العديد منهم لم يفعل ذلك؛ فبعضهم كان من النشطاء ذوي الخبرة، بينما تمتع بعضهم الآخر بمعرفة مسبقة محدودة بالقضايا المطروحة. وتراوحت أعمار معظم الأطفال الذين تحدثنا إليهم بين 8 سنوات و17 سنة، كما شارك بعض الشباب من سن 18 سنة إلى 22 سنة.

وأسفرت الحوارات عن معلومات غنية، عرضنا الكثير منها في هذا التقرير، واسترشدنا بها في تحليلاتنا وتوصياتنا. علاوة على ذلك، عمّقت هذه الأفكار والمعلومات فهمنا لتجارب الأطفال وأولوياتهم، والسبل التي يمكن لمنظمة عالمية مثل Save the Children أن تسلكها لدعم نشاط الأطفال الجريء في جميع أنحاء العالم.

بين أيار/مايو وآب/أغسطس 2022، تواصل موظفو Save the Children مع أكثر من 54,500 طفل من 41 دولة عبر الاستشارات والمقابلات والاستطلاعات الوجيهة، وذلك للاستماع لتجارب الأطفال ذات الصلة بتغير المناخ واللامساواة، فضلًا عن التغيير التي يريدون منا نحن الكبار تحقيقه، لتنظيم عملنا وحملاتنا. ورغم تنظيم الحوارات وفق مبادئ توجيهية عامة ومجموعة من الأسئلة الرئيسية، حرص زملاؤنا على التواصل مع الأطفال بطرق تناسب السياقات المحلية المختلفة وبما يدعمهم في أنشطتهم الخاصة.

وحيث أننا لم نسع إلى الوصول إلى عينة تمثيلية علميًا، إلا أننا وصلنا بحواراتنا إلى مجموعات مختلفة من الأطفال في الدول مرتفعة ومنخفضة الدخل في جميع المناطق، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من التمييز بسبب الجنس أو العرق أو الإعاقة أو الهجرة أو

ملاحظة حول المصطلحات

نستخدم في هذا التقرير مصطلح "حالة الطوارئ المناخية"، ونحن نعي (على غرار الكثير من الأطفال والعلماء والإدارات) أن التهديد الذي تتعرض له البشرية جراء أزمة المناخ يستوجب اتخاذ إجراءات عاجلة.

نستخدم مصطلح "اللامساواة" للإشارة إلى أشكال عدم المساواة في الثروة والدخل والسلطة. ونذكر أن هذه الأشكال تترجم غالبًا إلى عدم تكافؤ في الفرص وعدم مساواة في الحقوق، وأنها ترتبط بالتمييز بسبب التوجه الجنسي والهوية الجنسية والتعبير الجنسي والخصائص الجنسية، وإلى أشكال من اللامساواة الاجتماعية بسبب العرق والإعاقة والأصل والنزوح والهجرة. وعليه، يعاني العديد من الأطفال من أشكال متداخلة ومركبة من التمييز والتهميش.

وكما أوردنا في هذا التقرير، ترتبط حالة الطوارئ المناخية

العالمية ارتباطًا شديدًا بأشكال اللامساواة طويلة الأجل في السلطة والثروة التي تتفاوت بين الدول وداخل كل دولة وعلى مستوى العالم. وبلغت المسألة ذروتها في أزمة المناخ واللامساواة التي تضر بالأطفال أكثر من غيرهم.

وأشرنا في هذا التقرير إلى الحاجة إلى اتخاذ إجراءات لتحقيق العدالة على كوكبنا الأخضر. ونستخدم هذه الكلمات لندل على ما أخبرنا به الأطفال حول شكل العالم الذي يرغبون في العيش فيه. عالم تعود فيه الطبيعة كما كانت، حيث يقل الضرر من الكوارث، ويتمتع الجميع بهواء نقي يتنفسونه، وماء نظيف يشربونه ويغتسلون ويلعبون به. وتدل عبارة "العدالة على كوكب أخضر" أن من ساهم أكثر من غيره في أزمة المناخ واللامساواة (ومن استفاد منها أكثر من غيره) هم من يتحملون المسؤولية الأكبر لحلها.

تسببت الفيضانات المدمرة التي وقعت في ألمانيا وبلجيكا عام 2021 في وفاة 183 شخصًا في ألمانيا و36 في بلجيكا.

نزحت أكثر من 5700 عائلة من منازلها بسبب الجفاف في وسط العراق وجنوبها، منها عائلات كانت قد نزحت بسبب النزاع من قبل.

يواجه نحو 19 مليون طفل وبالغ في أفغانستان نقصًا حادًا في الغذاء بسبب الجفاف والنزاع وجائحة كوفيد 19؛ فغالبًا ما ينام الأطفال جوعى، ووصلت النسبة لدى الفتيات ضعف النسبة لدى الذكور.

تسبب إعصار سايروجا عام 2021 بفيضانات وانهيارات أرضية تاريخية خلفت 181 قتيلًا في إندونيسيا و42 في تيمور ليستي وواحد في أستراليا.

لقي أكثر من 1300 شخص مصرعهم جراء الفيضانات غير المسبوقة التي اجتاحت باكستان عام 2022، تُلثهم من الأطفال. وتسببت هذه الفيضانات بأضرار شديدة لحقت بنحو 33 مليون شخص، منهم 11 مليون طفل.

خلف إعصار إيداي وكينيث في موزمبيق عام 2019 قرابة 2.5 مليون شخص، منهم 1.3 مليون طفل، في حالة صعبة وبجاجة إلى الإغاثة الإنسانية.

ترك الجفاف الذي ضرب كينيا والصومال وإثيوبيا عام 2022 أكثر من 6.4 مليون شخص في أمس الحاجة للدعم الغذائي. وارتبطت حالات الجفاف بمضاعفة عدد حالات الزواج المبكر، وارتفاع معدلات ترك المدرسة التي بلغت ثلاثة أضعاف في غضون ثلاثة أشهر، وتركت أكثر من 1.8 مليون طفل بحاجة إلى العلاج من سوء التغذية الذي يهدد بالوفاة.

أزمة المناخ واقع

يعيشه الأطفال حول العالم

أمثلة على الكوارث المناخية
في السنوات الأخيرة



أدى الاحترار بمعدل وصل إلى ضعف المعدل العالمي إلى حدوث موجات حر شديدة في كندا، حيث سجلت 569 حالة وفاة بسبب ارتفاع درجات الحرارة بين حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2021.

أسفرت موجات الحر في البرتغال وإسبانيا عن 281 حالة وفاة على الأقل عام 2022.

تضرر أكثر من 362 ألف طفل في كولومبيا بسبب الكوارث التي وقعت بين 2017 و2019، وحصدت الفيضانات أرواح أكثر من 92 طفلاً.

تسببت الأمطار الغزيرة في البرازيل عام 2022 في حدوث فيضانات وانهيارات أرضية كارثية أودت بحياة 14 شخصاً، منهم سبعة أطفال في ريو دي جانيرو، وشردت ما لا يقل عن 25 ألف شخص، وأنهت حياة أكثر من 130 شخصاً في شمال شرق البرازيل.

ضاعف تغير المناخ في جنوب إفريقيا من احتمالية حدوث الفيضانات الخطيرة، حتى خلفت الفيضانات في كوازولو ناتال عام 2022 أكثر من 400 حالة وفاة، وأضررت بنحو 630 مدرسة.

تبين الأمثلة على الكوارث المناخية المعروضة في هذه الخريطة نطاق حالة الطوارئ المناخية العالمي وأثرها على الأطفال، وتزايد حدتها في جميع أنحاء العالم.

لا تشمل الأمثلة جميع الكوارث التي وقعت في السنوات الأخيرة والتي يرجع سببها إلى حالة الطوارئ المناخية.

مقدمة

1

99 "تجاوزنا مرحلة تصديق أزمة المناخ
من تكذيبها، وأصبحنا نعيشها
واقعا اليوم." 66

طفل في الثانية عشرة من عمره يعيش
في حي فقير، تاميل نادو، الهند



من المرجح أن يواجه طفل
مولود عام 2020 موجات حر
أكثر بسبعة أضعاف مقارنة
بمن ولدوا عام 1960.

99 الأطفال أو الأسر الفقيرة هم الأكثر
تضرراً من تغيّر المناخ لأنهم لا يملكون
المقومات التي تعينهم على الوقوف
أمام هذه المخاطر الشديدة. 66

فتى، 14 عامًا، غزة

99 الفئات الضعيفة، مثل ذوي الإعاقة أو
الأفرو بيروفيين، هم الأكثر تضرراً لأنهم
لا يستطيعون رفع أصواتهم أو إطلاق
حملات إعلامية أو لا يملكون المال
الكافي لإعانة أنفسهم. 66

شاب، 16 سنة، بيرو

يحمل 2.4 مليار طفل يعيشون في العالم اليوم عبء تغيّر المناخ الذي يتسبب بحالة طوارئ تحصد الأرواح وتقوض حقوق الأطفال وتهدد مستقبل الكوكب بأكمله. ويعاني الأطفال في المتوسط أكثر من الكبار لأن أجسامهم أكثر ضعفاً أمام درجات الحرارة القصوى أو الفيضانات، وهم في مرحلة حرجية من النمو الجسدي والعاطفي والاجتماعي، وأمامهم وقت أطول للعيش مع هذه الحالة المناخية، وسيواجهون المزيد من الكوارث في حياتهم.⁹ وكما بيّن تقرير Save the Children "ولدت في قلب أزمة المناخ"، بالاستناد إلى التعهدات الأصلية بخفض الانبعاثات التي تقدمت بها الدول بموجب اتفاقية باريس لعام 2015، من المرجح أن يعاني الطفل المولود عام 2020 في حياته من موجات الحر التي ستتضاعف سبع مرات مقارنة بمواليد عام 1960، ومن أكثر من ضعف حرائق الغابات وتلف المحاصيل والجفاف وفيضانات الأنهار.¹⁰ وهذه الفجوة بين الأجيال أعلى بكثير في العديد من الدول منخفضة الدخل. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، يمكن أن يواجه الأطفال موجات حر مضاعفة 18 مرة خلال حياتهم مقارنة بأجدادهم.

ورغم أن هذا ظلم بحد ذاته، إلا أن الأثر المتباين بحسب العمر، والناجم عن حالة الطوارئ المناخية، ليس إلا جزءاً من القصة كاملة. وكما ناقش في هذا التقرير، ترتبط حالة الطوارئ باللامساواة في الثروة والسلطة السياسية والفرص، ما يؤدي إلى نشوء أزمة المناخ واللامساواة، التي يشتد بسببها عناء الأطفال الأكثر تضرراً من الفقر والتمييز، ما يرسخ اللامساواة داخل الدول وعلى مستوى العالم،¹¹ في وقت تستفيد فيه الشركات والدول من الأنشطة عالية الكربون أو المدمرة للبيئة، وتتمتع بمصالح راسخة في استخدام نفوذها للدفع نحو الإنفاق العام والسياسات التي تسمح لها بالاستمرار في هذا المسار، وتضعف الحوافز السياسية لاتخاذ إجراءات بشأن حالة الطوارئ المناخية.¹²

وفي المحصلة، لا يمكن التعامل مع المناخ واللامساواة في معزل عن الأخرى، بل يجب العمل على حلها معاً، باعتبارهما أزمة مركبة، ودون أي تأخير.

الاستماع للأطفال

رغم أن الأطفال يتحملون النصيب الأكبر من الأزمة، إلا أنهم ليسوا ضحايا سلبيين، إذ في آرائهم وأنشطتهم ومطالبهم بالتغيير جراءة وإصرار فاقت الكثيرين، لذلك لا يمكن تجاوزهم بسهولة.

شرعت Save the Children عام 2022 بأكبر مشروع لها للاستماع للأطفال على الإطلاق، حيث تواصلت مع أكثر من 54,500 طفل من 41 دولة للاطلاع على تجاربهم وأفكارهم والاستفادة منها في صياغة عملنا الخاص بشأن تغيّر المناخ واللامساواة (انظر المربع الأول، الصفحة 7)، وأعدت هذا التقرير مستفيدة من رؤاهم، بعد تحليل البيانات الجديدة ومراجعة الأدبيات ودراسات الحالة المتعلقة بما يمكن القيام به لمعالجة أزمة المناخ واللامساواة.

وأكدت حواراتنا مع الأطفال أن الأزمة باتت واقعًا حقيقيًا لكثير منهم في جميع أنحاء العالم، لكنها أحييت فينا الأمل في إيقاف حالة الطوارئ المناخية واللامساواة باتباع نهج موحد يتصدى لأسبابهما الأساسية المشتركة. ويبحث هذا التقرير في أوجه التآزر هذه، وفي المداخل المحتملة للاستفادة منها وتسخيرها، لتحويل الكوكب إلى مسار بديل يمنحه مستقبلًا أخضر وأكثر عدالة.

ولن يكون طريق التغيير الذي يطالب به الأطفال معبّدًا بالزهور، لكن شابًا من الهند، 14 سنة، أخبرنا أن **"الأمل بداية كل شيء، ولا يمكن لشيء أن يقف بوجه الأمل."**¹³

ولا بد لتجارب الأطفال وأصواتهم ووجهات نظرهم أن تبعث بالأمل لدى جميع البالغين وتقوي إيمانهم بأن التغيير ممكن، وتمنحهم الدافع لتحويل الأمل إلى عمل. وبالاستفادة من أي تأثير وعلاقات لدى البالغين في حياتهم العملية والشخصية، يجب أن يتحدوا معًا لبناء كوكب أخضر وأكثر عدلًا.

ومن بين أطفال العالم الذين يدعون إلى التغيير، أطفال يعرفهم الكبار ويحبونهم - أطفالهم وأحفادهم وأصدقاءهم وأقاربهم. أطفال ندين لهم بالعمل.

وفي عالم يعيش فيه 2.4 مليار طفل، هناك 2.4 مليار سبب للعمل. دون تأخير.



توانا، 15 عامًا، ناشطة مناخية من زامبيا، تقول إن درجات الحرارة في بلدها أصبحت أكثر شدة، لذلك تطلق مع أطفال آخرين حملات توعية بحالة الطوارئ المناخية تستهدف صناعات السياسات.

99 أريد أن يعرف الجميع أن بين يدينا الكثير لحماية البيئة، وما علينا إلا أن نتخذ قرارًا بذلك. أحيانًا ينتظر البعض غيرهم ليقوم بالمهمة، ولكن ما نحتاجه حقيقة هو اتخاذ قرار بالقيام بأي شيء، لأن كل أب وكل أم حريص على أن يعيش طفله في مكان يوفر لهم حياة كريمة. **66** فتاة، 12 عامًا، كندا

أزمة المناخ واللامساواة

في حواراتنا مع الأطفال، سألناهم إن كانوا يلحظون التغييرات الناجمة عن تغيّر المناخ أو اللامساواة في العالم من حولهم، وأجاب 83% منهم بنعم. وشارك الأطفال معنا تجارب وملاحظات غنية ومتنوعة، تتباين حسب مواقعهم وخلفياتهم ومستوى تعرضهم لهذه المسائل سابقًا. بيد أننا توصلنا إلى رؤيتين شاملتين: الأولى أن الأطفال في جميع أنحاء العالم يشهدون ويعيشون التغييرات في أنماط الطقس والكوارث، ويتحدثون عن الأضرار والخسائر التي تلحق بحياتهم وبحياة الآخرين من حولهم. والثانية أنهم يهتمون جدًا بقضية اللامساواة، ويعي كثير منهم علاقتها بحالة الطوارئ المناخية.

لحالة الطوارئ المناخية تأثير جلل على حياة الأطفال

لن تقتصر ملاحظات الأطفال على أثر حالة الطوارئ المناخية على حياتهم فحسب، بل يدركون تمامًا بأن الأمر قد يزداد سوءًا مع الوقت، سيما وقد عانى الكثير منهم، وما يزال يعاني من تبعات تغيّر المناخ المباشرة، كارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قصوى، والفيضانات، والجفاف والقحط. ويرى أطفال آخرون الأطفال والمجتمعات في دول أخرى يعانون من أضرار حالة الطوارئ المناخية، وقال بعضهم إن ما يرونه يثير مشاعر الغضب بسبب التقاعس عن العمل والخوف من المستقبل، وتحدثوا بشكل مؤثر عن أثر ذلك على صحتهم النفسية.

وفي إفريقيا والشرق الأوسط على وجه الخصوص، ربط الأطفال بين تغيّر المناخ وارتفاع مستويات الجوع، وبالتحديد آثاره على الزراعة. وبات الأطفال الذين يعيشون في دول تضررت بشدة جراء أزمة الغذاء والتغذية العالمية الحالية يرون ويسمعون، بل حتى يعيشون تبعاتها الشديدة المباشرة، والتي تشمل سوء التغذية والوفاة والانتحار وعمالة الأطفال وزواج الأطفال¹⁴، حتى أن الأطفال من جميع المناطق أشاروا إلى ارتفاع تكاليف الغذاء والمعيشة، وربط بعضهم ذلك بأزمة المناخ (انظر المربع 2).

99

"كان منزلي مليئًا بالنباتات، فقد زرعنا القرع والمشمش والأزهار والفاكهة، لكننا أجبرنا على تركه بعد أن جفّ كل شيء، فحصدنا المحاصيل وتركنا المكان، واليوم نحن هنا." 66

طفل في الحادية عشرة من عمره في المكسيك، وأصله من السلفادور.

99

بعض الشركات أغنى من غيرها... ولديها المال لإنشاء مباني قوية يمكن حمايتها من الكوارث الطبيعية... أما الدول الفقيرة والشركات الصغيرة فلا تملك هذا المال... ما يعني أن أنشطتها التجارية ستظل تعاني، بخلاف الشركات الغنية التي ستظل في ازدهار. 66

طفل في جنوب إفريقيا

99

لم أدرك عندما كنت في الثامنة من عمري سبب احتياجنا إلى هذه الأشجار كلها، لكن منذ ذلك الحين، وللسنوات، لم أتمكن من النوم خوفًا من مشكلة المناخ، حتى أنني خفت من إنجاب الأطفال، وأصبحت أفكر إن كان من الصواب الذهاب في عطلة. وفكرت في المسائل الوجودية المعقدة التي يجب ألا يتناولها الأطفال بمفردهم. 66

شابة، 18 عامًا، النرويج

99

بسبب تغيّر المناخ، يفقد الآباء مصدر عيشهم الوحيد، وهو الماشية، ثم ينتحرون، فيظل الأطفال يتامى وقد يموتون من الجوع. 66

شابة، 17 عامًا، كينيا

المربع الثاني الاضطرابات الاقتصادية والجوع وغلاء المعيشة: نداء صحوه للتغيير

99 كل شيء تغيّر. تكلفة المعيشة مرتفعة. وإن لم نبع ما لدينا،
66 فلن نحصل على الطعام. فليس لدينا أي شيء.
طفل في سيراليون.

أشد هذه الأسباب المشكلات المناخية وأزمة اللامساواة التي تزيد المخاطر سوءًا، وتؤدي إلى إضعاف قدرة الأطفال والمجتمعات على الصمود أمام الصدمات، وتزيد الفقراء فقرًا.

وتشكل الاضطرابات الراكدة ومستويات التضخم العالية وارتفاع أسعار الطاقة تحديًا كبيرًا للحكومات في جميع أنحاء العالم، حتى أصبح البعض يرى الحل في استغلال الوقود الأحفوري. ومن هنا، سيكون للسياسات التي تحمي الفئات الأشد فقرًا من أزمة غلاء المعيشة، فضلًا عن معالجة التأثير المدمر الناجم عن التضخم في مستويات المعيشة، دور حيوي. ولا يكمن الجواب في استخراج الوقود الأحفوري بكميات أكبر، بل العكس هو الصحيح. والعلم واضح، حيث يتطلب الحفاظ على درجات الحرارة العالمية كي لا تتجاوز 1.5 مئوية عدم استخراج غالبية احتياطي الوقود الأحفوري من الأرض، لكن الحكومات تخطط لمضاعفة إنتاجها منه بحلول عام 2030، بدل أن تسعى إلى تحقيق المستهدف المحدد عند 1.5 درجة مئوية.¹⁷

يجب على دول العالم أن تستغل هذه اللحظة للاستثمار في تعزيز كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة ودعمها، سيما وقد أصبحت مصادر الطاقة المتجددة في معظم دول العالم اليوم أقل تكلفة من منشآت الوقود الأحفوري الجديدة.¹⁸ وكما ناقش في هذا التقرير، فإن للتوسع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة فوائد مشتركة ممكنة تساهم في تحفيز الانتعاش الاقتصادي والحد من الفقر في الدول منخفضة ومرتفعة الدخل على حد سواء، وبما يشمل استحداث فرص العمل وتحسين إمدادات الكهرباء و/أو الأسعار. ولم تكن الحاجة ماسة إلى التخلي عن أنماطنا المعتادة في العمل كما هي الآن.

وجّه الصراع في أوكرانيا ضربة أخرى للاقتصاد العالمي في وقت كان لا يزال يكافح للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19. وحين كتابة هذا التقرير، كانت الاضطرابات في جميع أنحاء العالم تكافح للصمود، حيث التضخم أخذ في الارتفاع، وأسعار المواد الغذائية والطاقة متقلبة، ما أضر بالأسر منخفضة الدخل أكثر من غيرها.

وبالنسبة للكثيرين، أدى الوباء العالمي والصراع في أوكرانيا إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي القائمة مسبقًا، والناجمة عن الصراع وحالة الطوارئ المناخية، وعوامل أخرى. وأدى تأخر هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة القصوى إلى إعاقة إنتاج الغذاء في الصين والهند وأوروبا وأمريكا الشمالية، كما يشهد القرن الأفريقي أسوأ موجة جفاف منذ أربعة عقود، وتشير البيانات الأولية إلى أن أوروبا تعاني أسوأ موجة جفاف وعطش منذ 500 سنة.¹⁵ وتبعًا لهذه الأزمات المتفاقمة، يواجه 345 مليون شخص - أكثر من فترة ما قبل الجائحة بنحو 84% - في 82 دولة اليوم نقصًا حادًا في الغذاء، مما يعرض حياتهم وسبل عيشهم لخطر شديد.¹⁶ والأطفال معرضون لخطر خاص، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد من يواجهون سوء تغذية حاد قد يرتفع إلى 59 مليونًا بحلول نهاية عام 2022. ويصنف سوء التغذية ضمن أكبر أسباب وفاة الأطفال دون سن الخامسة، وأحد الأسباب التي تعيق نمو الأطفال عقليًا وجسديًا.

ومن هنا، لا بد أن تكون هذه المرحلة من الأزمة العالمية الشديدة نداء صحوه للعالم، لا للحث على تعزيز المساعدات الإنسانية العاجلة وتدابير الحماية من الفقر الضرورية فحسب، بل لتسريع العمل من أجل معالجة الأسباب الجذرية والأساسية التي تعرض فئات محددة من الأطفال لصدمات مثل الجائحة، وتبعات أخرى تضر بإمدادات الغذاء العالمية بسبب الصراع في أوكرانيا. ومن

وقال الكثير من الأطفال إن الطقس الشديد والمتغير والكوارث المتصاعدة ترتبط بالمشكلات الصحية التي يتسبب بها التعرض للهبب الشمس، وصعوبة الحصول على الماء، وزيادة انتشار الأمراض، كالكوليرا. ولم يغب الضرر السلبي على التعليم عن الحديث، حيث استعرض المشاركون الصعوبات التي يواجهونها للوصول إلى المدرسة، ناهيك عن صعوبة التركيز أو ممارسة الرياضة في درجات الحرارة الشديدة والبيئات المتهورة. وجاء التلوث وجودة الهواء والنفايات على رأس القضايا التي تثير قلق الأطفال في العالم.

الأطفال مهتمون جدًا بأزمة اللامساواة ويشهدون ضررها

كشفت حواراتنا أن الأطفال مدركون تمامًا لأزمة اللامساواة في العالم من حولهم، وصار الفقر واقعًا يعيشه كثير منهم، ويتجلى ذلك في الصعوبات التي يواجهونها للحصول على خدمات التعليم والرعاية الصحية والتغذية الكافية والسكن اللائق، فضلًا عن الملابس. وغالبًا ما يستخدم الأطفال مصطلحات سلبية لوصف هذه المشكلات، ويوضحون حجم اللامساواة بمقارنة أشكالها السيئة معًا. ورأى الأطفال عمومًا أن تباین هذه الأضرار ظلم في حد ذاته، حيث سلب بعضهم الضوء على قدرة الشركات والأفراد والدول الغنية على حماية أنفسهم من الأزمات،

وأشار عدد منهم إلى العلاقة بين الفقر واللامساواة وحالة الطوارئ المناخية ("متداخلة مثل المعكرونة في الصحن"، على حد تعبير صبي يبلغ من العمر 14 عامًا في المملكة المتحدة؛ أو كما قال صبي في الهند "الفقر شقيق تغير المناخ"). وذكر الأطفال إلى أن بعضهم معرض أكثر من غيره لخطر تأثير حالة الطوارئ المناخية، وأشاروا في أغلب الأحيان إلى أن الأطفال من الأسر منخفضة الدخل والفتيات وذوي الإعاقة والأطفال النازحين أكثر عرضة لهذا الخطر. وفي الاستطلاع الذي أجريناه، تبين أن 2,499 مشاركًا ممن يعانون من إعاقة أكثر قدرة بمرتين على ملاحظة تغير المناخ واللامساواة التي تضر بالعالم من حولهم، مقارنة بغيرهم من المشاركين.

وتأتي هذه النتائج بعد بحث طويل وواسع النطاق لتبين أن شدة الفقر تزيد من احتمالية التعرض لكوارث المناخ – وهي حقيقة أكدتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)،¹⁹ فالدول والمجتمعات

عام 2020، شهد العالم أكبر زيادة في الثروة العالمية التي يحتفظ بها المليارديرات على الإطلاق.



في الوقت نفسه، سقط 100 مليون طفل آخر في براثن الفقر متعدد الأبعاد.

99 "ليس لدينا كهرباء، ولا نستطيع تدفئة المنزل في الشتاء أو تشغيل المراوح في الصيف، ومع ذلك يكون الشتاء باردًا جدًا والصيف حارًا جدًا، ونصاب بالمرض كثيرًا بسبب تقلب الطقس وتلوث الهواء." 66

فتى، 13 عامًا، لبنان

99 "ليس عدلاً أن يعيش أي طفل هذا الجفاف وهذه الظروف الاقتصادية القاسية. أتمنى لو كان بيدي أي شيء لأقوم به، لكنني لا أملك إلا الجلوس ومراقبة ما سيحصل." 66

شاب نازح، 14 عامًا، أرض الصومال

99 "أدى تغير المناخ إلى فقدان التربة خصوبتها، وهو ما ينتج في الغالب بسبب جرف مغذيات التربة. وليتمكن المزارعون من حصاد المزيد من المحاصيل، لا بد لهم من استخدام الأسمدة التي يصنعها الأغنياء، ولأن المزارعين الفقراء لا يستطيعون شراء الأسمدة، ترى غلتهم أقل." 66

فتى، 17 عامًا، مالديف

99 "سيعاني الكثير من الأطفال من الجوع حتى الموت لأنهم لا يجدون طعامًا يكفيهم." 66

طفل مشرد، 13 عامًا، مصر

99 "أصبح الجو حارًا جدًا بالنسبة لي ولأصدقائي، حتى أنني أشعر بالدوار بسبب لهيب الشمس، ولا أقوى على المشي خارجًا." 66

شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة،

16 عامًا، مصر

99 نتيجة التغير المناخي، أصبحت الفتيات مثلنا معرضات لزواج الأطفال، والاتجار بالبشر، والاستغلال الجنسي، بسبب صعوبة المشكلات والأوضاع." 66

شابة، 16 عامًا، بنغلاديش

99 يضر الاقتصاد بالتعليم أيضًا، فبعض الآباء لا يستطيعون تحمل تكاليف تعليم أبنائهم، ولا يترددون في تزويج أطفالهم حتى لو كانوا في سن صغيرة، ويقولون: "سيقوم زوجها على رعايتها".

شابة، 15 عامًا، إندونيسيا

99 هل تسألني عن أثر الفيضانات على ذهابي إلى المدرسة؟ لا نستطيع الذهاب إلى المدرسة، والطعام قليل بسبب تغير المناخ. ونتيجة عدم الذهاب إلى المدرسة هي ضياع التعليم. **66**

طفل في العراق

99 اللامساواة الاقتصادية مثل المرض... وفيها تهديد لحقوق الإنسان، وتهديد لكل الأطفال والشباب اليوم... لقد باتت الثروة في ألبانيا بيد مجموعة قليلة فقط. **66**

شابة، 15 عامًا، ألبانيا

والأسر منخفضة الدخل لديها القليل مما يمكن استثماره في تدابير حماية الصحة والمدارس وسبل العيش والبنية التحتية الأساسية، سواء من الجفاف الذي يؤدي إلى تلف المحاصيل والجوع وسوء التغذية، أو الفيضانات التي تدمر المنازل وسبل العيش والمرافق الصحية والمدارس، أو درجات الحرارة القصوى التي تؤثر على التحصيل العلمي، أو تلوث الهواء والماء الذي يؤدي إلى اعتلال الصحة والمرض.²⁰ وما يزيد الأمر سوءًا أن الأسر منخفضة الدخل تعيش غالبًا في مناطق تعاني من مخاطر مناخية شديدة، ومن المرجح أن تضطر إلى اللجوء إلى استراتيجيات سلبية في أوقات الشدة، مثل إخراج الأطفال من المدرسة للعمل أو الزواج، وتقليل استهلاك الطعام والغذاء.²¹

وبهذه الطرق، تدفع حالة الطوارئ المناخية الأطفال الذين يعانون من الفقر أصلًا إلى المزيد من الفقر، في وقت تتمتع فيه الأسر الأفضل دخلًا بحماية أفضل من الحكومات، أو تجدها على الأقل قادرة على حماية نفسها، وهذا يدل على أن اللامساواة (من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي) باتت أكثر رسوخًا (انظر الفقرة التالية). وبأبسط عبارة نقول: من يتحملون أقل مسؤولية عن أزمة المناخ واللامساواة يعانون من أسوأ تبعاتها.

وتشير تحليلات أخرى كثيرة إلى أن اللامساواة تساهم في تعميق حالة الطوارئ المناخية وتجعل معالجتها أكثر صعوبة²² – وهو مصدر قلق رددته بعض الأطفال في حواراتنا معهم. لقد زاد حجم الظلم في هذا العالم، حيث يمتلك أغنى 10% من السكان 76% من إجمالي الثروة العالمية، بينما يمتلك النصف الأفقر 2% فقط. ويتضاعف حجم التباين في الدخل في معظم الدول، حيث توسعت الفجوة بين متوسط دخل أعلى 10% وأقل 50% في العقدين الماضيين. ومع انتشار جائحة كوفيد-19 عام 2020، شهد العالم أكبر زيادة في الثروة العالمية التي يحتفظ بها المليارديرات على الإطلاق. في المقابل، سقط 100 مليون طفل آخر في براثن الفقر متعدد الأبعاد، وتوقف التقدم العالمي نحو إنهاء عمالة الأطفال لأول مرة منذ 20 عامًا، وأصبح عدد الأطفال المشردين من منازلهم الآن أكثر من أي وقت مضى.²³

وتعكس اللامساواة في الثروة والسلطة داخل الدول وعلى الصعيد العالمي في تزايد اللامساواة في الانبعاثات، حيث تشير التقديرات إلى أن أغنى 1% من سكان العالم مسؤول عن ضعف مستويات الانبعاثات التي يصدرها 50% من الفقراء،²⁴ وهذا يدل على اتساع فجوات الانبعاثات، حيث يتحمل أعلى 1% من المتسببين بالانبعاثات مسؤولية 21% من الزيادة فيها منذ عام 1990، في حين أن الـ 50% الأدنى مسؤولون عن 16% فقط.²⁵



أغنى 1% من سكان العالم مسؤول عن ضعف مستويات الانبعاثات التي يصدرها 50% من الفقراء.

99 أعتقد أن المسؤولية الرئيسية تقع في أيدي الشركات والحكومات، لقد نظم الكبار الاحتجاجات وتحولوا إلى السيارات الكهربائية والألواح الشمسية، ولكن ما تزال الصحافة تلقي باللوم على الأشخاص العاديين الذين بالكاد يستطيعون دفع فواتيرهم. **66** طفل في المملكة المتحدة.

99 عندما تنظر إلى قطع الأشجار، تجد أن الأغنياء هم من يبحثون عن الفقراء، ويضحكون عليهم بالمال لقطع الأخشاب في المقاطعات. وفي بعض الأحيان ترفع الحكومة صوتها مطالبة بالتوقف عن ذلك، لكن الفساد هو المشكلة الرئيسية التي تضر بنا في سيراليون. هذه المشكلة مقلقة ومتعبة لنا. **66** فتى في سيراليون.

99 يشكل مستوى اللامساواة الاقتصادية مشكلة لأنه يؤدي إلى الفساد في مكاتب الدولة وإلى الفقر في المجتمعات. **66** طفل في زامبيا.

وتظهر الأدلة، سيما من الدول مرتفعة الدخل، أثر اللامساواة الاقتصادية في تفويض حقوق الطفل، فعلى سبيل المثال، كثيرًا ما يكون أداء الأطفال الذين يعانون من الفقر النقدي واللامساواة الاقتصادية أسوأ في المدرسة،²⁶ وترتبط هذه التفاوتات الاقتصادية غالبًا بالاختلالات في السلطة السياسية.²⁷ وذكر عدد من الأطفال في حواراتنا معهم أن ذلك يتجلى في غياب المساءلة أو الفساد، فالشركات الثرية والأفراد والمؤسسات التي لها مصلحة فيها مجهزة بشكل أفضل من المجتمعات الفقيرة للتأثير على صنع السياسة العامة، ومثال ذلك عبر تمويل الأحزاب السياسية أو المرشحين، والاستثمار في الضغط أو التقاضي، أو التأثير على المعتقدات العامة من خلال وسائل الإعلام أو مراكز الفكر. ولعل أشهر مثال على ذلك هو الدعم الناجح الذي قدمته شركات الوقود الأحفوري طوال عقود لإنكار تغيّر المناخ وتأخر وقوعه،²⁸ ما ساعد في نشر الشكوك بين الجمهور بشأن السياسات الحكومية التي تهدف إلى معالجة حالة الطوارئ المناخية، بل وإثارة المخاوف في بعض الأحيان من أنها ستسبب ضررًا كبيرًا للأسر يؤدي إلى فقدان الوظائف وارتفاع تكاليف الوقود.²⁹

وعلى النقيض من ذلك، غالبًا ما تكون سلطة أفقر المجتمعات والأطفال الأكثر تضررًا من أزمة المناخ واللامساواة ضعيفة لوقفها.³⁰ ومن الأمثلة الملحوظة على ذلك تهميش وتجريم المجتمعات التي أطلقت حملات ضد تدمير البيئة من قبل الشركات الكبيرة أو الحكومات، والآثار غير المباشرة على حقوق هذه المجتمعات وسبل عيشهم.³¹ وكثيرًا ما يتم تهميش الشعوب الأصلية التي لها علاقة وثيقة بالبيئة، وذلك بضعف تمثيلهم السياسي، وانتهاك حقوقهم الجماعية في الأراضي والأقاليم



"تغيّر المناخ وحياة نمر بنغالي ملكي"، رسمها: مصطفى نورول أبصار، 11 عامًا، بنغلاديش



بيلسان*، 13 عامًا، تنظر إلى أرض تملكها أسرتها شمال شرقي سورية، والتي لم تقدم لهم أي محصول خلال السنوات الأربع الماضية بسبب الجفاف. أما أشجار الفاكهة المفضلة لديها، من تين ورمّان وعنب، فقد ماتت جميعها.

99 من المهم أن نحرص على اكتساب المعرفة، هذه هي الخطوة الأولى... ومن المهم أن نفكر خارج الصندوق لنطرح وجهات نظر مجتمع "صامي" (Sámi) [الأصلي] بطرق مختلفة... سيما وأننا نواجه رفضًا كبيرًا لكل ما نقوله أو نقوم به، ويُنظر إلينا على أننا نقف في وجه التطوير، ونحاول إيقاف الابتكار والصناعات الجديدة. لا أحد يحب أن يقف في وجه التطوير، لكننا دائمًا ننتهي في هذه الخانة. **66**

من مناقشة مع شباب من شعوب "صامي"، 21-22 عامًا، النرويج

99 تتحقق العدالة الاقتصادية عندما تتاح لكل المجتمعات فرص متساوية للاستفادة من التنمية الحكومية، سواء كانت هذه المجتمعات من الطبقة الدنيا أو الوسطى أو العليا. لكن لا يزال العديد من الأفراد والسلطات يتجاهلون الطبقة الدنيا والوسطى التي تحتاج إلى المساعدة، لا شيء سوى لغياب العدالة الاقتصادية. **66** شابة، 16 عامًا، إندونيسيا

والموارد الطبيعية والممارسات التقليدية واللغات والمعارف. وإذا تشكل الشعوب الأصلية نحو 6% من سكان العالم، إلا أن 19% منهم يعيشون في فقر مدقع.³² ومثال آخر هو حرمان النازحين من حقوقهم بسبب تأثيرات المناخ، وإضعاف أثرهم السياسي في مجتمعاتهم وبلدانهم، بحرمانهم من حقوق المواطنة أو معاناتهم من التهميش والوصمة الاجتماعية.³³

ولا شك أن العلاقة بين التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية والسلطة وحالة الطوارئ المناخية معقدة، وتتباين أشكالها في الدول المختلفة، وترتبط في كثير من الحالات بعوامل أخرى تضعف الحوافز السياسية للعمل على التصدي لحالة الطوارئ المناخية، ومثال ذلك طبيعة المشكلة العابرة للحدود، والتصور بأن بعض تدابير الإصلاح الهيكلية المعقدة واللازمة يمكن تأجيلها لأن المشكلة لن تقع إلا بعد طول أجل.³⁴ ومن هنا، تعاني بعض الدول من انقسام اجتماعي عميق حول هذه القضايا، سيما عندما تتخذ الحكومات تدابير تزيد من تكاليف الطاقة على الأسر الفقيرة والعاملة في محاولة لتنظيم استهلاك الوقود الأحفوري، دون اتخاذ خطوات كافية لتحقيق انتقال عادل إلى الطاقة المتجددة من خلال حماية دخل الأسر الفقيرة وسبل عيشها وضمان الحصول على طاقة متجددة ميسورة التكلفة.³⁵

ورغم أن البحث في هذه التحديات ليس سهلاً، إلا أن أفكار الأطفال وطموحاتهم (كما هو مبين في هذا التقرير) يمكن أن تساعد في حل المشكلات، وفي تقريب المجتمعات وتعاضدها معًا. لذلك حان الوقت للاستماع لهم.

من هم الأطفال الأكثر تضرراً بأزمة المناخ واللامساواة ؟

3



**774 مليون طفل
يعيشون تحت وطأة
الفقر ومعرضون لخطر
مناخي شديد.**

**121 مليوناً في الدول
مرتفعة الدخل.**

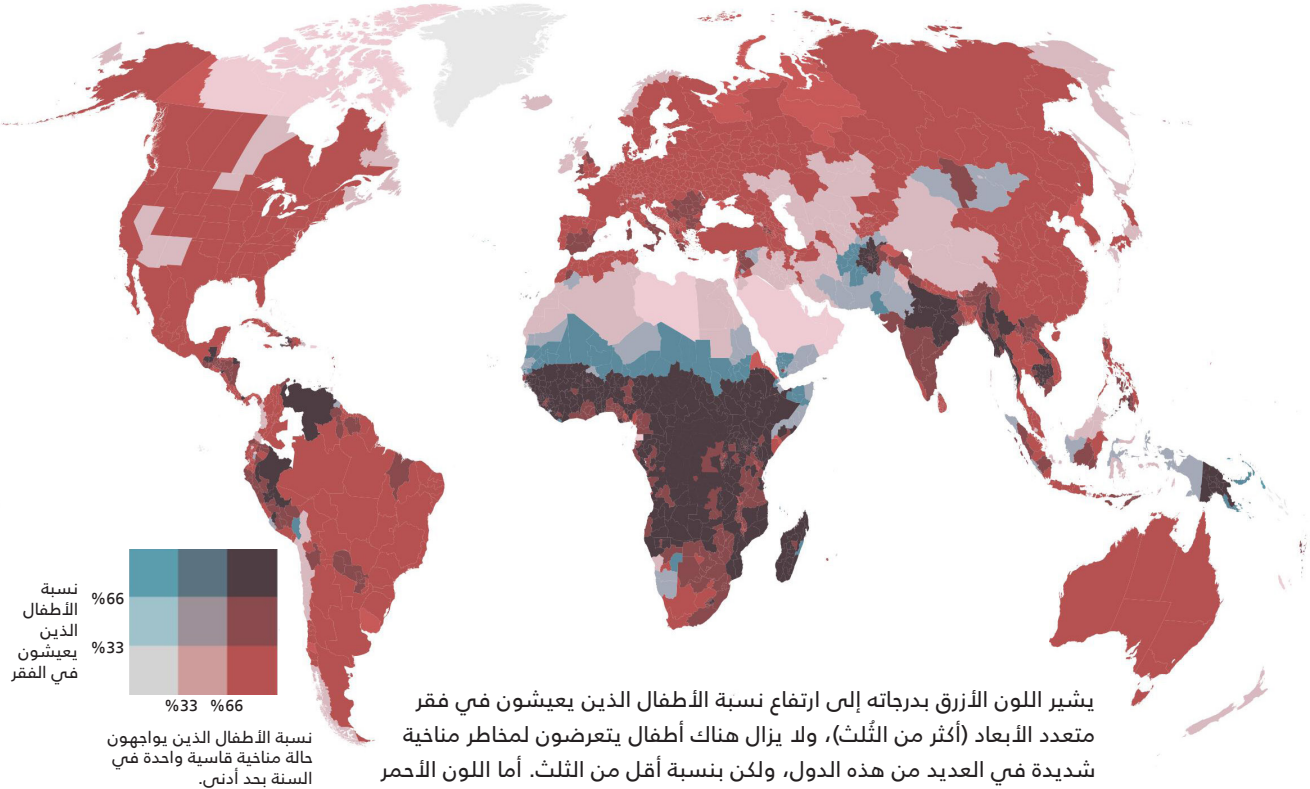
**653 مليوناً في الدول
منخفضة الدخل.**

أجرت **Save the Children** تحليلًا جديدًا للبيانات لفهم طبيعة الضرر المزدوج الناجم عن الفقر وأثر المناخ على الأطفال وأماكن عيشهم، ولأول مرة في هذا الموضوع، يخصص تحليلنا عميقًا بعيدًا عن المعدلات الوطنية، ويبحث في بيانات دقيقة على المستوى دون الوطني.

وتبين لنا من بحثنا في جميع أنحاء العالم أن أكثر من 1.9 مليار طفل (أي أربعة من خمسة أطفال) معرضون لخطر المناخ، ومن المتوقع أن يشهدوا ظاهرة مناخية شديدة واحدة على الأقل كل سنة، بما في ذلك موجات الحر، والأعاصير، والفيضانات، وشح المياه، وحرائق الغابات، وتلف المحاصيل. ويعيش 954 مليون طفل في فقر متعدد الأبعاد، فتجدهم محرومين تمامًا من مستويات جيدة من الرعاية الصحية أو التغذية أو التعليم أو السكن أو الماء أو الصرف الصحي.

ورغم أن هذه الأرقام مقلقة جدًا بحد ذاتها، فإن أكثر هذه الفئات المعرضة للخطر هم الأطفال؛ حيث وجدنا أن **774 مليون طفل يعيشون تحت وطأة الفقر ومعرضون لخطر مناخي شديد**، نصفهم تقريبًا يعيشون في آسيا (349 مليونًا) و40% في إفريقيا جنوب

الشكل 1: أين يعيش الأطفال المتضررون من الفقر متعدد الأبعاد ومن المخاطر الشديدة الناجمة عن تغيّر المناخ؟



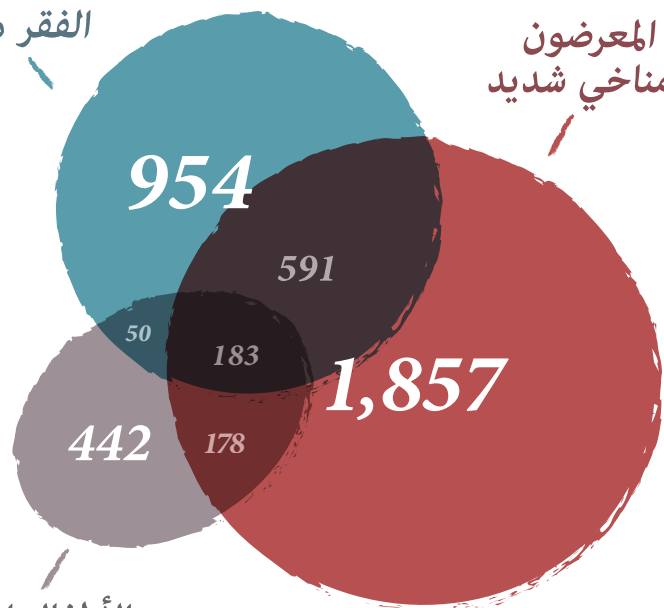
يشير اللون الأزرق بدرجاته إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد (أكثر من الثلث)، ولا يزال هناك أطفال يتعرضون لمخاطر مناخية شديدة في العديد من هذه الدول، ولكن بنسبة أقل من الثلث. أما اللون الأحمر بدرجاته فيظهر أن المخاطر المناخية أكثر انتشارًا من الفقر، بينما يدل اللون الأرجواني الداكن على الأماكن التي ينتشر فيها الفقر وتسود مخاطر مناخية عالية.

وبينما تعيش الغالبية العظمى من الأطفال المتضررين من مخطار المناخ الشديدة والفقر في الدول منخفضة الدخل، يعيش عدد كبير منهم - 121 مليوناً - في دول مرتفعة الدخل، منهم 28 مليون طفل في الدول الأكثر ثراءً في العالم.³⁶ ومن المرجح أن يزيد هؤلاء الأطفال فقراً في السنوات المقبلة مع استمرار ارتفاع وتيرة الأزمات المتعلقة بالمناخ وحدثها، مما يسهم على الأرجح في الاتجاه الحالي لتزايد عدم المساواة داخل الدول.

٩٩ "قلة المال يدفع بالأسر إلى تزويج بناتهم صغارًا، لأنهم غير قادرين على تحمل نفقات أخرى. ولا يرسل الآباء إلا أبناءهم الذكور إلى المدرسة ويتركون البنات للمساعدة في أعمال البيت، ومعرضات لخطر العنف المنزلي والإساءة. ٦٦

99 "لا يمكن للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على التعليم، ولا يتمتعون بالحقوق ذاتها كغيرهم من الأطفال، بل يتم تجاهلهم دائمًا ولا يتلقون المساعدة التي يحتاجون إليها."

الشكل 2: تداخل حالة الفقر متعدد الأبعاد، والطوارئ المناخية، وخطر الصراعات (ملايين الأطفال المتضررين) معًا.



99 لا فرق بيننا، كلنا بشر، لكننا نحن من
نصنع الفروقات. 66
طفل من كولومبيا

99 "الأطفال المولودون في دول
متقدمة أو دول لم تشهد أي حرب
أهلية من قبل أقل عرضة للخطر
الناجم عن اللامساواة الاقتصادية لأن
بلادهم أكثر استقرارًا." 66
طفل في الصومال.

وتتعرض المجتمعات المتضررة من النزاعات، وكل من أجبر على الهجرة إلى خطر خاص (انظر المربع الثالث)؛ خصوصًا بعد أن أجبر 36.5 مليون طفل على مغادرة أوطانهم بسبب الصراعات والعنف والازدحام الأخرى نهاية عام 2021، وهو أعلى رقم سُجِّل منذ الحرب العالمية الثانية.³⁷ وتوصل تحليلنا إلى أن 183 مليون طفل في العالم يواجهون تهديدًا ثلاثيًا بسبب المخاطر المناخية الشديدة، والفقر متعدد الأبعاد، *ناهيك* عن الصراع. ويعيش أكثر من نصفهم في خمس دول فقط، هي: نيجيريا والهند وإثيوبيا وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية.



يواجه 183 مليون طفل حول العالم
تهديدًا ثلاثيًا بسبب خطر المناخ الشديد
والفقر والنزاعات.

المربع الثالث الصراع والمناخ واللامساواة

وأعرب الممثل الخاص للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح عن قلقه بشأن الأطفال في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذين يواجهون صراعات طويلة الأمد، وشحًا في المياه، وبشأن منطقة القرن الإفريقي، سيما الصومال وجنوب السودان، حيث يواجه الكثير من الأطفال المحتاجين أصلًا للمساعدات الإنسانية مخاطر أمنية أخرى مرتبطة بالمناخ وانعدام الأمن الغذائي الذي تفاقم بسبب القحط والجفاف والفيضانات وغزو الجراد.⁴⁰

للأفراد والمؤسسات والأنظمة في المناطق المتضررة من الصراعات قدرة محدودة على التكيف والاستجابة لمخاطر المناخ، سيما عندما يكون الصراع قد أضر بالبيئة المحلية وقدرتها على الصمود أمام المزيد من الصدمات.³⁸ ويمكن أن تؤدي التغيرات المناخية إلى تفاقم مخاطر الصراع، وزيادة شح الموارد والمنافسة عليها، وإلحاق الضرر بالزراعة والبنية التحتية، وتشريد السكان من منازلهم،³⁹ كما يمكن أن تؤدي الأحوال المناخية الشديدة والمتطرفة إلى تقويض التعافي من الصراع، ومثال ذلك ما سمعناه من أطفال عراقيين نازحين ذكروا أنهم لا يستطيعون العودة لمنازلهم بسبب الجفاف والفرص الزراعية المحدودة.

تتحمل الفتيات
العبء الأكبر عندما
تكافح الأسر للتكيف في
أوقات الأزمات، ويتعرضن
لخطر العنف القائم على
النوع الاجتماعي، سيما
عندما يجبرن على التنقل
لمسافات طويلة بحثًا
عن الماء في مواسم
الجفاف.

تعرض الأحياء الفقيرة والعشوائيات لخطر خاص بسبب الارتفاع الشديد في درجات الحرارة والفيضانات نظراً لرداءة المساكن والبنية التحتية والخدمات.

تتعرض الأسر في الدول
محدودة الدخل إلى خطر أشد
بسبب الفقر وانعدام الأمن
الغذائي في أوقات الأزمات.

تضر حالة
الطوارئ المناخية بنا
جميعًا وبأشكال مختلفة وتؤدي إلى
تفاقم مشكلة اللامساواة.

وويمكن أن تساهم خبراتنا وأفكارنا المختلفة في إيجاد الحلول.

تؤدي الكوارث إلى تفاقم العقبات التي يواجهها الأطفال من ذوي الإعاقة، وغالبًا من يتم إقصاؤهم من خدمات التكيف مع المناخ والاستجابة للكوارث.

تتسبب حالة الطوارئ المناخية والنزاعات في نزوح السكان من منازلهم، فيعرضون للعنف والإساءة، وتتعطل مصادر عيشهم، ويحرمون من التعليم والخدمات الأساسية.

يؤدي هلاك البيئة والاستعمار إلى تدمير الموارد والمعارف التي لدى السكان الأصليين.

إعادة صياغة أنظمتنا السياسية والاقتصادية لتحقيق العدالة على كوكبنا الأخضر

4

٩٩ جميعنا يريد مستقبلًا أفضل، يجد فيه الأطفال ماء نظيفًا، وسماء صافية، وأشجارًا يلعبون حولها. ٦٦

فتاة في بيرو

٩٩ لا يبحث الكبار عن طرق لإيقاف الاستغلال المفرط للموارد، ويبدو أن المسألة لا تهمهم. ٦٦
شاب، 16 سنة، المكسيك

٩٩ أحلم بمستقبل نتمتع فيه بحقوقنا، ونعيش حياة كريمة. ٦٦
طفلة، 10 أعوام، غواتيمالا

٩٩ أزرع الزهور أينما ذهبت. هذه طريقي في إسماع صوتي. ٦٦
طفلة سورية، 13 عامًا، تعيش في تركيا

٩٩ ما زلت أؤمن بالإنسانية. إذا حاولنا، سنستطيع. ٦٦
شابة، 14-16 عامًا، النرويج

من خلال حواراتنا مع الأطفال، تبين لنا أن الكثيرين منهم يشعرون بالإحباط وخيبة الأمل لأن الكبار لا يبذلون جهدًا كافيًا لحل أزمة المناخ واللامساواة، حتى أن ما يزيد على 70% من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أن على الكبار القيام بالمزيد في هذا الصدد. ورغم ذلك، ظلّ الأطفال متمسكين بالإيمان بأن التغيير ممكن.

ويظهر التاريخ أن الإنسانية قادرة على تحقيق منجزات عظيمة، بقدرتها الكبيرة على ما يبدو على الابتكار وحل المشكلات. وحتى انتشرت جائحة كوفيد-19، ظلّ متوسط مستويات المعيشة في جميع أنحاء العالم في ارتفاع. وتضاعف متوسط العمر المتوقع بأقل تقدير في جميع مناطق العالم خلال القرن الماضي، وانخفضت مستويات الفقر المطلق إلى أكثر من النصف بين عامي 1990 و2015، وتراجع عدد الأطفال الذين يموتون في السنة الأولى من حياتهم خمسة أضعاف منذ عام 1950،⁴¹ وبدأ التقدم التقني يساهم في الحد من تكاليف معالجة أزمة المناخ واللامساواة، من خلال محطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح التي باتت أرخص في المتوسط من محطات الوقود الأحفوري الجديدة، ناهيك عن مبيعات السيارات النظيفة والكهربائية الآخذة في الارتفاع.⁴²

ومع ذلك، ظل جزء كبير من التقدم في مستويات المعيشة في العقود الأخيرة حول العالم غير متكافئ ويرتبط بتكلفة بيئية كبيرة، مما أدى إلى

نشوء أزمة المناخ واللامساواة التي نراها اليوم. وتدل الابتكارات التقنية والاجتماعية ذات الصلة على وجود سبب للاعتقاد بأن البشرية قادرة على حل أزمة المناخ واللامساواة والفصل بين التقدم المستقبلي والزيادة في الانبعاثات واللامساواة.⁴³ وهذا هو التحدي الذي يطلب الأطفال منا مواجهته الآن.



المجلس الاستشاري للشباب في Save the Children المملكة المتحدة. تقول عائشة، 16 عامًا، رغم أنهم أصغر بكثير من صنع القرار إلا "أن لدينا آراء وأفكارًا قيّمة لجعل العالم مكانًا أفضل".

من يتحمل مسؤولية التحرك والعمل؟

تحدث الأطفال في حواراتنا معهم عن اعتقادهم بأن لكل فرد منا دور يؤديه لحل أزمة المناخ واللامساواة، واتفق الكثيرون على أهمية رفع مستوى الوعي العام ودعم الحملات الإعلامية الساعية إلى توضيح ما يمكن فعله لإحداث تغيير إيجابي. وجاء حُسن إدارة الموارد الطبيعية ضمن الأولويات المشتركة في هذا العمل، فضلًا عن التوقف عن رمي النفايات والبداية بإعادة تدويرها وإدارتها.

وشدد الكثير من الأطفال بشكل خاص على الدور المنوط بالحكومات في توفير الاحتياجات الأساسية وسن قوانين وسياسات تدفع التغيير، بما في ذلك 63% من المشاركين في الاستبيان. ويعكس هذا الأمر التزامات الدول بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) والإطار الأوسع لحقوق الإنسان، وبما يشمل قرار مجلس حقوق الإنسان لعام 2020 بشأن أعمال حقوق الطفل من خلال بيئة صحية، وقرار الجمعية العامة الصادر حديثًا الذي يقر بأن توفير بيئة نظيفة وصحية ومستدامة حق من حقوق الإنسان العالمية.⁴⁴ غير أن الدول ما تزال مقصرة في الوفاء بالتزاماتها، بما في ذلك الالتزام بالنظر في التأثيرات على الأطفال والمصالح الفضلى للطفل في صنع القرار. ويجري العمل حاليًا على توضيح المسؤوليات المنوطة بالدول فيما يتعلق بتغير المناخ والأطفال، وذلك بإعداد تعليق عام جديد على اتفاقية حقوق الطفل يساعد في توجيه التشريعات والممارسات الوطنية في سبل دعم الدول لحقوق الطفل في حالات الطوارئ المناخية.⁴⁵

وحدد بعض الأطفال الإجراءات التي يعتقدون أن على الشركات اتخاذها، إذ يعتقد 50% من المشاركين في الاستطلاع الخاص يجب أن يفعل المزيد، بما يعكس مسؤولياته تجاه احترام حقوق الأطفال ودعمها.⁴⁶ ورأى العديد من الأطفال دورًا على الحكومات أدائه لمعاقبة الأنشطة التجارية غير المستدامة وتنظيمها، سيما فيما يتعلق بالتلوث وإزالة الغابات وإدارة النفايات واستغلال العمال، بمن فيهم الأطفال.

99 أعتقد أن مسألة العمل مع الأطفال باتت واضحة تمامًا، وأصبح من الواجب إشراكنا في ذلك وأخذ آرائنا بالحسبان، فمسؤولية التحسين لا تقتصر على الدولة أو السلطات، بل تقع على عاتق المواطنين والسكان، وهذا أمر يحتم علينا العمل على تمكين التوعية المجتمعية، وتوفير مساحات للتثقيف البيئي. **66**

من مناقشة مع فتيات من البيرو،
16-13 عامًا

99 يمكنني القول أن الأطفال لم يساهموا في تغير المناخ، ولكنهم الأكثر تعرضًا لمخاطره. لذلك أطلب من الحكومات وصناع القرار العالميين اتخاذ خطوات حقيقية في هذا الصدد. **66**

شاب، 17 عامًا، بنغلاديش

99 بصفتي ممثلًا للأطفال واليافعين، رأيت العديد من حالات الاستغلال ضدهم، حيث تدفعهم الحاجة للبدء بالعمل، وغالبًا ما لا يراعي أصحاب العمل حالتهم ويستغلون هذه الحاجة. **66**

شابة، 15 عامًا، غواتيمالا

99 يجب إلقاء القبض على من يقطعون الأشجار وإجبارهم على إعادة زراعتها. يجب أن نفرض قوانين صارمة لحماية البيئة. **66**

فتى، 13 عامًا، أوغندا

99 حاسبوا الشركات الكبيرة المسؤولة عن معظم انبعاثات الكربون في العالم. **66**

طفل في المملكة المتحدة.



73% من الأطفال المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أنه يجب على الكبار بذل المزيد لحل أزمة تغير المناخ واللامساواة الاقتصادية.

إزالة العقبات: الشراكة، ووضوح الوجهة، وقياس المهم

ركز العديد من الأطفال في أثناء الحديث معهم على أهمية الشراكة، فلا توجد جهة واحد أو فرد واحد يمتلك جميع الإجابات والحلول لمواجهة أزمة المناخ واللامساواة، بل يعتمد التقدم المأمول على التعاون الذي يستفيد من الخبرات والتجارب التي تملكها الدول المختلفة، ويخلق التأثير بينها من خلال المؤسسات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني، وعبر المجتمعات المحلية والأطفال. ولكن، يجب أن تستند هذه الشراكات إلى الاستعداد للمخاطرة والابتكار، وإلى الالتزام بالاستفادة من الأدلة التجريبية وتصحيح المسار عند الحاجة.

وكما قال بعض الأطفال، يتطلب النجاح منا الخوض في مكامن القواعد والحوافز التي تدعم أنظمتنا الاجتماعية والاقتصادية، وإعادة إحيائها لترسيخ حقوق الأطفال ورعاية كوكب الأرض باعتبارها أولويات من الدرجة الأولى. ولأن هذه الأنظمة معقدة، ولا يوجد مقوّم واحد أو بسيط لتبسيطها وحل الأزمة على الفور، من المهم إبقاء الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها واضحة، للوصول إلى إجماع حولها، والحفاظ على التركيز، وتقييم أوجه المفاضلة.

ومن أبرز الأمثلة الإيجابية على ذلك من الناحية العملية هو تزايد شعبية المؤشرات بخلاف نمو الناتج المحلي الإجمالي لتقييم سلامة الأداء العام للاقتصادات، بما في ذلك مقاييس الرعاية والرفاهية،⁴⁷ سيما وأن الناتج المحلي الإجمالي لم يصمم أبدًا ليكون مؤشرًا على تقدم المجتمع، حيث ينظر هذا المقياس إلى الكثير من الأنشطة الضارة بالبيئة على أنها مساهمة إيجابية في الاقتصاد – سواء قطع الأشجار أو الصناعة المنتجة لكميات ضخمة من الكربون – ويستثني عوامل تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد، مثل أعمال الرعاية الطوعية غير مدفوعة الأجر (التي تقوم بها النساء والفتيات بشكل رئيسي في جميع أنحاء العالم)، ويغض الطرف عن الفقر وانتهاكات حقوق الإنسان، في وقت يجب فيه دمج أوجه النقص هذه والمساهمات البيئية والاجتماعية بشكل أفضل في ميزانياتنا الاقتصادية، والاستفادة منها في توجيه تخطيط السياسات والقرارات.

وعليه، من الجيد أن تسعى دول مثل نيوزيلندا واسكتلندا

99 أعتقد أنه ينبغي التحالف مع المنظمات، سيما منظمات الأطفال، لمعرفة الاحتياجات والمشكلات والآثار لاتخاذ القرارات. نحن الأكثر تضررًا، ويجب أخذنا بالاعتبار عند اتخاذ القرارات. **66**
شاب، 13-16 سنة، بيرو

99 عندما تتعاون عدة دول في وضع الحلول، ويضع الأفراد أيديهم بأيدي بعضهم، سنحصل على أفكار أكثر ودعم أكبر، وسنضع استراتيجيات جديدة أفضل. **66**
شاب، 14 سنة، المكسيك

99 يتعين على المجتمع والحكومة مراقبة بعضهم والتعاون معًا لأن خلاف ذلك لن يؤدي إلى أي تغيير. **66**
شابة، 17 عامًا، إندونيسيا

99 لا أعتقد أن الحكومة تبذل جهدًا كافيًا في هذا الصدد. لا نسمع إلا الكلام، ولا نرى أي فعل. ولا تمنح الأولوية إلا للنجاح الاقتصادي، دون اهتمام بحماية الكوكب والمستقبل، ولا تركز إلا على ما يحقق مصلحتها اليوم دون أي دليل علمي. **66**
شابة، 17 عامًا، المملكة المتحدة

99 لجأنا إلى الاستهلاك حتى في حفاظنا على البيئة... الكثير من هذه المنتجات تتجاوز موازنة الأغلبية. **66**
شابة، 19 عامًا، كولومبيا

المربع الرابع قوة الشراكة

التي يقدمها المجتمع المحلي، وذلك للحد من الصدمات المناخية التي تؤدي إلى أزمة غذائية في المجتمعات الضعيفة التي ترعى الثروة الحيوانية. وأنشئ هذا المرصد لتعزيز التعاون ونقل المعرفة، ونشر الدروس والحلول التي يمكن توسيع نطاقها وتكييفها مع سياقات أخرى.

أقامت منظمة Save the Children شراكة مع جامعة إدنبرة، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، ومختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، ومجتمع جميل لإدارة مرصد جميل للعمل المبكر للأمن الغذائي. ويسعى هذا البرنامج إلى ربط أحدث التقنيات ومراقبة البيانات التي تشير إلى علامات مبكرة لحدوث ظواهر جوية شديدة وإلى تغيير مناخي نظامي بالبيانات والتدخلات

وأيسلندا الآن صراحة إلى جعل تحقيق الرفاهية ضمن أهدافها الاقتصادية الرئيسية،⁴⁸ وأن تبتعد بعض الشركات عن جعل تعظيم أرباح المساهمين هدفًا أساسيًا لها، وأن تضع أهدافًا اجتماعية وبيئية أوسع. وفي عام 2019، وقّع 181 رئيسًا تنفيذيًا لشركات كبرى في الولايات المتحدة بيانًا يشير إلى التحرك نحو السعي إلى تحقيق قيمة أوسع نطاقًا تخدم جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك العمال والمجتمعات المحلية.⁴⁹

قيادة التغيير الممنهج: خمسة مداخل رئيسية

تنوعت الأفكار التي طرحها الأطفال في حواراتنا معهم لمعالجة أزمة المناخ واللامساواة، ما يعكس الاختلافات في تجربة الأطفال المعيشية، ويؤكد أن نهج السياسة والإجراءات التجارية المطلوبة محددة بالسياق والقطاع. وفي هذا الصدد، أشار طفل في جنوب إفريقيا إلى خطر فرض الحلول التي تم تطويرها في بلد ما على الآخرين دون مراعاة السياق المحلي والاحتياجات المحلية.

ويشير تحليلنا لأفكار الأطفال وتجاربهم، إلى جانب بحث أوسع نطاقًا وأمثلة على الخطوات العملية المتخذة في أجزاء مختلفة من العالم، إلى أن لخمسة مداخل رئيسية إمكانات خاصة لدفع التغيير المنهجي لبناء كوكب أخضر وأكثر عدلاً. ويجب تخصيص هذه المداخل وفقًا للسياق المطروح.

1 الحد من أثر المناخ واللامساواة حتى النصف باتباع نهج موحد يسعى إلى الحد من الانبعاثات والقضاء على الفقر في آن واحد

أوضحت الأدلة العلمية أن انبعاثات الغازات الدفيئة يجب أن تصل إلى الذروة عام 2025 إذا ما أردنا البقاء ضمن حدود الاحترار العالمي المتفق عليها،⁵⁰ وكما ذكر الرئيس المشارك لمجموعة العمل التابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: "إما أن نتحرك الآن، أو سنفقد الفرصة في الحد من الاحترار عند 1.5 درجة مئوية. ودون العمل على خفض الانبعاثات بصورة فورية وعميقة في جميع القطاعات، سيكون الأمر مستحيلًا".⁵¹

وعندما طرحنا سؤالاً عن الإجراءات التي يجب اتخاذها لمعالجة أزمة تغير المناخ واللامساواة، طرح عدد من الأطفال الذين تحدثنا إليهم أفكارًا ببناءة لحل مشكلتي الانبعاثات والفقر في آن واحد (انظر المربع الخامس). وتدعم مجموعة متنامية من البحوث والتحليلات إمكانية الاستفادة من أوجه التآزر بين الحد من الانبعاثات والفقر من خلال تصميم سياسات ذكية، فعلى سبيل المثال، عرضت إحدى المراجعات 28 حلاً للتخفيف من تبعات أزمة المناخ في الدول منخفضة الدخل له فوائد كبيرة مشتركة وتأثيرات مضاعفة على رفاهية الإنسان. وتصنف هذه الحلول إلى خمسة مجالات سياسية، هي: تطوير الزراعة والزراعة الحرجية، وحماية الأنظمة البيئية واستعادتها، واتباع أنظمة الطهو النظيفة، وتوفير الكهرباء النظيفة، وتعزيز المساواة.⁵²

ونظرًا لأن الاستهلاك العالمي للوقود الأحفوري تسبب في ما يقدر

99 يخصص السكان الأصليون وقتًا أطول في الطبيعة مقارنة بغيرهم. نحن نشهد التغيرات، ونشعر بها، في المحيط، وفي السهول، وعلى اليابسة وفي الماء، وفي أثناء جني ثمار التوت. نرى أن امتلاك الثروات وتحقيق الأرباح ليس من مسؤولية الطبيعة. 66

من محادثة مع شباب من النرويج، 21 عامًا و22 عامًا

99 ما تزال الحلول تصب في صالح الأثرياء، ودول العالم الأول... إذا رأينا أننا لا نريد استخدام الفحم، فما الحلول الأخرى المتاحة والتي ستفيد السكان في دولة محددة، والأطفال على وجه الخصوص؟ لا نركز إلا على دول العالم الأول، حيث الأمور على ما يرام، بينما الحال خلاف ذلك في دول العالم الثالث. 66 طفل في جنوب إفريقيا

99 يجب أن يسمعنا الكبار، ويهتموا بنا، ويصغوا إلى ما يقوله العلماء، لكنهم غير مهتمين. 66 شابة، 17 عامًا، تشيلي

99 أعتقد أن التوسع في زراعة الأشجار سيؤدي دورًا كبيرًا في الحفاظ على البيئة. 66 فتاة من إريتريا، 15 عامًا، تعيش في مصر

99 يجب إطلاق حملات لزراعة الأشجار، واستخدام الطاقة الشمسية، وإن كان أحدهم يملك أكثر من سيارة، فيمكنه استخدام واحدة فقط، أو حتى الدراجة ليمارس الرياضة ولا يلوث الهواء، ولا بد كذلك من العمل على منع رمي النفايات. 66 شاب، 14 عامًا، لبنان

99 يتعين على الكبار التوصل إلى طريقة
أفضل للصناعة بدل تلويث الهواء
بالسموم التي يطلقونها في الجو.
66
شاب، 17 عامًا، أرض الصومال

99 نريد منح الجميع إمكانية شراء
منتجات مستدامة بسعر عادل.
66
طفل في إيطاليا

99 لا يمكن للدول الغنية كالنرويج مواصلة
شراء الحصص المناخية المخصصة
للدول الأخرى، بل يتعين عليها بذل
كل الجهود للعثور على حلول جديدة
ومستدامة من خلال الشراكات التي
أبرمتها مسبقًا، لحماية الأطفال في
المناطق المهددة ومنحهم الأولوية،
سيما فيما يتعلق بالتعليم. **66**
شابة، 18 عامًا، النرويج

بنحو 86% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية طوال العقد الماضي، أصبح التخلص التدريجي العاجل والمُلح من الوقود الأحفوري أمرًا بالغ الأهمية.⁵³ وظلت الحاجة إلى التوسع في الطاقة المتجددة موضوعًا أثاره جميع الأطفال في حواراتنا معهم، مع التركيز على ضمان جعلها متاحة للجميع. وسلط بعض الأطفال الضوء على أن الانتقال إلى الطاقة المتجددة أو التزود بالكهرباء عن طريق الطاقة المتجددة يمكن أن يساعد في استحداث فرص العمل، وتحسين سبل العيش والرعاية الصحية والتعليم، وتقليل أضرار التلوث على الصحة، ناهيك عن أنه يساعد المجتمعات التي تعتمد على الحطب والفحم النباتي في استعادة النظم البيئية وتقليل عبء العمل المرتبط بأنشطة مثل جمع الحطب وبيع الفحم، سيما للفتيات والنساء.

وشددت إحدى الفتيات في النرويج على أن على الدول الغنية التوقف عن شراء حصص المناخ من دول أخرى، وهذا يشير إلى خطورة الدول والشركات التي تستعين بجهات خارجية لأجل انبعاثاتها، بما في ذلك من خلال نهج الصافي الصفري الذي لا يتصدى بما يكفي لمسألة حاجة الملوثين إلى اللجوء إلى خفض المنهجي في الانبعاثات أو الانتقال إلى الطاقة النظيفة بالسرعة التي يحددها العلم. وكما ناقش أدناه، تقع على عاتق الاقتصادات التي ساهمت أكثر من غيرها في التسبب بأزمة المناخ واللامساواة مسؤولية خاصة لاتخاذ إجراءات عاجلة، ولدعم الدول منخفضة الدخل والمتضررة من المناخ.

ومن الحجج السياسية التي تُطرح غالبًا لتبرير التقاعس عن التخلص



بوهامبا، 14 عامًا (المقدمة يمينًا)، يقود حملة من أجل حقوق الأطفال المعوقين في زامبيا، وبدعم من Save the Children، مارس ضغوطات على رئيس زامبيا، وكبار المسؤولين الحكوميين، ورئيس لجنة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

99 لا توفر الحكومة بدائل لحرق الفحم
66 لنتمكن من حماية البيئة وتحسينها.
طفل نازح من وطنه إلى مالوي

99 بناء المزيد من محطات طاقة الرياح والمياه
والمد والجزر، واستخدام أساليب العزل
المناسبة في المنازل والمضخات الحرارية،
واستثمار المال في التقنيات كي لا نضطر
إلى استخدام النفط والبتترول، والتوصل إلى
نوع وقود جديد... وتطوير الألواح الشمسية.
لا شك أن هذه الأمور ستساعد السكان
وتمنحهم فرص عمل جديدة، وهو ما يعني
توفير المزيد من النقود وخفض مستويات
عدم المساواة. **66**
طفل في المملكة المتحدة

99 "ليست لدينا كهرباء في منزلنا، ولا نستطيع
الدراسة ليلاً. حتى المدرسة لا توجد فيها
كهرباء، لذلك لا نتعلم عن الحواسيب لأنها
لا تعمل دون كهرباء." **66**
طفل في زامبيا

99 "من الضروري أن تبني الحكومة
ألواحًا شمسية للاستفادة من الموارد
الطبيعية." **66**
فتاة، 12 عامًا، المكسيك

التدريجي من الوقود الأحفوري أن ذلك سيكون مكلفًا للغاية بالنسبة
للاقتصاد وسيضر ذوي الدخل المنخفض.⁵⁴ ومع ذلك، باتت الطاقة
الشمسية وطاقة الرياح الآن أرخص من الوقود الأحفوري لبناء قدرات
طاقة جديدة في معظم الدول،⁵⁵ وسيكون من الأرخص بالنسبة للعديد
من البلدان استخدام قدرات متجددة جديدة بدل الاستمرار في تشغيل
محطات الفحم الحالية،⁵⁶ لأن من شأن ذلك أن يمنح الدول منخفضة
الدخل ذات البنية التحتية المحدودة للطاقة القدرة على تجاوز الاعتماد
على الوقود الأحفوري، وتوفير تكاليف معالجة ضرر هذا النوع من
الوقود على الصحة والبيئة، فضلًا عن تكاليف عدم استقرار أسعار
الطاقة. وبتصميم السياسات تصميمًا دقيقًا، وتوسيع نطاق التمويل
المناخي بشكل كبير، يمكن أن يؤدي الانتقال إلى الطاقة النظيفة إلى
تحقيق فوائد كبيرة في الدول منخفضة الدخل ومرتفعة الدخل على حد
سواء، وإلى تعزيز أمن الدخل للأسر الفقيرة.

ويمكن تحقيق الكثير عبر إعادة توجيه التمويل العام والخاص، بالابتعاد
عن الأنشطة التي تؤدي إلى تفاقم أزمة المناخ واللامساواة والتوجه
نحو الحلول التي ستساعد على معالجتها. ودعم الوقود الأحفوري مثال
على ذلك، كما حصل في أستراليا عندما خصصت الحكومة 9.1 مليار
دولار أسترالي (6.2 مليار دولار أمريكي) للدعم الفيدرالي لصناعات
الوقود الأحفوري بين عامي 2020 و2021، مقارنة بالمساعدات الإنمائية
الرسمية أو مخصصات الدعم الإنمائي التي بلغت 4.0 مليار دولار
أسترالي (2.7 مليار دولار أمريكي) للفترة ذاتها. ورغم زيادة مستهدفات
خفض الانبعاثات بعد انتخاب الحكومة الفيدرالية الجديدة عام 2022، إلا
أن خطط التوسع في مشاريع الوقود الأحفوري الجديدة التي تدعمها
مجموعة واسعة من الإعانات ستقوض التقدم المطلوب. وعلى
مستوى العالم، يقدر صندوق النقد الدولي أن قطاع الوقود الأحفوري
العالمي يستفيد من 5.9 تريليون دولار سنويًا (أو 11 مليون دولار في
الدقيقة) من الإعانات العامة، بما في ذلك الدعم المباشر من الحكومة
والتكاليف غير المباشرة التي تدفعها الحكومة لمعالجة تبعات انبعاثات
الوقود الأحفوري على الصحة والبيئة.⁵⁷

التوصية الرئيسية



- التصدي لحالة الطوارئ المناخية والفقر واللامساواة
معًا، وبما يتماشى مع معايير حقوق الطفل التي
تحقق مصالح جيل اليوم والأجيال المستقبلية.
- الحد من الاحتباس الحراري بحيث لا يزيد على
1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة،
وبما يشمل التوقف التدريجي والسريع عن استخدام
الوقود الأحفوري ودعمه، بما يحقق الحصص العادلة
وفقًا للمسؤولية التاريخية عن الانبعاثات.⁵⁸

يجب أن تتعاون الحكومات والشركات مع
الأطفال والمجتمعات لتحديد أفضل النهج السياسية
وتطبيق اختبار الإنصاف في المناخ واللامساواة على
السياسات الجديدة والمعمول بها، على أن يتماشى
ذلك مع التزامات الدول في دمج تقييم التبعات
المحتملة لأي قرار يمس الأطفال، ومع مسؤولية
الشركات في بذل العناية الواجبة لتحديد الآثار على
حقوق الإنسان والطفل، والوقاية منها والتخفيف من
حدتها وأخذها في الحسبان، والإبلاغ عنها. وينبغي أن
تتضمن المعايير بنودًا تضمن مساهمة السياسات في:

المربع الخامس خيارات أخرى لدورة فعالة في الحد من الانبعاثات والفقر واللامساواة

استعادة النظام البيئي بقيادة وتصميم المجتمعات والحلول القائمة على الطبيعة

شدد الأطفال على هذه القضايا في حواراتنا معهم، واعتبروا أن التشجير وحماية الأشجار من الموضوعات المشتركة التي يمكن أن تساهم حماية النظام البيئي واستعادته وفق نهج مصمم جيدًا في الحد من الانبعاثات، ودعم الأمن الغذائي، وزيادة الدخل للمجتمعات المحلية (من خلال الحراثة المجتمعية والسياحة البيئية مثلًا)، فضلًا عن تحسين جودة المياه وتوفيرها، وتوفير دعم أفضل للصحة.⁵⁹ ومن الأمثلة على ذلك أشجار المانغروف التي تمتص الكربون بكميات كبيرة وتشكل حاجزًا يحمي المجتمعات الساحلية من العواصف، وتفتح المجال أمام تنوع سبل العيش وتعزيزها للحد من فقر الأطفال.⁶⁰

ومن الأهمية بمكان أن يتمكن السكان الأصليون والمجتمعات المحلية من المشاركة في تصميم المبادرات والتمتع بحقوق تملك مضمونة، سيما وأن لدى مجتمعات الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم الكثير لتتعلمه منها باتباع نهج طويلة الأمد لإدارة الاقتصادات المحلية المتجذرة في ممارسات التجديد والتوزيع وفهم ترابط البشرية مع الطبيعة.⁶¹

الاستثمار في سبل العيش والوظائف الصديقة للبيئة، وإعادة تشكيل المهارات

دعا الأطفال في حواراتنا معهم إلى توفير فرص عمل أفضل للآباء ودعم الشركات الصغيرة.

وتقدر منظمة العمل الدولية أن انتقال العالم إلى اقتصاد أكثر شمولًا واستدامة ومرونة يمكن أن يؤدي إلى تحقيق مكاسب صافية تصل إلى 139 مليون وظيفة بحلول عام 2030، 32 مليونًا منها للشباب.⁶² ويمكن أن تدعم برامج سبل العيش المستدامة المجتمعات في التكيف مع المخاطر المناخية المتزايدة ودعم الاقتصادات المتجددة والدائرية. وسلط بعض الأطفال الضوء على الحاجة إلى دعم المزارعين ماليًا وتقنيًا، وهذا مدخل مهم لدعم نهج الزراعة والحراثة الزراعية، التي تساهم في الوقت نفسه في الإنتاج والتنوع الغذائي وتقلل الانبعاثات والتبعات الأوسع على البيئة.⁶³

تحسين المنازل

أشار بعض الأطفال إلى ضرورة تأمين مساكن جيدة قادرة على الصمود في وجه الكوارث، فضلًا عن اتخاذ التدابير التي تزيد من مقاومة المباني لآثار تغير المناخ. وتشير البحوث الأوسع نطاقًا إلى أن أنظمة تحسين كفاءة الطاقة قادرة على الحد من المخاطر وخفض الفواتير التي تتحملها الأسر، ناهيك عن تقليل الانبعاثات، وزيادة فرص العمل المستحدثة. وجدير بالذكر أن نظام إعادة تأهيل المباني في المناطق الفقيرة في كيب تاون في جنوب إفريقيا ساهم في

99 يجب أن نزرع ما يكفي من الأشجار لتحويل الحي إلى غابة. 66 فتاة سورية، 14 عامًا، تعيش في تركيا

99 إذا تضررت أشجار المانغروف، فلن يقتصر أثر ذلك على الطبيعة فحسب، بل سيصل إلينا، وإلى اقتصادنا. باتت مدينتنا تعيش خارج النظام البيئي. 66 شابة، 17 عامًا، كولومبيا

99 يتعين على الحكومة المحلية تحسين البيئة الخضراء عبر زراعة النباتات والأشجار في الأماكن المناسبة والمتاحة. 66 فتى، 10 أعوام، نيبال

99 يمكن للقادة توفير المزيد من فرص العمل للآباءنا ليتمكنوا من إعالتنا، ما سيساهم في خفض مستويات الفقر. 66 فتاة، 13 عامًا، كينيا

99 يبحث الكثيرون عن فرصة للعمل. ونطلب من الحكومة استحداث المزيد منها. 66 طفل في مالديف

99 لا يستطيع هؤلاء بناء سقف لمنزلهم، ليس لديهم مال لذلك، ما جعلهم يصنعون سقفًا من المناشف والأقمشة. 66 طفل في مصر



139 مليون
وظيفة جديدة يمكن
استحداثها عند الانتقال
إلى اقتصاد أكثر شمولاً
واستدامة ومرونة.

99 لا بد من العثور على شركات تنتج
المعادن التي تلوث البيئة، لتدفع
ضرائب محددة مفروضة عليهم
خصيصاً للتلوث الذي يتسببون
به. **66**
شابة، 15 عامًا، زامبيا



الصورة: لوريا دور/SAVE THE CHILDREN

استحداث آلاف الوظائف المؤقتة وخفض فواتير الطاقة، ودعم صحة السكان.⁶⁴ وفي المملكة المتحدة، يمكن أن يساعد استثمار 100 مليار جنيه إسترليني في برنامج إعادة تأهيل المباني مدة أربع سنوات في إيجاد أكثر من 500 ألف وظيفة جديدة، وخفض فواتير الطاقة المنزلية بمقدار 418 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا في المتوسط، ويقلل من الانبعاثات المنزلية بنسبة 21%.⁶⁵

الاستفادة من الأموال العامة والسياسات المالية بذلك

تحدث بعض الأطفال عن أهمية فرض الضرائب لتعزيز الممارسات المسؤولة في الشركات وعند الاستهلاك، وزيادة الأموال المتاحة لتوظيف الحلول البيئية والتخفيف من مستويات الفقر. فعلى سبيل المثال، ساهمت سياسة توجيه 15% من عائدات ضريبة الكربون في مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا للأسر منخفضة الدخل على شكل إعفاءات ضريبية، و25% للبرامج المخصصة للمجتمعات المحرومة، في جعل الضريبة تصاعدية للغاية، ما ساهم في زيادة الدخل الإجمالي لأفقر 40% من الأسر.⁶⁶

تحرير قوى السكان

تثبت المدن والبلديات والحكومات المحلية في جميع أنحاء العالم القدرة على تحقيق الكثير من خلال تصميم سياسة تشاركية في موقع محدد. وأصدر منتدى C40 العالمي للشباب ورؤساء البلديات دليلًا لتعزيز مشاركة الشباب في العمل المناخي في المدن، يحتوي على أمثلة مختلفة من سيرايليون والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والمكسيك وغيرها.⁶⁷ أما أمستردام، فتسعى إلى بناء اقتصاد دائري بالكامل لزيادة قيمة المواد وإعادة استخدامها بحلول عام 2050، مستلهمة هذه الفكرة من نموذج Donut Economics للحد الأدنى من مستوى المعيشة للجميع على كوكب الأرض، مع منصة Donut Economics Action Lab (DEAL) التي تدعم التعلم والتبادل بين الأقران.⁶⁸

ماريا، 14 عامًا، وإيسان، 12 عامًا،
أختان تعيشان في "الممر الجاف"
في غواتيمالا تعني حالة الطوارئ
المناخية أن الأمر صار أصعب على
عائلات مثل عائلتهما للحصول على ما
يكفي من الطعام.

99 يجب أن يضع الكبار أيديهم بأيدي بعض لضمان حصول الأطفال من الأسر غير المستقرة اقتصاديًا على منح مالية ليتمكنوا من متابعة دراستهم دون قلق. **66**
شابة، 17 عامًا، كينيا

حثّ الأطفال خلال حواراتنا معهم الحكومات على بذل المزيد من الجهد لضمان الوفاء بحقوقهم الأساسية، واعتبروا التعليم والغذاء والصحة قضايا ذات أهمية خاصة. وفي كثير من الأحيان، يُنظر إلى الإنفاق على الصحة والتغذية والتعليم والحماية من الفقر والعنف على أنه استنزاف للخزينة العامة، ويؤدي إلى تكبد تكاليف يجب تبريرها عندما تكون الأوقات عصيبة. وتتحمل الحكومات، بموجب اتفاقية حقوق الطفل، مسؤولية الاستثمار في الخدمات المقدمة للأطفال، لأن هذا لا يهيئ الأطفال لتحقيق إمكاناتهم في الحياة فحسب، بل هو استثمار في تحقيق القدرة على الصمود في مواجهة حالة الطوارئ المناخية، وتمكين رأس المال البشري، مما يحقق فوائد اقتصادية كبيرة. ويقدر معدل العائد على الاستثمار في التعليم الابتدائي، على سبيل المثال، بنحو 22% في الدول منخفضة الدخل.⁶⁹

ودعا عدد من الأطفال في حواراتنا إلى توفير حماية اجتماعية أفضل، نظرًا لأنها ترتبط بقضايا الدخل والأمن الغذائي والتعليم والصحة. ومن هنا كان الاستثمار في أنظمة الحماية الاجتماعية التي تركز على حقوق الطفل أمرًا بالغ الأهمية للحد من اللامساواة وحماية الأسر من الأزمات. وعلى سبيل المثال، صمم برنامج منحة تنمية الطفل بقيادة منظمة Save the Children في نيجيريا لتقديم أدلة تشجع الحكومات على تفعيل أنظمة الحماية الاجتماعية على نطاق واسع، وتقديم تحويلات نقدية شهرية للنساء الحوامل حتى يبلغ أطفالهن سن الثانية، جنبًا إلى جنب مع خدمات ومعلومات التغذية. وتمكن البرنامج من خفض نسبة التقرُّم إلى 8% مقارنة بالمجموعة المرجعية، وخفض نسبة المرض أو الإصابة إلى 16%، وزيادة الرضاعة الطبيعية الحصرية بنسبة 60%،⁷⁰ وتشمل برامج الحماية الاجتماعية استحقاقات الأمومة والطفولة، والنفقات الاجتماعية، والمساعدات الاجتماعية أو التحويلات النقدية، وبرامج العمل العام، والتأمين الزراعي.

ويمكن أن يكون الاستثمار في الأطفال طريقة شاملة وصديقة للبيئة لتحفيز الاقتصاد، حيث أظهرت بحوث صندوق النقد الدولي أن المكاسب طويلة الأجل من الاستثمارات في البنية التحتية ترتفع إذا كانت مصحوبة باستثمارات في رأس المال البشري، ما يشير إلى أنها يجب أن تشكل 50% من أي حزمة استثمارية، بما في ذلك الطاقة الخضراء.⁷¹ والوظائف التي يمكن أن تساعد في دعم مستقبل أخضر وعادل تحيط بنا في كل مكان، كالوظائف في "القوى العاملة لمصلحة الأطفال"، مثل التدريس والرعاية الصحية ورعاية الأطفال. وهذه الوظائف منخفضة الانبعاثات، وغالبًا ما تكون منخفضة الأجر أيضًا. وبهذا، يمكن لضمان ظروف العمل اللائقة والأجر المعيشي المنصف تحفيز الاندماج الاقتصادي وتقليل مستويات اللامساواة، مع الحفاظ على انخفاض الانبعاثات.⁷² وللإستثمار في التعليم في السنوات الأولى ورعاية الأطفال ميسورة التكلفة فائدة مزدوجة تتمثل في تحضير الأطفال للنجاح في الحياة مع تمكين النساء اللائي يقعن عليهن عمومًا عبء رعاية الأطفال بسبب الأعراف الجنسانية من القيام بعمل مدفوع الأجر إذا اخترن أو احتجن إلى القيام به.⁷³

99 يجب أن تكون الحكومة قادرة على تحمل تكاليف الخدمات الصحية المقدمة للفقراء، حتى يتم علاجهم سريعًا عند إصابتهم بالمرض، خاصة إذا كان المرض معديًا. **66**
طفل في مالديف

99 يجب توفير حزم صغيرة من المساعدات للأسر شديدة الفقر ليتمكن أطفال هذه الأسر من الذهاب إلى المدرسة وإتمام تعليمهم. **66**
فتاة، 12 عامًا، مالديف

99 يذهب جل الأطفال هنا في كينيا إلى المدرسة جوعى، ويعودون إلى المنزل فلا يجدون أي طعام، أو ربما تتوفر لهم وجبة بقيمة غذائية محدودة. ويرجع سبب ذلك إلى الفقر، لذلك نطالب الحكومات بتوفير فرص عمل للآباء. **66**
شابة، 14 عامًا، كينيا

99 أريد أن أرى عددًا أكبر من أخصائيات النفس والطببات والسياسيات والمحاميات. **66**
شابة، 18 عامًا، إيطاليا

99 أرغب في أن أدرس وأتعلم وأحقق أهدافي. وعندما كنت صغيرة، وعدت أبي أنني سأدرس وأصبح محامية. **66**
شابة، 15 عامًا، لبنان

99 حان الوقت ليدرك المجتمع بأنه يضر بالبيئة التي نعتمد عليها نحن الأطفال للبقاء على قيد الحياة. بقدر الحاجة إلى قطع الأشجار وإنتاج الفحم أو بناء صناعات كبيرة تنتج سلعة ضخمة للإنتاج من أجل كسب لقمة العيش، يجب أن نضمن أن لدينا مصدرًا آخر لكسب الرزق حتى يتمكن الأطفال من تنفس الهواء النقي واللعب في بيئة صحية. **66**
شابة، 18 عامًا، الصومال

99 نأمل أن يزيد دخل العمال، أشعر بالأسف على الموظفين وغيرهم من العمال الذين يطلب منهم القيام بأعمال صعبة لا تتناسب ومستوى دخلهم. **66**
شابة، 17 عامًا، إندونيسيا

99 "يجب التأكد من أن الأغنياء يدفعون الضرائب كما تدفعها الأسر الفقيرة. لم لا توفر المساعدة في دفع الفواتير ومنع الشركات من تحقيق أرباح طائلة يُحرم الأكثر فقرًا منها." **66**
طفل في المملكة المتحدة.

99 أتمنى لو كان المجتمع منصفًا، لتقليص نطاق الفجوة بين الأغنياء والفقراء أو سدها تمامًا. **66**
شاب، 15 عامًا، كينيا

وبالحديث عن الاستثمار في الأطفال، يُفتح الباب للحديث عن أهمية السياسات الرامية إلى تعزيز سوق العمل الفاعلة، وحقوق العمال، والشركات الصديقة للأسرة لضمان الحصول على عمل لائق وآمن وأجر مناسب للآباء ومقدمي الرعاية والشباب والمهاجرين والمشردين،⁷⁴ حتى أن العديد من الأطفال سلط الضوء على قضية العمل الكريم للوالدين، وتحدث عدد من الأطفال في الدول منخفضة الدخل عن الحاجة إلى بدائل لكسب العيش وتوليد الدخل من إنتاج الفحم وبيعته.

وتؤدي الشركات دورًا مهمًا في هذا الصدد من خلال دفع الأجور، واحترام حقوق العمال، ومعالجة التبعات على حقوق الإنسان والأطفال والبيئة عبر سلاسل القيمة الخاصة بها. ويمكن للشركات تحقيق الكثير من المكاسب عند اتباع نماذج أعمال مستدامة ومسؤولة اجتماعيًا – بما في ذلك تحسين القدرة التنافسية، والقدرة على استقطاب واستبقاء موظفين بمهارات عالية ومستهلكين مخلصين ومتنوعين، وتمكين استدامة الأعمال على المدى الطويل.⁷⁵ ومن شأن الإبلاغ الشفاف والمتسق عن النتائج المترتبة على المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة وتبعاتها وخطط الانتقال أن تساعد المستهلكين والمستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشكل أفضل حول مكان وضع أموالهم وخلق حوافز للأعمال التجارية الأكثر مسؤولية.

وأخيرًا، يعد التركيز على الأطفال عند وضع الموازنات وفرض الضرائب أمرًا مهمًا أيضًا، تدعّمه الشفافية ومشاركة وإشراف المجتمع المدني والأطفال، إذ لا بد من نظام ضريبي قوي لإعادة توزيع الثروة بغرض زيادة الإيرادات العامة للاستثمار في الأطفال والكوكب والتصدي لقضية اللامساواة. وهذه الرسالة حملتها حركة *Patriotic Millionaires* التي تضم مجموعة من الأثرياء للدعوة إلى زيادات منهجية في الضرائب المفروضة على ثرواتهم، وهي دعوة ردها بعض الأطفال المشاركين في حواراتنا أيضًا.⁷⁶ ومن هنا، يجب تصميم السياسات الضريبية وإنفاذها بعناية لضمان أن تقدم الشركات الكبيرة والأكثر ثراءً في المجتمع أكبر المساهمات، وأن يظل الدخل وسبل عيش الأسر الأقل ثراءً محمية، وأن تقلل الضرائب السلوكية وضرائب الشركات الأعمال التجارية الضارة بيئيًا، فضلًا عن الممارسات الاستهلاكية.

التوصية الرئيسية



الصديقة للبيئة. ويتعين على الحكومات والشركات ضمان تقييم تبعات أعمالهم على حقوق الأطفال، ورصد هذه التبعات ومعالجتها، وذلك باعتبارها مكونًا رئيسيًا من مكونات الممارسات التجارية والأطر التنظيمية المسؤولة، مع التركيز على المخرجات التي تمس الأطفال وحقوقهم.

يتعين على الحكومات منح الأولوية لصحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم وحمايتهم من الفقر والعنف، وضمان إقامة استثمارات عامة كافية تحقيقًا لذلك، وينبغي تقديم الدعم في ذلك بتدابير تقوي الأنظمة الضريبية لتحسين توليد الإيرادات، والتدرج، والحوافز التي تدعم الشركات وأنماط الاستهلاك

3 حماية الأطفال المعرضين لخطر مباشر بسبب أزمة المناخ واللامساواة، وتأمين العدالة لهم

99 لا نرى التغيير إلا في المدن... يجب أن يجمعوا المال للفقراء... ليزرعوا ما يستهلكونه، ولمساعدتهم في صناعة مستشعرات حرارية للتنبؤ أو حتى معرفة المناخ في المستقبل الذي قد يؤثر عليهم سلبًا ليستعدوا له قبل أن يحدث. 66
طفل في جنوب إفريقيا

99 نحن بحاجة إلى دعم مالي ونفسي واجتماعي من المؤسسات الكبيرة أو الحكومات، ونطلب منهم إجراء زيارات ميدانية لمشاهدة الأطفال والاستماع لهم مباشرة. وفي هذا الصدد، يمكن تشكيل لجنة خاصة يتوجه إليها الأطفال ويعبروا عن آرائهم واحتياجاتهم، ووضع صندوق تبرعات لتغطية الأضرار التي لحقت ببعض الأسر والأطفال. 66
شابة، 18 عامًا، عُمان

99 يجب أن يعمل قادة المجتمع على التنبؤ بمواعيد سقوط الأمطار، ويحذروا السكان ليتمكنوا من الاستعداد لها. 66
طفل، 10-12 عامًا، غواتيمالا

99 أجبر تغيير المناخ الحكومة على توجيه الكثير من التركيز نحو إدارة الكوارث على حساب مجالات التنمية الأخرى، كالصحة. 66
شابة، 15 عامًا، زامبيا

يتضح من التجارب والملاحظات التي أخبرنا الأطفال بها في حواراتنا معهم أنه يجب منح الأولوية العاجلة لحماية الأطفال ودعمهم من التأثيرات المناخية التي يواجهونها حاليًا، وبناء القدرة على التأهب للصدمات المستقبلية والصمود في وجهها. ويجب تقييم كيف تؤثر (أو من المرجح أن تؤثر) حالة الطوارئ المناخية على القطاعات والخدمات التي يعتمد الأطفال عليها، ولا بد من أن تتخذ الحكومة والقطاع الخاص الإجراءات والتدابير اللازمة لمواءمة سياسات التنمية الوطنية والمناخ، والاستثمار في أنظمة توقع الصدمات، وتكييف الخدمات بما يحد من مخاطر الاضطراب الناجم عن تغيير المناخ (يشار إليها في سياسة المناخ باسم التكيف)، ودعم كل من يتعرض للخسائر المرتبطة بالمناخ (الخسائر والأضرار).⁷⁸ ومن هنا، يعد ضمان التركيز الواضح والشامل على المناخ وحقوق الأطفال في جميع الخطط والسياسات والأطر أمرًا أساسيًا.⁷⁹

وفي حال إخفاق الدول والمجتمعات المعرضة لتغيير المناخ في الاستعداد للمخاطر ذات الصلة وإدارتها، ستتكدس للاقتصادات المحلية والموازنات المخصصة للإغاثة الإنسانية الدولية تكاليف أعلى بكثير من تكلفة هذا التخطيط - وهو درس أكدته جائحة كوفيد-19 وأزمة الغذاء والتغذية العالمية التي ما تزال قائمة. فخلال الجائحة، ظلت الدول التي تعتمد أنظمة راسخة للحماية الاجتماعية قادرة على التكيف بسرعة لتقديم الإغاثة اللازمة لدعم تدابير الاحتواء وحماية الأسر من أسوأ تبعات الوباء.⁸⁰

ومن هنا، يمكن أن يساهم تحسين التخطيط للطوارئ والحماية الاجتماعية وتعميم الخدمات المالية في الحد من التكلفة السنوية التي يتم تكبدها بسبب الكوارث بنحو 100 مليار دولار في السنة.⁸¹

وتعد أنظمة الحماية الاجتماعية التي تركز بشكل واضح على حماية الأطفال من الفقر والجوع، والتي يمكن توسيع نطاقها أو تعديلها سريعًا في حالات الطوارئ (أو بعبارة أخرى، التي تأخذ الأطفال بالاعتبار وتستجيب للصدمات)، عنصرًا حاسمًا في تحقيق الفعالية والتكيف مع المناخ المرتكز على الطفل والاستجابة للخسائر والأضرار. ويحظى هذا الأمر بأهمية خاصة بالنظر إلى أن جزءًا كبيرًا من إنفاق العديد من الأسر منخفضة الدخل يذهب للحد من مخاطر الفيضانات والعواصف والمخاطر المناخية الأخرى، ومثال ذلك أن نحو 30% من إجمالي الإنفاق يوجه للنساء الريفيات في بنغلاديش.⁸² وبناء عليه، تعد أنظمة النقد الإضافي والتكيف التي تجمع بين النقد والمعلومات وبناء القدرات وأنظمة الدعم الأخرى فعالة بشكل خاص. والمسعى النهائي هو توفير مخصصات الأطفال الشاملة على شكل تحويلات نقدية أو ضريبية منتظمة وغير مشروطة تُدفع لمقدمي الرعاية، ويمكن أن تكون هذه جسرًا مهمًا لتوفير الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات للأسر، مما يوفر بنية تحتية لسداد مدفوعات إضافية في أوقات الأزمات.⁸³

يمكن أن يساهم تحسين التخطيط للطوارئ، والحماية الاجتماعية، وتعميم الخدمات المالية في الحد من التكلفة السنوية التي يتم تكبدها بسبب الكوارث بنحو 100 مليار دولار في السنة.



التوصية الرئيسية



يتعين على الحكومات زيادة استثمارات على الفور لحماية الأطفال من الآثار المباشرة والبطيئة الناجمة عن حالة الطوارئ المناخية والأزمات المرتبطة بها، ودعم الأطفال الذين يعانون من فقدان والخسارة، مع التركيز بشكل خاص على أنظمة الحماية الاجتماعية المراعية للأطفال والمستجيبة للصدمات، والتي يمكن تعديلها للاستجابة للأزمة.

ولبناء القدرة على الصمود في وجه مخاطر المناخ والفقر، ودعم الحلول الدائمة للتعافي، أهمية خاصة للأطفال والأسر النازحة أو اللاجئين أو كل من أُجبر على الهجرة من دياره قسرًا بسبب المناخ والنزاع وحالات الطوارئ الأخرى المترابطة، وبما في ذلك المهاجرون الجدد أو القادمين، وحتى الذين يطمنون أو يحتاجون إلى الانتقال ولكنهم لا يستطيعون ذلك. وبدلاً من النظر إلى الهجرة من زاوية المخاطر الأمنية، يجب فهمها على أنها أحد تدابير التكيف التي يتخذها الأطفال وأسرهم، وتتطلب إجراءات استباقية وبناء للفرص وتوفيراً للدعم، بما يشمل الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي.

المربع السادس توقع الكوارث والتخطيط لها للحد من الأضرار على الأطفال

القدرة الإفريقية لمواجهة المخاطر (ARC) هي وكالة متخصصة تابعة للاتحاد الإفريقي تعمل على توفير التمويل الإنساني للحكومات قبل إعلان حالة الطوارئ، حيث يتم إصدار المدفوعات عند استيفاء معايير تنبؤية معينة. أما في السنغال، فاشترت شبكة ستارت (الشبكة العالمية للمنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمة Save the Children) أول بوليصة تأمين من ARC Replica عام 2019 للحماية من الجفاف، جنباً إلى جنب مع الحكومة السنغالية، وقدمت تعويضاً في وقت لاحق من ذلك العام.

قدمت Save the Children الدعم في الصومال لأربع شبكات أمان تجريبية للاستجابة للصدمات، وذلك بالتعاون مع جهات محلية فاعلة لاستخدام البيانات للإنذار المبكر بالصدمات التي من المرجح أن تؤثر على حقوق الأطفال. ويسمح هذا النظام بتوصيل الأموال سريعاً، والمساعدة في حماية الأرواح وسبل العيش، وتوفير تكاليف الاستجابة للطوارئ بعد وقوعها. ومن شأن هذه الآليات أن تسد الفجوة بين التحويلات النقدية الإغاثية قصيرة الأجل وأنظمة الحماية الاجتماعية الحكومية طويلة الأجل.

المربع السابع جعل الأطفال محور التكيف مع المناخ

المشروع، وأصحاب مصلحة رئيسيين في تنفيذه. وفي بنغلاديش، تقدم Save the Children الدعم للأطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في تقييمات المخاطر المجتمعية والحضرية. وساهم البرنامج أيضاً في إشراك الأطفال في وضع خطط السلامة المدرسية، ودعم الطلاب في إدارة الأموال المخصصة لتدابير التكيف في المدارس، واستحداث وحدة تعليمية عملية ذات صلة بتغير المناخ.

من خلال مشروع القدرة على التصدي لتغير المناخ في المجتمع المحلي في فانواتو الذي يستمر ست سنوات، تتبع منظمة Save the Children، بالشراكة مع حكومة فانواتو والصندوق الأخضر للمناخ، نهج التكيف بقيادة محلية لتوسيع نطاق المشروع. ويعمل المشروع على بناء قدرة المجتمعات على مواجهة تهديدات محددة ناجمة عن الطوارئ المناخية على حياتهم وسبل عيشهم من خلال التعليم وبناء المهارات، فضلاً عن الإجراءات العملية لزيادة الأمن الغذائي وتحقيق المرونة في استراتيجيات سبل العيش التقليدية. وظل الأطفال جزءاً أساسياً في تطوير

4 ضمان إشراك الأطفال في صنع القرار

ظل الأطفال واضحين في موقفهم حول ضرورة الوفاء بحقوقهم في أن يُسمع صوتهم، عملاً بما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل، ولما لذلك من أهمية بالغة لوقف أزمة المناخ واللامساواة.⁸⁴ وتكررت مسألة استماع البالغين لهم والمساعدة في إشراكهم وعرض حلولهم على طاولة صنع القرار، فضلاً عن الإحباط من ندرة هذا الأمر، في حواراتنا مع الأطفال، وفي البحوث الأوسع نطاقاً.⁸⁵

وذكر عدد من الأطفال تجاربهم في التعرض للسخرية أو المضايقة من قبل الكبار عند طرح أفكارهم حول حالة الطوارئ المناخية في الأماكن العامة، ما يؤكد على الحاجة إلى بذل الجهود اللازمة لمأسسة حق الأطفال في التأثير الهادف والأمن والمنهجي على القضايا التي تؤثر على حياتهم. ولا يقصد الأطفال هنا أن يُسمع إليهم دون الاستفادة من آرائهم، بل ينتظرون من البالغين أن يدعموهم بمنصات وأدوات جادة، مدعومة ببيانات ومعلومات وتعليم عالي الجودة.

ولا شك أن أنظمة الحوكمة الأوسع نطاقاً والتي تحترم حقوق الأطفال ضرورية أيضاً، سيما وأن عددًا من الأطفال سلّط الضوء في عدد من الدول على الفساد وضعف المساءلة، باعتبارها مشكلات رئيسية؛ إذ تدعم هذه الأنظمة الشفافية والمساءلة، وتتمتع بالحماية القانونية من التمييز، وتمكّن للعدالة وسيادة القانون، وتدعم الأطفال في الاستفادة من النظام القانوني لدعم حقوقهم.⁸⁶

ويمكن أن تساعد العمليات التداولية التي تجمع المواطنين، والأطفال، معًا داخل المجتمعات وبينها لتقديم التوصيات واتخاذ القرارات التي تتعلق بالسياسات، في بناء التماسك الاجتماعي والثقة والمشاركة السياسية، وتعزيز الشفافية والكرامة.⁸⁷ ويرى المحللون أن هذا يمكن أن يساعد في معالجة حالة عدم الثقة المتزايدة في الديمقراطية التمثيلية؛ فعندما يشعر الفرد أن له رأيًا في صنع القرار، من المرجح أن يقبل القرارات الصادرة، وإن تعارضت مع خياراته الخاصة. وتشير الدلائل أيضًا إلى أنه عند تقديم المعلومات والدعم الصحيحين، يتخذ المواطنون المنخرطون في عمليات تشاركية غالبًا خيارات تتعارض مع التصورات التي لدى السياسيين حول آراء الناخبين. وكثيرًا ما تمنح القرارات الأولوية للصالح العام، وللتأثير على الأجيال القادمة بدل التأثير على ظروفهم الفردية.⁸⁸ وكما خلصت إحدى الدراسات البحثية: **"كثير من المواطنين مستعدون للتضحية من أجل الصالح العام، وللسنا بحاجة إلا إلى مؤسسات تساعد في تمكين ذلك."**⁸⁹

والأطفال ليسوا خبراء في تجاربهم فقط، بل يمكنهم المساهمة في الحلول، إذ تساعد مشاركتهم في تحديد المشكلات وفهمها وجعل التدخلات أكثر فعالية واستدامة،⁹⁰ كما تساعد في إطلاق العنان

99 أعتقد أن الصعوبة تكمن في أن الكبار، سيما كبار السن، لا ينظرون إلى الواقع كما ننظره إليه نحن، لكنهم يمتلكون كل الصلاحيات (انظر إلى متوسط عمر من هم في حكومتنا)، وعندما يكتب الأطفال وجهات نظرهم أو يعبرون عنها، تجددهم يتعرضون للتنمر من قبل الكبار، وخصوصًا الرجال. **66**

شابة، 18 عامًا، النرويج

99 يجب دمج موضوع تغيير المناخ في المناهج المدرسية. **66**

فتى، 12 عامًا، مصر

99 يجب أن يحارب البالغون الفساد ويتوقفوا عن أخذ الرشاوى قبل أن يمنحوا الآباء فرصًا للعمل، لأن الرشوة والفساد تؤدي إلى غياب المساواة الاقتصادية - فالآباء غير القادرين على دفع المال لا يمكنهم العثور على وظائف وفرص. **66**

طفل في نيجيريا

99 يعرفون أنهم إذا باعوا الأراضي على التلة فسيؤدي ذلك إلى الحوادث، ولكنهم لا يهتمون بذلك. وإذا أخبرتهم بذلك، يسألونك: "من أين أنت؟ متى ولدت لتتحدث إلينا عن موضوع كهذا؟" ولن يهتموا بما تقوله لهم. **66**

فتى في سيراليون.

99 الحماية القانونية ضرورية. إذا تحدثت لأحدهم عن تجربتك، فيجب أن يأخذ ذلك على محمل الجد. **66**

من مناقشة مع شباب من شعوب Sámi "صامي"، 21-22 عامًا، النرويج

99 لا تتم دعوة الأطفال أبدًا إلى اجتماعاتهم حول تغيير المناخ، ولا نعرف أبدًا ما يدور فيها. أما على مستوى المجتمع، فلا يتم التواصل معنا، وينظرون إلينا على أننا أطفال فقط. **66**

طفل في مالديف

99 لا نحتاج إلى فرصة للحديث فحسب، بل إلى مساحات آمنة كذلك. وحتى لو أتيت لنا هذه المساحات، لن يأخذ الكبار ما نقوله على محمل الجد لأننا أطفال بنظرهم. **66**

فتى، 12 عامًا، السلفادور

99 اسمح للسكان بالتعبير ليكون لهم رأي في ما يجب القيام به. **66**

طفل في المملكة المتحدة.

99 يجب أن تتاح للأطفال فرصة الحديث.
وعندما نرى أن الأمور تجاوزت حدّها،
فيجب أن نتكلم. حتى وإن كان ذلك مع
الأقرباء. حتى وإن كنا صغارًا، لا بد لنا
نحن أطفال العالم من مراقبة مجتمعاتنا
66 والتمتع بحقنا في الكلام.
فتاة في سيراليون.

لقدرة الأطفال على المساهمة في التغيير وإشراك الآخرين في العمل؛ سيما وأنهم قادرون على ممارسة تأثير كبير على معتقدات وسلوكيات الآخرين في أسرهم ومجتمعهم وبين السياسيين، وهذا بدوره يمكن أن يساعد الأطفال على إدراك دورهم، وهو أمر بالغ الأهمية لحمايتهم من التعرض للسخرية واللامبالاة والاكتمال في مواجهة حالة الطوارئ المناخية.⁹¹

التوصية الرئيسية



لأنهم تضررًا من التمييز واللامساواة. ويتعين على جميع الدول المصادقة على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل الذي يسمح للأطفال بتقديم الشكاوى مباشرة إلى لجنة حقوق الطفل للتحقيق فيها.

يتعين على الحكومات والشركات والمؤسسات الدولية تمكين الأطفال من المشاركة في صنع القرارات التي تمس حقوقهم والكوكب. وأخيرًا، يجب تأسيس آليات لدعم مشاركة الأطفال وإيصال أصواتهم من المستوى المحلي إلى الدولي، على أن تكون هذه الآليات آمنة وشاملة ومتاحة لجميع الأطفال، وبدعم خاص

المربع الثامن احترام حق الأطفال في الاستماع لهم

هذا المؤتمر، سيما الأطفال الصغار ومن هم أكثر تضررًا من أزمة المناخ واللامساواة.

وفي أوغندا، وضعت الحكومة استراتيجية وطنية لمشاركة الأطفال عام 2017، بالشراكة مع Save the Children واليونيسيف والأطفال وأصحاب مصلحة آخرين، وذلك لجعل مشاركة الأطفال قضية مهمة في جميع الإدارات الحكومية، وأتاحت هذه الاستراتيجية بنسخة مناسبة للأطفال لدعمهم في التواصل مع صنع القرار.⁹³ وتجدر الإشارة إلى أن زامبيا تعمل على وضع سياسة جديدة معنية بمشاركة الأطفال في سياق مماثل.

وفي ألبانيا، دعمت Save the Children أمانة المظالم الألبانية في المساهمة في تقييم أثر السياسات والقوانين البيئية على حقوق الطفل. وفي إطار هذا التقييم، تم التحقق من أثر السياسات والتشريعات البيئية المقترحة والتغييرات في الخدمات الإدارية على الأطفال وحقوقهم. وتركز الوثيقة على الإطار القانوني

التمتة في الصفحة التالية

في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان دعمت Save the Children في تموز/يوليو 2022 شابّة في الخامسة عشرة من عمرها من بيرو في مخاطبة الدول الأعضاء في اليوم السنوي لحقوق المرأة لأول مرة، وشكّل هذا الحدث سابقة مهمة، إذ ساعد في تسليط الضوء على أثر الكوارث المناخية والضغط الاقتصادي والعوامل الأخرى على تفاقم أوجه اللامساواة بين الجنسين، وتعرض الفتيات لخطر الاتجار والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك زواج الأطفال.⁹² ودعت الفتاة في خطابها الحكومات إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وإنهاء العنف في الزراعة، واحترام ثقافتها وطرق الزراعة والعناية بالأرض، وتوفير مساحات آمنة للمشاركة في صنع القرار المرتبط بسياسات تغيير المناخ.

وفي مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ عام 2021 (مؤتمر الأطراف 26)، وأثناء جائحة كوفيد-19، قدمت Save the Children الدعم للأطفال من أجل المشاركة في فعاليات مختلفة مع صنع القرار، ويرجع ذلك على وجه الخصوص إلى الغياب الواضح لأصوات الأطفال في

المربع الثامن تنمة

ومن المبادرات الساعية إلى تلبية الاحتياجات المهمة للأجيال القادمة في صنع السياسات مبادرة المفوض الويلزي للأجيال القادمة وإعلان الأمين العام للأمم المتحدة عام 2021 أنه سيعين مبعوثًا خاصًا للأجيال القادمة.

لتغيير المناخ والنهج المؤسسي ذي الصلة، مع إيلاء اهتمام خاص بحقوق الطفل ودور أمانة المظالم. ويتحدث التقرير عن أول أداة من نوعها في ألبانيا صممت خصيصًا لتقييم أثر السياسات والقوانين على حقوق الأطفال، بالتركيز على السياسات البيئية.

5 تحويل التمويل والسلطة على مستوى العالم

يُقدر أن يتطلب تحقيق الصافي الصفري بحلول عام 2050 لتجنب كارثة مناخية على مستوى العالم ما يتراوح بين 3 إلى 5 تريليون دولار أمريكي من الإنفاق الإضافي سنويًا،⁹⁴ وتُقدر الحاجة إلى نحو 4.2 تريليون دولار سنويًا لسد فجوة التمويل السنوية لأهداف التنمية المستدامة في الاقتصادات منخفضة الدخل،⁹⁵ ورغم أن التكاليف المطلوبة عالية، إلا أن تكاليف التقاعس عن العمل أعلى بكثير. ومن المهم جدًا تخصيص الموارد العالمية بصورة أفضل، وتوفيرها حيث تشتد الحاجة إليها، وبما يشمل تحويل التمويل من الاستثمارات الضارة إلى الاستثمارات المفيدة. وذكرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن هناك رأس مال وسيولة كافية على مستوى العالم لسد فجوة الاستثمار العالمي للوصول إلى الصافي الصفري، داعية إلى مواءمة أفضل لتدفقات التمويل مع أهداف السياسة.⁹⁶ وقدّمت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حجة مماثلة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، حيث ذكرت أن الأموال المطلوبة تصل إلى ما يزيد على 1% بقليل من الأصول المالية العالمية.

وبالنسبة للعديد من الدول مرتفعة الدخل، يمثل الاستثمار السنوي الوطني اللازم لمواجهة حالة الطوارئ المناخية نسبة صغيرة نسبيًا من الناتج المحلي الإجمالي، إذ لا تتجاوز هذه النسبة في دول مجموعة السبع نحو 2% من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بمتوسط إنفاقها السنوي على الدفاع الذي يصل إلى 1.9%.⁹⁷ ويختلف الوضع في الدول منخفضة الدخل اختلافًا كبيرًا، حيث تكاليف تحقيق أهداف التنمية المستدامة أعلى بكثير وتوقعات النمو الاقتصادي القوي في فترة الانكماش الاقتصادي الحالية أقل بكثير.

وفي جميع الدول، تعد الموارد العامة المحلية، سواء تم جمعها من خلال الضرائب أو بطرق أخرى، بالغة الأهمية. وفي ظل توقعات النمو الحالية، من المتوقع أن تزداد بنحو 314 مليار دولار في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل بحلول عام 2025. وتسمح الجهود الناجحة لتعزيز التنمية الاقتصادية الخضراء والشاملة بتوسيع قاعدة الضريبة وتحقيق المزيد من الإيرادات. ويمكن أن يؤدي هذا، إلى جانب تعزيز الأنظمة الضريبية، إلى زيادة نمو الموارد العامة المحلية.⁹⁸ ولكن مع استمرار الاضطرابات الاقتصادية العالمية وارتفاع أسعار الفائدة على الديون الدولية (انظر المربع التاسع)، تظل احتمالات تحقيق العديد من الدول لهذا النوع من التقدم في المدى القريب محدودة. ومن هنا، يجب أن يوجه المجتمع الدولي تركيزه فورًا على توفير الموارد الدولية لتلبية

99 لا يقتصر ضرر تغير المناخ علينا في جنوب إفريقيا، وأعتقد أن الدول يمكن أن تساهم بمهاراتها المختلفة ... لأن العوامل التي تؤثر على الدول متباينة ومتفاوتة، وعندما نتعاون معًا يمكن أن نطرح أفكارًا مختلفة ... قد تساعدنا **66** وتساعد دولنا.

طفل في جنوب إفريقيا

99 هذه المسألة مرتبطة بكوكب الأرض، لا بدولة واحدة فقط يجب الحفاظ عليها. **66** فتاة سورية، 12 عامًا، تعيش في لبنان.



4.2 تريليون دولار لازمة كل عام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول منخفضة الدخل.

لا شك أن "دفعة كبيرة" تصل إلى **1.3 تريليون دولار سنويًا** أن تساعد في وضع الدول على المسار الصحيح.

يستفيد قطاع الوقود الأحفوري من **5.9 تريليون دولار** من الإعانات العامة سنويًا.



توجد فجوة سنوية في تمويل التكيف

مع المناخ تصل إلى 9.10 دولارات
لل فرد في الدول التي يتعرض فيها
الأطفال إلى أشد المخاطر الناجمة
عن حالة الطوارئ المناخية.

احتياجات الاستثمار العاجلة في الدول منخفضة الدخل، وإرساء الأسس
لتنمية اقتصادية خضراء وشاملة قوية، من شأنها أن تساعد على
توسيع القاعدة الضريبية المحلية على المدى الطويل.

وطرح محللون من كلية لندن للاقتصاد ومعهد بروكينغز قضية الزيادة
الفورية الكبيرة في التمويل في الأسواق الناشئة والاقتصادات
النامية، وبقيمة تصل إلى 1.3 تريليون دولار إضافية سنويًا من
مصادر عامة وخاصة بحلول عام 2025. ويرون هنا أن هذا سيساهم
في تمويل الاستثمارات الهامة في أربعة مجالات رئيسية، هي: رأس
المال البشري، والبنية التحتية المستدامة، والتكيف والمرونة، واستعادة
الطبيعة، مما يؤسس لمزيد من الاستثمارات في السنوات اللاحقة
حتى عام 2030 وما بعده.⁹⁹ ويحدد المربع الثامن بعض مكونات التمويل
الدولية الرئيسية التي ينبغي أن تكون جزءًا من هذه الدفعة.

والأكثر أهمية أن ثمة حاجة ماسة إلى مضاعفة التركيز على حقوق
الأطفال الأكثر تضررًا من أزمة المناخ واللامساواة في جميع آليات
التمويل. ويظهر تحليلنا الخاص أن الدول التسع التي يكون فيها
الأطفال أكثر عرضة للمخاطر المناخية تحصل في المتوسط على 2.30
دولارًا أمريكيًا فقط للفرد سنويًا من تمويل التكيف مع المناخ، مقارنةً
بالحاجة المقدرة البالغة 11.40 دولارًا أمريكيًا،¹⁰⁰ وتلقت برامج التكيف
7% فقط من إجمالي تمويل المناخ في 2020/2019 على الرغم من
كونها بالغة الأهمية لحماية حقوق الأطفال، كما أن التركيز على الأطفال
وحقوقهم غير موجود في أطر سياسات صناديق المناخ متعددة
الأطراف ونتائجها.¹⁰¹



"لا يزال مستوى سطح البحر في ارتفاع، ويصل إلى أماكن
لم يصلها من قبل... لقد أضر هذا بحداثتنا وتعليمنا كثيرًا...
أرجو من كل الطيبين في دول العالم مساعدتنا." جيماء،
17 عامًا، جزر سليمان

على عاتق الدول مرتفعة الدخل والمتسببين بالانبعاثات مسؤولية خاصة

بينما ركزت حواراتنا مع الأطفال على القضايا الوطنية والمحلية، تحدث بعضهم عن أهمية التعاون الدولي، انطلاقًا من شعورهم بأن هذا التعاون ضروري لحل قضيتي المناخ واللامساواة، وشددوا على أهمية الشراكات. وذكر العديد من الأطفال أنهم يعتقدون أن الدول الغنية، سيما التي تسببت بمعظم الانبعاثات تاريخيًا، وتلك التي ساهمت في استمرار أوجه اللامساواة من خلال التجارة الدولية والاستعمار، تتحمل مسؤولية خاصة للعمل واتخاذ التدابير المطلوبة.

ولا يختلف اثنان على وجود حاجة ملحة لإنشاء نظام تمويل دولي أكثر عدلاً، يوفر الدعم للدول منخفضة الدخل ويمنحها الفرص التي تحتاجها وتطالب بها لمواصلة مشاريع التنمية الخضراء والعدالة بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

وكما ذكر بعض الأطفال في الحوارات معهم في إفريقيا وأوروبا، فإن مسارات التطور التاريخي التي اتبعتها بعض أكثر دول العالم ثراءً أرست الأسس للعديد من التباينات العالمية التي نشهدها اليوم، بما في ذلك عبر تاريخ الاستعمار والعبودية والنظام الأبوي والعنصرية والعلاقات التجارية المنحرفة.¹⁰² أما الدول التي جمعت ثروتها في وقت مبكر، فهي مسؤولة أيضًا عن إرث انبعاثات الكربون غير المتكافئة. فعلى سبيل المثال، تعد الولايات المتحدة المسؤولة عن أكبر انبعاثات تراكمية من الوقود الأحفوري منذ عام 1850، تليها الصين وروسيا وألمانيا والمملكة المتحدة واليابان والهند وفرنسا وكندا.¹⁰³ ومن الناحية التاريخية وفي العقود الأخيرة على حد سواء، أعطت النهج الاقتصادية في العديد من الدول التي تصدر أكبر كميات من الانبعاثات الأولوية للمكاسب الاقتصادية قصيرة الأجل، وقدمتها على حقوق الإنسان والطفل وكوكب الأرض.¹⁰⁴ وستكون هناك حاجة إلى أكثر من خمسة كواكب أرضية للحفاظ على استخدام الموارد الطبيعية على نطاق عالمي وبالمعدل كما في قطر، ولوكسمبورغ، والبحرين، وجزر كوك، وكندا، وإستونيا، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.¹⁰⁵

أما الدول التي استفادت أكثر من غيرها من الانبعاثات العالمية التراكمية المرتفعة بشكل غير متناسب والعلاقات الاستخراجية مع المجتمعات والدول الضعيفة فتتحمل المسؤولية الأكبر للتصدي لأزمة المناخ العالمية واللامساواة التي نعيشها اليوم. ولا بد من متابعة هذا الأمر عبر تسريع خفض الانبعاثات الناتجة في الداخل والخارج عن طريق السلع الاستهلاكية المستوردة، وبما يوفر حصصًا عادلة من التخفيضات العالمية للانبعاثات اللازمة لتحقيق مستهدفات التدفئة العالمية.¹⁰⁶ ويجب أن يشمل هذا الأمر كذلك القيادة الدولية لإصلاح هيكل التمويل الدولي بحيث يخدم احتياجات الدول منخفضة الدخل بصورة أفضل، ويعزز الاستجابة الملحة للطلبات الواردة من الدول منخفضة الدخل للحصول على الدعم الإنساني والإنمائي والتمويل المناخي.

99 تنطوي مشكلة عدم المساواة في العدالة الاقتصادية على التفاوت بين الفقراء والأغنياء، حيث تمتلك الدول الغنية وسائل للاستثمار وتغيير الاختلالات الاقتصادية داخل الدول، بخلاف دولنا التي تفتقر إلى ذلك. 66 شاب، 18 عامًا، الضفة الغربية

99 الدول الأكثر مساهمة في الأزمة هي الدول الغنية. 66 طفل، 12 عامًا، مدغشقر

99 تملك بعض الدول موارد مالية أكثر من زامبيا، ما يعني أنها قادرة على مساعدتنا في حل المشكلات التي نواجهها بسبب تغير المناخ. 66 طفل في زامبيا.

99 عندما ندرس التاريخ في المدرسة نجد أن الطبيعة كانت أكثر خضرة عندما جاؤوا إلينا. استعمروا بلادنا لأنها غنية بالمعادن والألماس والذهب. اذهب إلى غانا ونيجيريا وغامبيا، ستجد فيها أمثلة على أسباب استعمارهم لنا. 66 فتى في سيراليون.

99 الدول التي جمعت ثروتها من الاستعمار هي المسؤولة عما يحدث الآن، لأنها أصبحت غنية بإفكار الدول الأخرى. 66 شابة، 14-16 عامًا، النرويج

99 الدول الصناعية الكبرى هي المسبب الحقيقي للتلوث، أما الدول الصغيرة فتتحمل تبعات ذلك. 66 فتاة من إريتريا، 17 عامًا، تعيش في مصر

المربع التاسع زيادة التمويل الدولي زيادة كبيرة: إجراءات عاجلة لتحويل التمويل العالمي إلى حيث الحاجة إليه ماسة

1 العدالة في الإقراض

يؤدي الانكماش الاقتصادي وتزايد أسعار الفائدة على سداد الديون إلى تقويض قدرة العديد من حكومات الدول منخفضة الدخل على القيام بالاستثمارات اللازمة لتحفيز التنمية الخضراء والعدالة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتشير التقديرات إلى أن الدول منخفضة الدخل تنفق على سداد الديون الخارجية خمسة أضعاف ما تنفقه على مشاريع حماية السكان من حالة الطوارئ المناخية.¹⁰⁷ وبات هذا الأمر مقلقًا للغاية في بعض الدول، إذ يشير تحليلنا إلى أن مدفوعات الديون في أوغندا تجاوزت حجم الإنفاق على التعليم عام 2020، ومن المتوقع أن ترتفع الفجوة حتى عام 2024 على الأقل. ومن المرجح أن تتجاوز مدفوعات الفائدة على الديون حجم الإنفاق على التعليم في بنغلاديش، ومن المتوقع أن يحدث الشيء ذاته في جنوب إفريقيا العام المقبل.

ما المطلوب فعله؟ لا بد من معالجة مكامن الضعف في الآلية العالمية لإعادة هيكلة الديون - الإطار المشترك لمجموعة العشرين - بشكل عاجل، وبما يشمل اتخاذ تدابير تضمن مشاركة الدائنين من القطاع الخاص،¹⁰⁸ على أن يقترن ذلك على المدى القصير بتعليق طارئ للديون على الدول التي تحتاجها، وعلى المدى الطويل بإنشاء آلية دائمة ومستقلة متعددة الأطراف لتسوية الديون السيادية في الأمم المتحدة. ويجب أن تقترن هذه التدابير بزيادة فرص الحصول على قروض ميسورة ومستدامة، بما في ذلك عبر زيادة إمكانات الإقراض الميسر في المصارف الإنمائية متعددة الأطراف.

2 العدالة الضريبية

تخسر دول العالم نحو 483 مليار دولار من الإيرادات الضريبية سنويًا بسبب التجاوزات الضريبية العابرة الحدود من قبل الشركات متعددة الجنسيات والأفراد،¹⁰⁹ وتخسر الدول منخفضة الدخل وحدها 40 مليار دولار (حصة أعلى بكثير من الإيرادات الضريبية الحالية مقارنة بالإيرادات التي تخسرها الدول مرتفعة الدخل). ويمكن أن يساعد المبلغ المتبقي البالغ 443 مليار دولار الذي خسرتة الاقتصادات الأكثر ثراءً في تمويل العمل المناخي المحلي والسياسة الاجتماعية، فضلًا عن زيادة موازنات التنمية الدولية وتمويل المناخ.

ما المطلوب فعله؟ تجب معالجة أوجه القصور في الجهود المبذولة اليوم لجعل النظام الضريبي العالمي مناسبًا للغرض الذي أنشئ من أجله، وبما يشمل

التصدي للتهميش المستمر لصوت الدول منخفضة الدخل واحتياجاتها. ويجب على جميع الدول زيادة استثماراتها في إنفاذ القوانين والضرائب، ومضاعفة جهودها لإنهاء السرية المالية والاستخدام الروتيني للملاذات الضريبية، بما في ذلك عبر سنّ تشريعات لدعم متابعة الجرائم المالية العابرة للحدود. ويجب أن يشمل ذلك إحراز تقدم في التبادل الآلي للمعلومات (تبادل البيانات بين الدول)، وسجلات الملكية العامة الإلزامية (التي توضح الملاك الحقيقيين للأصول)، والتقارير الإلزامية لكل بلد على حدة التي تقدمها الشركات عن الأرباح والتكاليف. ولا شك أن وجود سجل عالمي للأصول يربط جميع الأصول بأصحابها المستفيدين (الحقيقيين) سيكون تحولًا في هذا الصدد، ما سيزيد من صعوبة إخفاء الملكية والثروة. ومن هنا، يجب دعم دعوات وزراء المالية الأفارقة من أجل اتفاقية ضريبية صادرة عن الأمم المتحدة،¹¹⁰ فهذا من شأنه أن يمكن لتدابير الشفافية المالية الرئيسية يبني الأساس لهيئة ضريبية حكومية دولية شاملة حقًا لوضع قواعد ضريبية أكثر عدلًا - بما يشمل الشركات متعددة الجنسيات.

3 التمويل الدولي العام

أخفقت الدول مرتفعة الدخل مجتمعة في الوفاء بالتزاماتها التمويلية في العقود الأخيرة، بما يشمل الوعد الذي قطعه الكثير منها بتخصيص 0.7% من الدخل القومي الإجمالي للمساعدات الإنمائية الرسمية (أو الإغاثية)، وتوفير 100 مليار دولار في تمويل المناخ بحلول عام 2020، وإعادة تخصيص حقوق السحب الخاصة التي حصلوا عليها من صندوق النقد الدولي عام 2021 إلى الدول التي تشتد حاجتها إليها. وفي حزيران/يونيو 2022، وصل إجمالي فجوة التمويل الإنساني إلى أعلى المستويات على الإطلاق، حيث بلغ 36.9 مليار دولار.¹¹¹ ولو أن الجهات المانحة في لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خصصت 0.7% من الدخل القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية عام 2021، لتم توفير 193 مليار دولار أخرى لدعم الدول منخفضة الدخل.

ما المطلوب فعله؟ هناك حاجة ماسة إلى زيادة مقدار التمويل الدولي العام وجودته وأثره، بما يشمل:

- الوفاء بالالتزامات الدولية المتعلقة بالتمويل العام، وزيادة نطاقها، بما يشمل المساعدة الإنمائية الرسمية وتمويل المناخ وحقوق السحب الخاصة.

التمتمة في الصفحة التالية

للمساهمة في تحفيز التحول الاقتصادي العادل والصدىء للبيئة على مستوى العالم، لتوفير بنية تحتية مستدامة على وجه الخصوص،¹¹⁵ سيما في ظل تزايد طلب المستثمرين وشركات التأمين والمقرضين على فرص الاستثمار والأعمال التي لها تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع والحوكمة.

ما المطلوب فعله؟ لجعل حقوق الإنسان والعناية البيئية الواجبة إلزامية، يجب على الحكومات وضع سياسات وتشريعات والتأكد من أن هذه الأنظمة، وغيرها من اللوائح، تضمن ممارسة الأعمال ممارسة مسؤولة، وتحترم حقوق الأطفال، وتنفذ بطريقة شاملة وميسرة وملائمة للأطفال.

- يجب تسريع الجهود المبذولة لتحسين ترابط عدد كبير من المعايير والتصنيفات الخاصة باستثمارات البيئة والمجتمع والحوكمة، بما يضمن وضع معايير مشتركة والحد من مخاطر تضليل المستهلكين حول الممارسات البيئية، وسد الثغرات التي تسمح بمواصلة دعم الوقود الأحفوري. ولا بد من التركيز على توضيح المعايير المجتمعية، وبما يشمل معالجة الإهمال الحالي لحقوق الأطفال.¹¹⁷

- يجب إجراء إصلاحات تمنح أصحاب المعاشات التقاعدية دورًا أكبر في تحديد سبل استثمار أموالهم، وأشكال استفادة مديري الأصول الوسطاء من حقوق التصويت في الشركات التي يستثمرون فيها نيابة عنهم، سيما في مسائل مثل استخدام الوقود الأحفوري، والتهرب الضريبي، وأجور العمال.¹¹⁸

- زيادة تمويل الجهود المبذولة للتعامل مع أزمة المناخ بما يتجاوز التعهدات القائمة لتوفير ما لا يقل عن 100 مليار دولار سنويًا بحلول عام 2020، باستخدام مقاييس محددة لضمان الاستثمار بما يحقق مصلحة الأطفال، وبما يشمل التركيز على حقوق الأطفال والمساواة والاستماع لهم في جميع الأنظمة والعمليات ذات الصلة. ويشمل ذلك تقديم دعم مالي جديد وإضافي على شكل منح ويقوم على مبادئ القدرة على التنبؤ والشفافية، وبما يتماشى مع مبادئ التكيف بقيادة محلية. ويجب أن تقود الدول مرتفعة الدخل والمتسببة بالانبعاثات التاريخية الجهود المبذولة للمساهمة بحصتها العادلة في مصادر تمويل المناخ. ويجب توجيه ما لا يقل عن 50% من التمويل العام للتكيف مع أزمة المناخ، سيما في المشاريع التي تخدم الأطفال الأكثر تضررًا من التمييز واللامساواة على وجه الخصوص.¹¹²

- توفير تمويل جديد وإضافي لمعالجة الخسائر والأضرار المتصاعدة بسرعة، ودعم استحداث آليات جديدة لتمويل الخسائر والأضرار بهدف دعم المجتمعات المتضررة من الكوارث المناخية، مع التركيز بشكل واضح على الأطفال.¹¹³

- البحث في تحول نظام الإغاثة العالمي إلى نظام عالمي للاستثمارات العامة، حيث تساهم جميع الدول في هذا النظام، وتستفيد منه وتساعد في إدارته.¹¹⁴

4 الاستثمار الخاص

هناك حاجة إلى زيادة الاستثمار الخاص زيادة كبيرة

التوصيات الرئيسية



- يجب أن تراعي الإصلاحات ذات الصلة بحقوق الإنسان والعناية البيئية الواجبة والتدابير الأخرى المتخذة لضمان ممارسة الأعمال ممارسة مسؤولة حقوق الأطفال، وأن يتم تنفيذها بطريقة شاملة وميسرة وملائمة للأطفال. ويجب دمج الاهتمام الواضح بحقوق الأطفال في جهود الحكومة والشركات لتحسين معايير الإبلاغ والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في القطاع الخاص، وذلك باعتماد أسلوب منهجي في صنع القرار في القطاع المالي.¹¹⁹

- يتعين على الحكومات والمؤسسات الدولية العمل على وجه السرعة وبموجب شراكات مبرمة لتنفيذ الإصلاحات المهمة في نظام التمويل الدولي لتحسين الأوضاع في الدول منخفضة الدخل، بما في ذلك جعل الضرائب والديون والتمويل العام والأنظمة التجارية العالمية مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله.
- يجب زيادة تمويل المناخ والتنمية بشكل عاجل، مع توجيه ما لا يقل عن 50% من التمويل العام للمناخ نحو التكيف مع المناخ، والتمويل الجديد والإضافي لتعويض الخسائر ومعالجة الأضرار، وتعزيز التركيز على حقوق الطفل في جميع المجالات.

حل أزمة المناخ واللامساواة مسألة مرتبطة بتحقيق العدالة والوفاء بحقوق الأطفال، وقضية تحقق مصالح جميع دول العالم؛ فالضرر الناجم عن حالة الطوارئ المناخية يشتد في كل المناطق، ويُضاعف من حجم التهديد على الأطفال وأسرهم المعرضة للكوارث والصراعات والفقر، الأمر الذي يزيد من أعداد النازحين من بيوتهم، ويساهم في حدوث أزمة في الإمدادات العالمية وأسعار الطاقة والغذاء والسلع الأخرى، ناهيك عن الاستقرار السياسي والاقتصادي في العالم – وهي قضايا لا تعرف الحدود الجغرافية، بل تتجاوزها، ولا يسلم منها أحد.¹²⁰ ولهذا كله، بات التغيير أمراً ملحاً. وكما قال لنا أحد الأطفال من المملكة المتحدة: **"يتعين على الكبار اتخاذ قرارات لإحداث تغيير حقيقي وسريع – قرارات صعبة ليبدأ التغيير الآن."**

وفي جميع أنحاء العالم، تتولى حركة متنامية من الناشطين الشباب زمام القيادة من أجل مستقبل أخضر وأكثر عدلاً. والآن، بات الأمر بيد الكبار للارتقاء إلى مستوى التحدي.

معاً نستطيع أن نتحرك، معاً يجب أن نتحرك.

معاً نصبح "جيل الأمل".



منع تغيّر المناخ، رسم: كيه سيباك
ثيكلشانا دياس، 12 عامًا، سريلانكا.

"في هذه الصورة نرى الطبيعة حزينة بسبب تصدع الأرض وإزالة الغابات والجفاف ودرجات الحرارة الشديدة. الرسالة التي أريد إيصالها هي أن الرابط بين البشر والطبيعة قوي جدًا، لذلك يجب أن نرعى الطبيعة والبيئة، ويجب أن نستخدم الطاقة الخضراء بدل الوقود، وإذا حافظنا على البيئة، ستحفظنا وتحمينا."

"الأمل بداية كل شيء،

ولا يمكن لشيء

أن يقف بوجه الأمل."

– شاب، 14 عامًا، الهند

الحالة الراهنة

تهيمن الشركات والأنشطة التي تتسبب بزيادة انبعاثات الغازات الدفيئة وأشكال اللامساواة على الاقتصادات.

حالة الطوارئ المناخية آخذة بالازدياد.

أشكال اللامساواة باتت راسخة.

الأطفال هم أكثر المتضررين، سيما الأقل سلطة وثروة.

لا تبذل الدول والشركات القوية ما يكفي.

إنهاء أزمة المناخ واللامساواة ممكنة.

انضموا إلى جيل الأمل.

إجراءات لكوكب أخضر وأكثر عدالة.

إجراء الإصلاحات دون إبطاء لحل
أزمته المناخ واللامساواة معًا.

تحقيق العدالة للأطفال
الواقفين بوجه الأزمة.

الحد من خطر
الكوارث

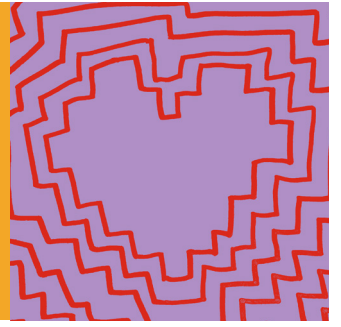
الاستثمار في الأطفال - صحتهم وتعليمهم
وحمايتهم من الفقر والعنف.

بناء رأس المال البشري لأجل
المستقبل

الاستماع للأطفال والعمل على
تلبية مطالبهم.

تحويل التمويل والسلطة إلى حيث الحاجة إليها
ماسة، وجعلها في يد من يساهمون في حل الأزمة.

المراجع



عدم المشاركة في بعض الأسئلة نسبياً أعلى من غيرها.

⁸ آر بريغمان، "عصر النيوليبرالية يحتضر، ما التالي؟"، ذا كوريسبوندينت، 12 مايو 2020 <https://thecorrespondent.com/466/the-neoliberal-era-is-ending-what-comes-next>؛
إم مازوكاتو، "إجماع اقتصادي عالمي جديد"، بروجكت سينديكيت، 13 أكتوبر 2021 <https://www.project-syndicate.org/commentary/cornwall-consensus-rebuilding-global-governance-by-mariana-mazzucato-2021-10>

⁹ انظر الملاحظة 1.

¹⁰ Save the Children، ولدت في قلب أزمة المناخ - ضرورة التحرك العاجل لتأمين حقوق الطفل، 2021 <https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/born-into-the-climate-crisis.pdf>

¹¹ إس نصر الإسلام، وجون فنكل. "Climate Change and Social Inequality"، سلسلة أوراق عمل من RePEc صادرة عن إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (2017). https://www.un.org/esa/desa/papers/2017/wp152_2017.pdf؛
اليونيسف 2021. انظر الملاحظة الأولى؛ سي جيفارتش، إن تاكونيت، إيه ميخيان، "Linking Climate and Inequality"، التمويل والتنمية في صندوق النقد الدولي، سبتمبر 2021 <https://www.imf.org/en/Publications/fandd/issues/2021/09/climate-change-and-inequality-guivarch-mejean-taconet>

¹² انظر الملاحظة 3.

¹³ عضو مجموعة الأطفال المرجعية في Save the Children التي تقدم المشورة حول الرؤى والقرارات الاستراتيجية.

¹⁴ ينعكس هذا في البحث أيضاً، على سبيل المثال: إف تشارلزون، إس علي، تي بنمرهنا.

إم بيرل، إيه ماسازا، جيه أوغستينايفيسوس، جيه جي سكوت. "Climate Change and Mental Health: A Scoping Review"، المجلة الدولية للبحوث البيئية والصحة العامة 2021، 18، 4486 <https://doi.org/10.3390/ijerph18094486>

¹⁵ ذا إيكونوميست، 19، "The coming food catastrophe"، مايو 2022، <https://www.economist.com/leaders/2022/05/19/the-coming-food-catastrophe>؛
جيه هينلي، "Europe's rivers run dry as scientists warn drought could be the worst in 500 years"، ذا غارديان 13 أغسطس 2022، <https://www.theguardian.com/environment/2022/aug/13/europes-rivers-run-dry-as-scientists-warn-drought-could-be-worst-in-500-years>

¹⁶ برنامج الغذاء العالمي، "أزمة الغذاء العالمية" (الموقع الإلكتروني) <https://www.wfp.org/emergencies/global-food-crisis>

¹⁷ معهد ستوكهولم للبيئة (SEI) والمعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD)، ومعهد التنمية الخارجية (ODI)، الجيل الثالث من نشطاء البيئة (E3G)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، *The Production Gap Report 2021*، 2021

¹⁸ إس إيفانز، "زمن الطاقة الشمسية قد حان" الطاقة الكهربائية الأرخص في التاريخ"، تأكيد وكالة الطاقة الدولية"، موجز حول الكربون، 13 أكتوبر 2020 <https://www.carbonbrief.org/solar-is-now-cheapest-electricity-in-history-confirms-iea>؛
الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، "Cheapest Fossil Fuel on Cost Majority of New Renewables Undercut" <https://www.irena.org/newsroom/pressreleases/2021/Jun/Majority-of-New-Renewables-Undercut-Cheapest-Fossil-Fuel-on-Cost>

¹⁹ إتش أو بوتر، دي سي روبرتس، إي إس بولوكزانسكا، كيه ميتنبيك، إم تيغور، إيه أليجيرا، إم كرايغ، إس لانغسدورف، إس لوشكه، في مولر، إيه أوكم (eds)، "Summary for Policymakers"، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2022 https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_SummaryForPolicymakers.pdf

²⁰ Save the Children، *Policy Options to Address Climate and Inequality* 2022 *Internal input paper*؛ إتش راندل وسي غراي، "Climate change and educational attainment in the global tropics"، وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم - PNAS 166، رقم 18 (2019): 8840-845 <https://www.pnas.org/lookup/suppl/doi:10.1073/pnas.1811111166/-/DCSupplemental>

¹ اليونيسف، *أزمة المناخ أزمة الأطفال* اليونيسف، 2021؛ حقوق الطفل أولاً!، *أزمة المناخ العالمية: أزمة حقوق الأطفال*، 2019، <https://www.ohchr.org/sites/default/files/WorldVisionInputs2.pdf>

² تستند التقديرات إلى التعهدات الأولى بخفض الانبعاثات بموجب اتفاقية باريس للمناخ. انظر *Save the Children*، ولدت في قلب أزمة المناخ - ضرورة التحرك العاجل لتأمين حقوق الطفل، 2021

³ انظر أيضاً: إف غرين و إن هيلي، "How Inequality Fuels Climate Change: The Climate Case for a Green New Deal"، أرض واحدة 5، عدد 6 (2022): 49-63؛
إتش بي لانكس، إي سويران و إن ستيرن، *Acting on climate and poverty: if we fail on one, we fail on the other*، معهد غراندام للبحوث في تغير المناخ والبيئة ومركز اقتصاديات وسياسات تغير المناخ، 2022؛ تي. أشيوم ومجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري *global extractivism and racial equality*؛ Save the Children باستخدام أكبر قاعدة بيانات لتوقعات *report of the Special Rapporteur on Contemporary Forms of Racism, Racial Discrimination, Xenophobia and Related Intolerance*، مكتبة الأمم المتحدة الرقمية، 2019 <https://digitallibrary.un.org/record/3823039?ln=en>؛ إيه كابور، إن يوسف، إس هود، *Racism and the environmental emergency*، صندوق غرينيس آند 2022 رونيديد، 2022

⁴ يمكن الاطلاع على المزيد في مذكرة المنهجية الكاملة المتاحة عبر <https://resourcecentre.savethechildren.net/document/experiencing-climate-risk-poverty-and-conflict>. منهجية الملخص: المناخ؛
الأطفال المعرضون لمخاطر مناخية شديدة هم المتوقع أن يواجهوا حدثاً مناخياً قاسياً واحداً كل عام بعد أدنى (حرائق الغابات، تلف المحاصيل، الجفاف، فيضانات الأنهار، موجات الحر، الأعاصير المدارية). وتستند هذه التوقعات إلى تحليل الجامعة الحرة في بروكسل الذي أجري لصالح Children Save the Children باستخدام أكبر قاعدة بيانات لتوقعات أثر المناخ متعددة النماذج المتاحة حتى تاريخه في إطار المرحلة (2ب) من مشروع مقارنة نموذج الأثر المشترك بين القطاعات (ISIMIP2b). الفقر: تستند في التوقعات ذات الصلة بالدول منخفضة ومتوسطة الدخل البالغ عددها 75 دولة إلى بيانات المسح دون الوطني الذي أجرته اليونيسف و Save the Children، وتصنيف الأطفال فقراء إذا كانوا مبرومين من أحد ما يلي بعد أدنى: الصحة أو التغذية أو التعليم أو السكن أو الماء أو الصرف الصحي. أما بالنسبة للدول منخفضة ومتوسطة الدخل البالغ عددها 31 دولة، والدول الثماني مرتفعة الدخل، فتستند المعلومات ذات الصلة بها إلى تقديرات الفقر متعدد الأبعاد باستخدام نموذج الانحدار، باستخدام بيانات الفقر النقدي التي أصدرها البنك الدولي ومتغيرات تفسيرية أخرى. وفي حالة الدول الأوروبية البالغ عددها 24 دولة، فتستند البيانات إلى مقاييس يوروستات الخاصة بطرق الفقر والإقصاء الاجتماعي. وأخيراً، وبالنسبة لعدد قليل من الدول، فقد استخدمت بيانات الفقر الخاصة بكل دولة على حدة. **تداخل الفقر والمناخ:** لتقدير عدد الأطفال المتضررين من واحد من أحداث المناخ الشديدة بعد أدنى ومن يعيشون في فقر، قدرنا نسبة الأطفال المتضررين من أزمة المناخ والأطفال الفقراء في 1925 منطقة دون وطنية، واحتسبنا حجم التداخل؛ وهنا، افترضنا أن الفقر موزع بالتساوي في هذه المناطق، ما يؤدي على الأرجح إلى تهوين حجم الفقر نظراً لأن الأسر الأكثر فقراً تعيش في مناطق أكثر عرضة للخطر عادة.

⁵ برنامج الغذاء العالمي، "أزمة الغذاء العالمية" (الموقع الإلكتروني) <https://www.wfp.org/emergencies/global-food-crisis>

⁶ تشير في هذا التقرير إلى الدول منخفضة الدخل، والدول متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا على أنها دول منخفضة الدخل، أما الدول مرتفعة الدخل وذات الدخل المتوسط من الشريحة العليا فصنفت دولاً مرتفعة الدخل. وقسمت أعداد الأطفال المتضررين بالفقر والمعرضين لخطر مناخي مرتفع إلى واحدة من الفئات التالية: الدول منخفضة الدخل: 197 مليوناً؛ الدول متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا: 478 مليوناً؛ الدول متوسطة الدخل من الشريحة العليا: 101 مليوناً؛ الدول مرتفعة الدخل: 19 مليوناً

⁷ أجري الاستطلاع في 15 دولة (ألبانيا، وبنغلاديش، وبوتان، وكندا، وكولومبيا، وإندونيسيا، وإيطاليا، واليابان، وكينيا، ولبنان، ونيبال، والأراضي الفلسطينية المحتلة، والفلبين، وكوريا الجنوبية، والمملكة المتحدة). لم تسع معظم الاستطلاعات إلى الوصول إلى عينة ممثلة للسكان، وتفاوتت أحجام العينات، من 33 في كينيا إلى 20128 في إندونيسيا. وعليه، فإن ملخص الإحصائيات توضيحي وليس علمياً، وتم احتساب المتوسط لدى جميع المشاركين. بلغ العدد الإجمالي للمشاركين في الاستطلاع ممن تتراوح أعمارهم بين 8 و22 عامًا 42213. ويتفاوت عدد المشاركين في كل سؤال في الاستطلاع لعدم طرح جميع الأسئلة في جميع استطلاعات الدولة، وبلغت معدلات

"tell us about climate and conflict" كليميت ديبلوماسي، 7 مارس 2022، <https://climate-diplomacy.org/magazine/conflict/what-does-ipcc-report-tell-us-about-climate-and-conflict>

²¹ إسلام ووينكل (2017)

²² المرجع المذكور. انظر الملاحظة 3

²³ إل لانسل، تي بيكي، إي سايز، جي زوكمان وآخرون. *World Inequality Report 2022*، مختبر اللامساواة العالمية، 2022، اليونيسف Preventing a Lost Decade، اليونيسف، 2021.

²⁴ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، *Emissions Gap Report 2020*، برنامج الأمم المتحدة للبيئة-مركز كوبنهاغن للمناخ، 2020.

²⁵ تشانسيل وآخرون، 2022

²⁶ انظر مراجعة الأدلة في دراسة "On the Impact of Inequality on Growth, Human Development, and Governance"، إيه فيريرا، آر إم غيسلوكيست، إف تارب، المراجعة الدولية للدراسات، العدد 24، الإصدار الأول، مارس 2022 <https://academic.oup.com/isr/article/24/1/viab058/6460467>

²⁷ فيريرا وآخرون. (2022)، المرجع السابق؛ دي حردون، *Inequality, measuring it and why it matters for poverty reductions*، مبادرات التنمية، 2022. <https://devinit.org/resources/inequality-measuring-poverty-reduction> انظر الملاحظة 3 أيضاً.

²⁸ انظر على سبيل المثال: ديليو إف، لدم وآخرون، "Discourses of climate delay"، *Global Sustainability*، النسخة 17، 2020، <https://www.cambridge.org/core/journals/global-sustainability/article/discourses-of-climate-delay/7B11B722E3E34548B6212378E32985A7>

²⁹ انظر على سبيل المثال: إس أوساكا، "Oil's biggest lobbying group killed"، *carbon prices*. Now it supports them 2021 غريست، 5 مارس 2021 <https://grist.org/energy/oils-biggest-lobbying-group-killed-carbon-pricing-now-it-supports-them>؛ *now-it-supports-them*؛ كيه توماس وبني ستارس، *Is Canadian trade association lobbying aligned with Canada's Paris Agreement commitments?*، SHARE، 2021 https://share.ca/_wp-content/uploads/2022/01/Trade_Association_Lobbying_Investor_Brief.pdf وحدة السلام الأخضر الأوروبية، 'Russian doll' gas and nuclear، 'lobbying threatens EU energy independence – new research' 17 مارس 2022 <https://www.greenpeace.org/eu-unit/issues/climate-energy/46227/www.greenpeace.org/eu-unit/issues/climate-energy/46227>

³⁰ انظر على سبيل المثال: أتشيومي ومجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة (2019) المرجع السابق

³¹ كابور وآخرون (2022) المرجع السابق؛ كيه تومين وإيس جيه دياز، *nput for the Special Rapporteur on the Human Rights of Migrants on the Impact of Climate Change and the Protection of the Human Rights of Migrants by the Centre for the Human Rights of Children*، كلية الحقوق في جامعة لويولا في شيكاغو، 2022 <https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-05/loyola-university-chicago.pdf>

³² آر كيه دير، يو كاتانيو، إم في سي أورمازا، إتش كورونادو، إم أولز، *Implementing the ILO Indigenous and Tribal Peoples Convention No. 169: Towards an inclusive, sustainable and just future*، منظمة العمل الدولية، 2020

³³ انظر الملاحظة 3.

³⁴ إي كامارك، *The challenging politics of climate change*، بروكنغز، 2019 <https://www.brookings.edu/research/the-challenging-politics-of-climate-change>

³⁵ انظر على سبيل المثال: إس بي مورفي، "Climate change and political (in)action: an intergenerational epistemic divide"، *DOI: 10.1080/27658511.2021.1951509*

³⁶ انظر الملاحظة 4 حول المنهجية.

³⁷ اليونيسف، "Nearly 37 million children displaced worldwide – highest number ever recorded"، 2022 <https://www.unicef.org/press-releases/nearly-37-million-children-displaced-worldwide-highest-number-ever-recorded>

³⁸ الأمم المتحدة - الأطفال والنزاعات المسلحة، "COP26: Impact of Climate Emergency on Peace and Security Exacerbates the Vulnerabilities of Those Most Affected by Conflict: Children"، 1 نوفمبر 2021 <https://childrenandarmed-conflict.un.org/2021/11/cop26-impact-of-climate-emergency-on-peace-and-security-exacerbates-the-vulnerabilities-of-those-most-affected-by-conflict-children>

³⁹ إم بوتس، إل روتنغر، إتش فيفيكاناندا، "What does the IPCC report"

⁴⁰ الأمم المتحدة - الأطفال والنزاعات المسلحة، المرجع السابق؛ شبكة الإغاثة، "Climate, Peace and Security Fact Sheet Somalia" (صفحة إنترنت) <https://reliefweb.int/report/somalia/climate-peace-and-security-fact-sheet-somalia>

⁴¹ إن إسلام، دي جدانوف، كيه إم فلاديمير وآخرون، "Effects of Covid-19 Pandemic on Life Expectancy and Premature Mortality in 2020: Time Series Analysis in 37 Countries"، بي إم جيه (عبر الإنترنت) 375 (2021). <https://www.bmj.com/content/375/bmj-2021-066768> The Independent، 'Children born today will die five years earlier than predicted a decade ago as life expectancy falls'، 12 <https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/life-expectancy-falls-born-die-b1991648.html> تقرير أهداف التنمية المستدامة 2021، 2021، إم روستر، 'Mortality in the past – around half died as children'، Our World in Data، 11 يونيو 2019 <https://ourworldindata.org/child-mortality-in-the-past>

⁴² انظر الملاحظة 22. إضافة إلى شركة ماكنزي أند، "The irresistible momentum behind clean, electric, connected mobility: Four key trends" (صفحة إنترنت) <https://www.mckinsey.com/industries/automotive-and-assembly/our-insights/the-irresistible-momentum-behind-clean-electric-connected-mobility-four-key-trends>

⁴³ لمزيد من النقاشات، انظر إم روسر، "The world is awful. The world is much better. The world can be much better." Our World in Data، 20 يوليو 2022 <https://ourworldindata.org/much-better-awful-can-be-better>

⁴⁴ انظر Save the Children، *How to Support the Implementation of United Nations Resolution "Realising Children's Rights through a Healthy Environment"*، Save the Children، 2022 UN General Assembly declares access to clean and healthy environment a universal human right"، 28 يوليو 2022، <https://news.un.org/en/story/2022/07/1123482>

⁴⁵ مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "Concept note: General comment on children's rights and the environment with a special focus on climate change" (صفحة إنترنت) <https://www.ohchr.org/en/treaty-bodies/crc/concept-note-general-comment-childrens-rights-and-environment-special-focus-climate-change>

⁴⁶ إيه ماوسون، *Charting the Course: Embedding children's rights in responsible business conduct*، Save the Children International، اليونيسف، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، الميثاق العالمي للأمم المتحدة، 2022

⁴⁷ آر هوكسترا، *Replacing GDP by 2030: Towards a common language for the well-being and sustainability community*، مطبعة جامعة كامبريدج، 2019؛ *The Uncounted*، مطبعة بوليتي، 2019.

⁴⁸ تحالف اقتصاد الرفاهية، "What's happening with the Wellbeing Economy Governments?" (صفحة إنترنت) <https://weall.org/whats-happening-with-the-wellbeing-economy-governments>؛ كيه راوثر، "Why it's time for Doughnut"، *Economics*، IPPR Progressive Review، العدد 24، الإصدار 3، 2017، ص. 216-222

⁴⁹ بيزنس راوندتابل، "Business Roundtable Redefines the Purpose of a Corporation to Promote 'An Economy That Serves All Americans'" (صفحة إنترنت) <https://www.businessroundtable.org/business-roundtable-redefines-the-purpose-of-a-corporation-to-promote-an-economy-that-serves-all-americans>

⁵⁰ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، *موجز فني: تغير المناخ 2021: الأساس العلمي الفيزيائي*. مساهمة الفريق الأول في تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2021. https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg1/downloads/report/IPCC_AR6_WGI_TS.pdf

⁵¹ الهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ، "The evidence is clear: the time for action is now. We can halve emissions by 2030" (صفحة إنترنت) <https://www.ipcc.ch/2022/04/04/ipcc-ar6-wgiii-pressrelease>

⁵² ي. جميل، سي إم باترسون، كيه بي باترسون، بي سي ويست. *العلاقات بين المناخ والفقر: فرص لطول تآزرية تجمع بين حماية الكوكب ورفاهية الإنسان*. بروكيت دروداون، 2022. <https://doi.org/10.55789/y2c0k2p2>؛ انظر أيضًا لانكس وصوبيران وستيرن (2022) المرجع السابق.

⁵³ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (2021) المرجع السابق.

⁵⁴ مورفي (2021) المرجع السابق؛ لانكس وصوبيران وستيرن (2022) المرجع السابق.

⁵⁵ اليونيسف، "Renewable power remains cost-competitive amid fossil fuel crisis" (صفحة إنترنت) <https://unfccc.int/news/renewable-power-remains-cost-competitive-amid-fossil-fuel-crisis>؛ إس إيفانز (2022) المرجع السابق؛ الوكالة

الدولية للطاقة المتجددة (2021) المرجع السابق؛ الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، *Renewable Power Generation Costs in 2020*، الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، 2021

⁵⁶ ديليو ماتيس، "Building New Renewables Is Cheaper Than Burning"، *Fossil Fuels*، بلومبيرغ، 23 يونيو 2021 <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-06-23/building-new-renewables-cheaper-than-running-fossil-fuel-plants>

⁵⁷ صندوق النقد الدولي، "Fossil Fuel Subsidies" (صفحة إنترنت) <https://www.imf.org/en/Topics/climate-change/energy-subsidies>

⁵⁸ يجب أن يكون هذا مرتبطًا بزيادة المراقبة الرسمية والإبلاغ عن إجراءات الدول لمعالجة أثر حالة الطوارئ المناخية على حقوق الأطفال، ومعالجة ذلك من خلال الموازنات العامة والإفناق عبر عمليات حقوق الإنسان الدولية وأهداف التنمية المستدامة. وتعمل Save the Children على دعم هذه الجهود في ألبانيا والفلبين وزامبيا وأستراليا وساحل العاج. وينبغي النظر كذلك في قضايا العدالة العالمية، بما في ذلك تحديد حصة الدول العادلة في خفض الانبعاثات العالمية. انظر على سبيل المثال النقاشات في *Fair Shares: Lessons from practice, thoughts on strategy*، تي أتانسيو، سي هولتز، إس كارثا، شبكة العمل المناخي الدولية، <https://climatenetwork.org/resource/fair-shares-lessons-from-practice-thoughts-on-strategy>

⁵⁹ جميل وآخرون. (2022) المرجع السابق.

⁶⁰ إن بويل، إم أوسبيك، بي تي سميث، "Mangrove Restoration and Rehabilitation for Climate Change Adaptation in Vietnam"، تقرير الموارد العالمية، 2022

⁶¹ كيه راورث، *Doughnut Economics: Seven Ways to Think Like a 21st-Century Economist*، بينغوين راندوم هاوس بزنس، 2022

⁶² منظمة العمل الدولية، *Global Employment Trends for Youth 2022: Investing in transforming futures for young people*، جنيف: منظمة العمل الدولية، 2022.

⁶³ جميل وآخرون. (2022)، المرجع المذكور) يحددون 12 حلاً مناخياً ذا صلة بتحسين الزراعة والحراثة الزراعية التي يمكن أن تحقق فوائد مباشرة مشتركة لرعاية الإنسان ورفاهيته المرتبطة بالغذاء والدخل والعمل، إضافة إلى فوائد غير مباشرة ومشتركة أخرى. ومنها: إصلاح الأراضي الزراعية المهجورة، والزراعة المحافظة على الموارد، وكفاءة الري الزراعي، وتحسين إنتاج الأرز، والمحاصيل السنوية المتجددة، والتكثيف المستدام للأصحاب الحيازات الصغيرة.

⁶⁴ مقتبس من معاهدة الوقود الأحفوري، *Fuelling Failure: How coal, oil and gas sabotage all seventeen Sustainable Development Goals*، معاهدة الوقود الأحفوري، 2022

⁶⁵ إم ويلش، "FIVE STEPS TOWARDS A GREEN NEW DEAL"، مؤسسة الاقتصاد الجديد، 2022.

⁶⁶ إن كاوفمان، "A Climate Change Policy That Benefits The Poor"، معهد الموارد العالمي، 1 نوفمبر 2016 <https://www.wri.org/insights/climate-change-policy-benefits-poor>

⁶⁷ "C40 Cities"، "Youth Engagement Playbook for Cities" (صفحة إنترنت) <https://www.c40.org/what-we-do/building-a-movement/global-youth-mayors-forum/playbook>

⁶⁸ Doughnut Economics Action Lab (صفحة إنترنت) <https://doughnut.economics.org/stories/1>

⁶⁹ م. شفيق، *What We Owe Each Other: a new social contract*، لندن: Bodley Head، 2021 ص. 52

⁷⁰ Save the Children، *Child Development Grant Programme: Strengthening social protection systems in Nigeria*، Save the Children UK، UK Aid، 2022

⁷¹ إيه بهاتشاريا وآخرون *Financing a big investment push in emerging markets and developing economies for sustainable, resilient and inclusive recovery and growth*، معهد غرانثام لبحوث تغير المناخ والبيئة، كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، ومعهد بروكينغز، 2022

⁷² جيه دي هاناو، إس هيملفايت، *A Care-Led Recovery from Coronavirus: The case for investment in care as a better post-pandemic economic stimulus than investment in construction*، مجموعة الميزانية النسائية، 2020.

⁷³ شفيق (2021) المرجع السابق، ص. 34-35

⁷⁴ Save the Children (2022) المرجع السابق؛ إس جايسيكاران، آي كيمفر، سي كيب، بي كاتاك، *Business and Family-Friendly Policies: An evidence brief*، اليونيسف، 2019

⁷⁵ إم كارني، *Values: Climate, Credit, Covid and How We Focus on What Matters*، هاربر كوليز، 2021؛ جيه بارتيلز، *A green, just and inclusive economy for children: Governments, companies and investors* – ورقة معلومات داخلية لمنظمة Save the Children، 2022

⁷⁶ Patriotic Millionaires (صفحة إنترنت) <https://patrioticmillionaires.org/> Patriotic Millionaires (المملكة المتحدة) (صفحة إنترنت) <https://www.patrioticmillionaires.uk/>

⁷⁷ للاطلاع على المزيد من التفاصيل حول التوصيات، انظر ماوسون (2022) المرجع السابق.

⁷⁸ يجب أن تضمن الحكومات تضمين حقوق الطفل في الأطر التنظيمية للعناية الواجبة، والإفصاحات غير المالية، والشفافية، والعلاج، والمسؤولية القانونية في الشركات، وتنفيذها بطريقة ملائمة للأطفال ويسهل الوصول إليها. وينبغي تخصيص موارد كافية لضمان الرصد والتنفيذ والوصول إلى سبل الانتصاف للأطفال وممثلهم. للاطلاع على المزيد من التفاصيل، انظر ماوسون (2022) المرجع السابق.

⁷⁹ وجدت مراجعة شملت 103 خطط مناخية وطنية جديدة أو منقحة (المساهمات المحددة وطنياً) أنه رغم زيادة الإشارة إلى الأطفال، إلا أن 34% فقط منها كانت مراعية لهم، وأقل من 19% شملت إشارات مفيدة لحقوق الأطفال أو الإنصاف أو العدالة بين الأجيال. وبينما تُظهر خطط التكيف الوطنية تركيزاً أقوى على الأطفال، لا يزال معظمها يفتقر إلى التركيز على الحقوق، بما في ذلك المساواة ومشاركة الأطفال. اليونيسف، *Making climate and environment policies for and with children and young people*. ورقة نقاشية حول البيئة المناخية صادرة عن اليونيسف في نوفمبر 2021

⁸⁰ منظمة العمل الدولية، تقرير الحماية الاجتماعية العالمية 2020-2022: Social protection at the crossroads – in pursuit of a better future. مكتب العمل الدولي – جنيف: منظمة العمل الدولية، 2021؛ سي كوستيلا، إيه ماكورد، إم فان ألتست، آر هولمز، جيه أمون، في باركا (2021) *Social protection and climate change: scaling up ambition*، Social Protection Approaches to COVID-19، Expert Advice Service (SPACE)، DAI Global UK Ltd المملكة المتحدة

⁸¹ شبكة الإغاثة، "The Cost of Doing Nothing: The Humanitarian Price of Climate Change and How it Can be Avoided" (صفحة إنترنت) <https://reliefweb.int/report/world/cost-doing-nothing-humanitarian-price-climate-change-and-how-it-can-be-avoided>

⁸² المعهد الدولي للبيئة والتنمية، "Climate change costing rural women in Bangladesh up to 30% of their outgoing"، 18 مايو 2022 <https://www.iied.org/climate-change-costing-rural-women-bangladesh-30-their-outgoings>

⁸³ سي أندرسون، إن أندرسون، أو فيالا، إل هارمان، واي رايت، *A Foundation to End Child Poverty: How universal child benefits can build a fairer, more inclusive and resilient future*، Save the Children International، 2020 *Social Protection For Climate-Induced Loss And Damage: Priority Areas For Increasing Capacity And Investment In Developing Countries*، Red Cross Red Crescent Climate Centre (RCCC)، 2021 *Are climate change policies child-sensitive? A Guide For Action: Summary*، سي كولون، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 2019

⁸⁴ لهذا الحق أهمية خاصة في الاتفاقية باعتباره أحد المبادئ العامة الأربعة التي تؤدي دوراً أساسياً في دعم تمكين جميع الحقوق الأخرى، والتي تسترشد بتفسيرها القانوني. والمبادئ العامة الثلاثة الأخرى هي: عدم التمييز (المادة 2)، والمصلحة الفضلى للطفل (المادة 3)، والحق في الحياة والبقاء والنمو (المادة 6). انظر: <https://www.unicef.org.uk/what-we-do/un-convention-child-rights/>

⁸⁵ Save the Children، *Desk review of children's perspectives and demands on climate change and inequality*، تقرير داخلي، 2022.

⁸⁶ بتزايد زخم الدعاوى الاستراتيجية بشأن المناخ، وبما يشمل الإجراءات التي يقودها الأطفال والشباب. ومن الأمثلة على ذلك التعهد الذي قدمته مبادرة حكومة فانواتو لطلب فتوى من محكمة العدل الدولية، بدعم من طلاب جزر المحيط الهادئ الذين يكافحون تغير المناخ، لتوضيح الالتزامات القانونية للدول بموجب القانون الدولي لحماية حقوق الأجيال الحالية والمقبلة من آثار حالة الطوارئ المناخية السلبية. انظر: <https://www.pisfcc.org> و جيه زيتسر، سي هيفام "Global Trends in Climate Change Litigation: 2022 Snapshot"، معهد غرانثام لبحوث تغير المناخ والبيئة ومرکز اقتصاديات وسياسات تغير المناخ، كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، <https://www.lse.ac.uk/granthaminstitute/publication/global-trends-in-climate-change-litigation-2022>

⁸⁷ Save the Children، *Child-Centred Climate Adaptation – Internal Input paper*. Save the Children، 2022

⁸⁸ آر ويليز، "IPPR Progressive Review"، "A social contract for the climate crisis"، 2019

المرجع السابق؛ آر كزناريك، 2020. 156-164، 27: بريغمان (2022) <https://doi.org/10.1111/newe.12202>
The Good Ancestor: How to Think Long Term in a Short Term World. لندن، 2020

⁸⁹ أو هاوزر، دي راند، إيه بيسكوفيتش وآخرون. "Cooperating with the future". *Nature* 511, 220–223 (2014). <https://doi.org/10.1038/nature13530>

⁹⁰ انظر على سبيل المثال: Save the Children، *معا نتخذ القرار*، Save the Children International، 2021، وإل فور، دي كيلير، يو كيكيلي، إل لوند، حق الأطفال في المشاركة في عمليات صنع القرار العامة، 2020، Save the Children International.

⁹¹ (2022) Save the Children المرجع السابق.

⁹² تحالف صندوق الطفل، بلان إنترناشيونال، Save the Children وآخرون، *Combating climate crisis must be based on respect for human rights* (صفحة إنترنت) <https://reliefweb.int/report/world/combating-climate-crisis-must-be-based-respect-human-rights>

⁹³ وزارة النوع الاجتماعي والعمل والتنمية الاجتماعية، الاستراتيجية الوطنية الأوغندية لمشاركة الطفل: نسخة مخصصة للأطفال؛ حك في التقدير والتعبير، اليونيسف أوغندا، 2020.

⁹⁴ تقديرات فجوة التمويل الدولية تتفاوت بحسب القياسات والمنهجية المستخدمة. يحدد تحليل شركة ماكنزي أند لعام 2022 القيمة المطلوبة بنحو 3.5 تريليون دولار إضافي سنوياً بين عامي 2021 و2050، على الرغم من أن المؤلفين ذكروا أن الأرقام يمكن أن تكون أقل إذا زاد الإنفاق كما هو متوقع بما يتماشى مع النمو السكاني والاقتصادي وفي حال فرض السياسات الحالية، مع تريليون دولار إضافي سنوياً على الأرجح. قدرت مساهمة الفريق العامل الثالث في تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن الاستثمار في التخفيف من حدة المخاطر يجب أن يزيد بمقدار 3 إلى 6 في السنة حتى عام 2030 لتلبية متوسط الاحتياجات السنوية حتى عام 2030. ويقدر ستيرن (2021) الحاجة إلى زيادة الاستثمار بنحو 2% من الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة السبع، وأكثر للأسواق الناشئة والاقتصادات النامية (إن ستيرن، 2021، *Leadership for sustainable, resilient and inclusive economic recovery and growth, An independent report requested by the UK Prime Minister for the G7 Summary*، كلية لندن للاقتصاد، 2021). الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، *WG III contribution to the Sixth Assessment Report (Technical Summary)*، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2021، ص. 142؛ إم كريشنان وآخرون، *The net-zero transition: What it would cost, what it could bring*، ماكنزي، 2022

<https://www.mckinsey.com/business-functions/sustainability/our-insights/the-net-zero-transition-what-it-would-cost-what-it-could-bring> الطريق إلى الصافي الصفري سيكلف تريليونات في السنة، حسب التقارير، أخبار بي بي سي 27 يناير 2022 <https://www.bbc.co.uk/news/business-60135833>؛ بي بوختر، بي ناران، بي فيرنانديز، آر بادمانابي، بي روزان، إم سولومون، إس ستاوت، سي ستريناتي، آر تولينتينو، جي واكبا، واي تشو، سي ميتل، إس غوزمان، *Global Climate Finance Landscape*. مبادرة السياسة المناخية، 2021. <https://www.bloombergenvironment.com/news/articles/2022-01-28/the-cost-to-reach-net-zero-by-2050-is-actually-a-bargain>؛ لانسكس وصوبيران وستيرن (2022) المرجع السابق؛ كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، "G7 countries should invest \$1 trillion per year for a strong and sustainable economic recovery from pandemic"، <https://www.lse.ac.uk/granthaminstitute/news/g7-countries-should-invest-1-trillion-per-year-for-a-strong-and-sustainable-economic-recovery-from-pandemic> 10 مايو 2021

⁹⁵ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، *Global Outlook on Financing for Sustainable Development 2021: A New Way to Invest for People and Planet*، إصدارات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، باريس، 2020

⁹⁶ الهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ، "The evidence is clear: the time for action"، *is now. We can halve emissions by 2030* (صفحة إنترنت) <https://www.ipcc.ch/2022/04/04/ipcc-ar6-wgiii-pressrelease/>

⁹⁷ الحسابات من بيانات البنك الدولي: البنك الدولي، الإنفاق العسكري (النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي). https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=GB&name_desc=true

⁹⁸ على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي زيادة النمو الاقتصادي الاسمي السنوي بنسبة 50% وتحسين الجهود الضريبية من قبل الحكومات بما يتناسب مع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 25% مقارنة بقدراتها الضريبية المقدرة إلى زيادة الموارد العامة المحلية بمقدار 582 مليار دولار أخرى في عام 2025

⁹⁹ تقديرات الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية – في أربعة مجالات ذات أولوية (رأس المال البشري، والبنية التحتية المستدامة، والتكيف والمرونة، واستعادة رأس المال الطبيعي)، إيه بهاتاشاريا وآخرون (2022) المرجع السابق.

¹⁰⁰ البيانات الخاصة بالتزامات تمويل التكيف مأخوذة من إحصاءات تمويل العمليات الإنمائية الخارجية المرتبطة بتغير المناخ الصادرة عن لجنة المساعدة الإنمائية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (منظور متلقي المساعدة، تم تنزيلها لخمس سنوات من

2020-2016، بالأسعار الثابتة). وأضافا بدورنا المعاملات التي تحمل علامة "رئيسية" و"مكونات المناخ" داخل عمود "هدف التكيف". أما فيما يتعلق بصندوق المناخ الأخضر (GCF)، فقد سجلنا الهدف المناخي من "كبير" إلى "رئيسي" للالتزامات من 2016 إلى 2018 لتصويب خطأ كتابي تم الإبلاغ عنه. وشمل تحليلنا التزامات مالية من جميع المصادر – العامة والخاصة. أعدت اليونيسف قائمة بالدول التي يتعرض فيها الأطفال لخطر شديد بسبب تغير المناخ من "مؤشر خطر المناخ على الأطفال". تم تحليل التزامات تمويل التكيف المخصصة للدول التي تسجل الدرجة (8) أو أكثر على المؤشر من 2016 حتى 2020. بيانات نصيب الفرد من السكان مأخوذة من بيانات المقياس العالمي لعام 2020 (بما يتماشى مع استخدام بيانات تمويل التكيف بأسعار 2020) لأن معظم الدول التي سجلت الدرجة (8) أو أعلى على المؤشر كانت من دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، استخدمنا البيانات من التقرير الفني لفجوة التكيف في إفريقيا الذي أعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة https://climateanalytics.org/media/schaeffer_et_al_2013_africa_o_s_a_daptation_gap_technical_report.pdf لاحتساب احتياجات التكيف لكل نسمة.

¹⁰¹ مصدر البيانات: بي بوختر وآخرون، *Global Landscape of Climate Finance 2021*، مبادرة سياسة المناخ. 2021 <https://www.climatepolicyinitiative.org/publication/global-landscape-of-climate-finance-2021/>

¹⁰² انظر على سبيل المثال: كيه كورام، *Uncommon Wealth: Britain and the Aftermath of Empire*. لندن، 2022. <https://www.hachette.co.uk/titles/kojo-koram/uncommon-wealth/9781529338652> ستودارد وآخرون، *Three Decades of Climate Mitigation: Why Haven't We Bent the Global Emissions Curve?*، مراجعة سنوية للبيئة والموارد، 2021 <https://doi.org/10.1146/annurev-environ-012220-011104>

¹⁰³ إس إيفانز، "Analysis: Which countries are historically responsible for climate change?" ملخص حول الكربون، 5 أكتوبر 2021 <https://www.carbonbrief.org/analysis-which-countries-are-historically-responsible-for-climate-change>

¹⁰⁴ انظر على سبيل المثال: آر بريغمان، "The neoliberal era is ending. What comes next?"، 12 مايو 2020 (صفحة إنترنت) <https://thecorrespondent.com/466/the-neoliberal-era-is-ending-what-comes-next>؛ إم مازوكاتو، "A New Global Economic Consensus"، 13 أكتوبر 2021 (صفحة إنترنت) https://www.project-syndicate.org/commentary/cornwall-consensus-rebuilding-global-governance-by-mariana-mazzucato-2021-10#new_tab

¹⁰⁵ "Earth Overshoot Day, 'How many Earths? How many countries?' (صفحة إنترنت) <https://www.overshootday.org/how-many-earths-or-countries-do-we-need/>؛ كيه بوختر، "The staggering figures for this year's Earth Overshoot Day"، المنتدى الاقتصادي العالمي، 6 أغسطس 2021 <https://www.weforum.org/agenda/2021/08/world-earth-planet-natural-resources-overshoot-day-consumption>

¹⁰⁶ تختلف تقديرات الأسهم العادلة. لمناقشة الجوانب ذات الصلة بالأسهم الخاصة، انظر تي أناناسيو، سي هولتر، إس كارثا، *Fair Shares – Lessons from Practice, Thoughts on Strategy*، المشروع المرجعي للعدالة المناخية، 2022 <https://climate.network.org/resource/fair-shares-lessons-from-practice-thoughts-on-strategy/>

¹⁰⁷ حملة "Lower income countries spend five times more on debt payments than dealing with climate change" (صفحة إنترنت) https://jubileedebt.org.uk/wp-content/uploads/2021/10/Lower-income-countries-spending-on-adaptation_10.21.pdf

¹⁰⁸ بما في ذلك الحماية التشريعية للمقرضين من الإجراءات القانونية التي يتخذها الدائنون من القطاع الخاص (سيما في المملكة المتحدة ونيويورك حيث يتم الاحتفاظ بمعظم الديون)؛ وتدابير لضمان إمكانية مقارنة معاملة الدائنين؛ والشفافية ونشر جداول زمنية واضحة وعملية؛ والحماية من تخفيض التصنيف الائتماني؛ وتوسيع الأهلية لتشمل الدول متوسطة الدخل.

¹⁰⁹ شبكة العدالة الضريبية، *The State of Tax Justice*، شبكة العدالة الضريبية، الخدمات العامة الدولية، التحالف العالمي للعدالة الضريبية، 2021.

¹¹⁰ دعت الدول منخفضة الدخل إلى نقل التعاون الضريبي العالمي إلى الأمم المتحدة منذ سنوات عديدة – تواصل مجموعة 77 دعوتها إلى إنشاء هيئة ضريبية حكومية دولية في الأمم المتحدة، ودعت المجموعة الإفريقية في الأمم المتحدة إلى وضع اتفاقية ضريبية. المركز الدولي للضرائب والتنمية، "Is the Inclusive Framework tax deal in the interests of lower-income countries?" (صفحة إنترنت) <https://www.ictd.ac/blog/inclusive-framework-tax-deal-interests-lower-income-countries/>؛ مؤتمر وزراء المالية والتخطيط الأفارقة في اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، تقرير عن اجتماع لجنة الخبراء، المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، 2022 <https://papersmart.uneca.org/download/4666>

¹¹¹ شبكة الإغاثة، نظرة إلى العمل الإنساني العالمي 2022، تحديثات منتصف العام (لقطات من 21 يونيو 2022) (صفحة إنترنت) <https://reliefweb.int/report/world/global-humanitarian-overview-2022-mid-year-update-snapshot-21-june-2022>

¹¹² مراجعة أجرتها Save the Children للسياسة، وأطر النتائج لصناديق المناخ الرئيسية متعددة الأطراف التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، والتي تشير إلى أنها لا تولي سوى القليل من الاهتمام للحاجة إلى برامج لحماية حقوق الأطفال صراحةً وسد احتياجاتهم الخاصة بصورة استباقية، كما هو محدد في المادة الرابعة من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

¹¹³ لمزيد من النقاشات والمعلومات، انظر: إس شارما-كوشال وآخرون، *The Loss and Damage Finance Facility Why and How*، شبكة العمل المناخي الدولية، الإغاثة المسيحية، مؤسسة هاينريش بول (واشنطن العاصمة)، براكتيكال أكشن، ستامب آوت بوفرتي. 2022.

¹¹⁴ جيه غليني، *The Future of Aid Global Public Investment*، روتليدج، 2020

¹¹⁵ المنصات القطرية للتعبئة، مثل Just Energy Transition Partnership مع جنوب إفريقيا، التي توفر إمكانية للمساعدة في توفير المليارات من خلال تحسين التنسيق بين الممولين من القطاعين العام والخاص. وثمة مجال للتوسع في أهداف التنمية المستدامة والسندات الخضراء والسندات الانتقالية، بدعم من المانحين من خلال الضمانات، على الرغم من ضرورة تتبعها بدقة من حيث القدرة على تحمل الديون ومنع تضليل المستهلكين حول الممارسات البيئية. لمزيد من المناقشات، انظر جيه ساكس،

سي كرول، جي لافورتشن، جي فولر، إف فولم، *تقرير التنمية المستدامة 2022*. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 2022؛ إس هادلي، إس مصطفى، إس كولنبراند، إم ميلر، إيه كويفيدو. *Country platforms for climate action: something borrowed, something new? ODI Emerging analysis* الخارجية، 2022

¹¹⁶ على سبيل المثال، وجدت دراسة استقصائية شملت 75 مدير أصول كبرى أن 48% من المستثمرين يعملون على تطوير نهج لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (ShareAction)، مذكور في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2020، المرجع السابق). انظر كارني، 2021، المرجع السابق.

¹¹⁷ ماوسون (2022) المرجع السابق.

¹¹⁸ كومونوليث، "The path from your pension to inequality and climate" (صفحة إنترنت) <https://www.common-wealth.co.uk/interactive-digital-crisis-projects/the-power-of-pensions>

¹¹⁹ لمزيد من التفاصيل، انظر ماوسون (2022) المرجع السابق.

¹²⁰ لمناقشة ومراجعة آثار حالة الطوارئ المناخية على النزوح، انظر مركز رصد النزوح الداخلي، *2021 التقرير العالمي حول النزوح الداخلي*، مركز رصد النزوح الداخلي، 2021 https://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/grid2021_idmc.pdf

جيل الأمل

2.4 مليار سبب لإنهاء أزمة المناخ واللامساواة العالمية

تغيّر المناخ لا يهدد المستقبل فحسب، بل هو أزمة طوارئ عالمية لنحو 2.4 مليون طفل اليوم.

جيل الأمل يحدد الأسباب التي تجعل حالة الطوارئ هذه مرتبطة ارتباطًا كبيرًا باللامساواة، بتقديم أدلة حديثة حول نطاق أزمة المناخ واللامساواة معًا، سيما وأن 774 مليون طفل يواجهون تهديدًا مزدوجًا بسبب الفقر وحالة الطوارئ المناخية.

ورغم أن الأطفال يتحملون النصيب الأكبر من الأزمة، إلا أنهم ليسوا ضحايا سلبيين، بل قوة متنامية لأجل التغيير، ولا بد من الاستماع لهم.

جيل الأمل يستعرض رؤى وأفكارًا طرحها أكثر من 54,000 طفل من 41 دولة في إطار أكبر حوار عالمي أجرته Save the Children مع الأطفال. ففي قوة إيمانهم وحماسهم وأفكارهم الواردة في هذا التقرير رفض لليأس والكسل، ودافع نحن في أمس الحاجة إليه من أجل العمل.

وبالاستفادة من تجارب الأطفال ورؤاهم، فضلًا عن البحوث الأخرى المنشورة، يحدد **جيل الأمل** خمسة مداخل مهمة لبناء كوكب أخضر أكثر عدلًا. وكما عبّر عن ذلك طفل في الهند: "الوحدة أكبر مصدر لقوة الجميع، لذلك يجب أن نقف معًا في هذه المعركة." ومعًا، سنكون جيل الأمل.



Save the Children